طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Monday, 28 October 1985 - Front Page No. 1 - Vol. 8 No. 2526
الاثنين ١٤ صفر ١٤٠٦هـ - ٢٨/١٠/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٢٦

PRICE LIST
• Australia A$0.30 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 140 Pts • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr • Finland Mk 7.00 • France 9 Fr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 Drs • India 71 I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr. • Luxembourg 35 Lfr • Malta 40c • Netherlands 3.50 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3s • Spain 140 Pts • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

ثمن العدد

مطالباً باشتراك منظمة التحرير في مؤتمر دولي

الأردن يرفض المفاوضات المباشرة أو الحل الجزئي

عمان - مكتب «الشرق الأوسط» - الوكالات:

اعلن الأردن رسميا امس رفضه القاطع لاجراء مفاوضات مباشرة او تسويات جزئية او منفردة مع الكيان الصهيوني مؤكدا ان انعقاد مؤتمر دولي تحضره كافة الاطراف المعنية بنزاع الشرق الأوسط بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية هو الطريق الوحيد للوصول الى تسوية عادلة وشاملة.

وقال السيد محمد الخطيب وزير الاعلام الأردني في بيان أصدره امس ان تصريحات صدرت مؤخرا عن مسؤولين امريكيين واسرائيليين توحي بأن تغييرا بدأ يطرأ على الموقف الاردني بالنسبة لاجراء مفاوضات مع اسرائيل ويهم الأردن ان يؤكد موقفه الثابت تجاه هذا الموضوع.

وأكد رفض الأردن للمفاوضات المباشرة معلنا ان الطريق الوحيد للوصول الى تسوية سلمية هو عقد مؤتمر دولي تحضره كافة الأطراف المعنية في المنطقة بما فيها منظمة التحرير والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن ومن جانب آخر يتوقع ان يعقد اليوم الاجتماع المرتقب بين الملك حسين عاهل الاردن والسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي ينتظر وصوله لعمان اليوم.

وصرح مصدر فلسطيني مسؤول لـ «الشرق الأوسط» ان المباحثات بين العاهل الأردني والسيد ياسر عرفات ستتركز على مستقبل التحرك المشترك وليس على «ما حدث في الماضي» معربا عن تفاؤله بهذا اللقاء.

ونفى المصدر ان تكون العلاقات الاردنية الفلسطينية قد وصلت الى خلافات في وجهات النظر مشيرا الى ان بعض الأوساط الاعلامية والأجنبية حاولت تصوير الوضع على هذا النحو وقد غادر السيد عرفات صنعاء امس بعد زيارة للجمهورية العربية اليمنية التقى خلالها مع الرئيس اليمني العقيد علي عبد الله صالح وبحث معه العلاقات بين اليمن ومنظمة التحرير والمستجدات الأخيرة على الساحتين العربية والفلسطينية في ضوء التطورات والأحداث التي شهدتها المنطقة العربية والقضية الفلسطينية مؤخرا.

وقد أكد الرئيس علي عبد الله صالح من جديد للسيد عرفات بهذه المناسبة مساندة اليمن للقضية الفلسطينية.

وقد غادر عمان امس السيد خالد الحسن رئيس لجنة العلاقات الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح الى تونس بعد زيارة للأردن مهد خلالها للاجتماع المنتظر بين الملك حسين والسيد عرفات.

وذكر مصدر فلسطيني كبير في عمان امس ان القيادة الفلسطينية ستعقد اجتماعا مهما خلال الاسبوع الحالي بمشاركة رئاسة المجلس الوطني الفلسطيني لمناقشة مواضيع مهمة تتعلق بخطة منظمة التحرير الفلسطينية في المرحلة الحالية.

واضاف المصدر ان الاجتماع سيناقش ايضا موقف المنظمة على الساحتين العربية والدولية بما فيها الملابسات التي نجمت عن رفض بريطانيا استقبال الوفد المشترك مؤخرا وتقييم اتفاق عمان.

ومن جانب آخر أعلن شمعون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية في تل ابيب ان احتمالات اجراء مفاوضات مع الأردن هي افضل الآن مما كانت عليه قبل اسبوعين، وذلك رغم تصاعد حدة الخلافات داخل

وعقدت الحكومة الاسرائيلية امس جلستها الأسبوعية برئاسة بيريز الذي عاد ليلة امس الى تل ابيب.

وقبل ساعات فقط من هبوط طائرة بيريز اكد وزراء من كتلة «ليكود» في الحكومة الائتلافية الاسرائيلية في اجتماع خاص معارضتهم لاشتراك منظمة التحرير الفلسطينية وأي دولة من خارج الشرق الأوسط في محادثات السلام.

واتهم ثلاثة وزراء يتمتعون بنفوذ قوي داخل «ليكود» ويتزعمهم وزير الدفاع السابق ارييل شارون رئيس الوزراء بالخروج عن سياسة الحكومة.

الأمير عبد الله يصل الى المدينة المنورة

المدينة المنورة - واس: وصل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الى المدينة المنورة بعد ظهر امس قادما من الرياض.

وكان في استقبال الامير سعود بن محمد بن عبد العزيز آل سعود والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام ووكيل امارة منطقة المدينة المنورة السيد سعد الناصر السديري وامين المدينة المنورة المهندس عمر قاضي وقائد منطقة المدينة المنورة العسكرية اللواء محمد الخربوش والعلماء والوزراء وكبار المسؤولين.

وكان ولي العهد قد غادر الرياض في وقت سابق امس وكان في وداعه الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ونائب رئيس الحرس الوطني المساعد عبد العزيز التويجري وقائد كلية الملك خالد العسكرية الامير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز وعدد من كبار المسؤولين.

والأمير سلطان

وكان الامير سلطان بن عبد العزيز قد وصل الى المدينة المنورة بعد ظهر امس قادما من الظهران التي كان قد غادرها في وقت سابق امس وكان في وداعه الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية والامير عبد المحسن بن جلوي والامير مشاري بن سعود وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية والامير محمد بن فهد بن جلوي امير منطقة الاحساء والعقيد طيار ركن تركي بن ناصر بن عبد العزيز وقائد المنطقة الشرقية اللواء ركن ناصر فراج القحطاني وعدد من كبار ضباط القوات المسلحة.

الجميل يزور دمشق للقاء الأسد

بيروت - «الشرق الأوسط»:

انهت اللجنة الثلاثية الممثلة للحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «أمل» و«القوات اللبنانية» الجولة الخامسة من اجتماعاتها في دمشق في ساعة متأخرة من ليلة امس وتردد انها قررت رفع مسودة مشروع الحل الذي وضعته الى الاجتماع الذي يفترض عقده خلال الاسبوع الحالي بين الوزيرين نبيه بري ووليد جنبلاط والسيد ايلي حبيقة رئيس الهيئة التنفيذية للقوات.

ومن المتوقع ان يزور الرئيس امين الجميل دمشق خلال الأسبوع الماضي الحالي أيضا لمتابعة البحث مع الرئيس السوري حافظ الأسد في المشروع والخطوات المطلوبة في المرحلة الراهنة للبدء في تنفيذه.

(التفاصيل ص ٢)



الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودية خلال اجتماعات المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي التي بدأت صباح امس في مسقط.

أسرار جديدة يكشفها الشاهد الأول في قضية العصر

عملية ترحيل "الفلاشا" بدأت سراً عام ٨١ بعلم رئيس جهاز أمن الدولة السوداني

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

واصلت محكمة امن الدولة في قضية ترحيل يهود الفلاشا جلساتها صباح امس وسط اجراءات امنية متزايدة مشددة فاقت ما كانت عليه في اليوم الأول للمحاكمة، وقد بدأت الجلسة بالاستماع لشاهد الاتهام الاول عقيد شرطة امين عباس الذي واصل استعراض تحرياته وذكر ان لجنة التحقيقات استمعت الى شريط كاسيت اقر فيه العقيد الفاتح عروة بتورط عمر محمد الطيب النائب الاول للرئيس السابق ورئيس جهاز امن الدولة المنحل مع اخرين في قضية ترحيل الفلاشا.

واشار في حديثه الى ان ترحيل الفلاشا قد بدأ منذ عام ١٩٨١ استنادا الى تقرير من القائم بالاعمال السوداني في واشنطن يفيد انه قابل مارك ليفتن رئيس منظمة «الفلاشا» التي تهدف الى ترحيلهم من اثيوبيا لحمايتهم من الانقراض.

واعرب مارك عن موافقة السودان على ترحيل ثلاثة الاف من اليهود الفلاشا الى الولايات المتحدة، وادعى ان منظمته منظمة انسانية وانها على خلاف مع الحكومة الاسرائيلية لموقفها العنصري من اليهود الفلاشا.

واشار شاهد الاتهام في اقواله الى ان لو اميجر الامريكي الجنسية ومدير شركة مانكو قد تفاوض مع المسؤولين في السياحة والفنادق بالسودان لتأجير قرية عروس بشرق السودان. وقد تم فعلا تأجير القرية لمدة ثلاثة أعوام مقابل ٤٠ الف دولار في العام ترتفع الى ١٤٥ الف دولار في العام الثالث وقد وقع هذا العقد بواسطة مدير شركة السياحة واسمه محمد الامين، وافاد شاهد الاتهام ان هذه الشركة غير مسجلة لدى سجل الشركات في السوادن.

وقال، لقد بدأ الامريكي المذكور ادارة اعمال القرية مع اجانب كان يجري استبدالهم كل شهرين. واشار الى وجود آثار احذية ينتعلها اللاجئون خصيصاً، كانت واضحة على ارض القرية.

وقال ان مسؤول الأمن في مديرية البحر الاحمر العقيد حسن محمد علي قد تعقب آثار احدى الطائرات العسكرية والتي هبطت اربع مرات. كما أكد الاهالي هبوط الطائرات ليلا، وشاهدوا أحد الاوروبيين كان يتحدث اللغة العربية ويتولى تنظيف المطار يوم الخميس من كل اسبوع حيث كانت تهبط الطائرة.

واضاف ان شرطة مديرية البحر الاحمر كانت قد بدأت في اعداد كمين للطائرة التي كانت تحلق فوق المطار ولكنها لم تهبط وعادت في الاتجاه الشرقي، وعثرت الشرطة على مخلفات مطابقة لمخلفات كانت قد عثرت عليها في مطار كسابو، واشتبه في العاملين في القرية.

واشار الشاهد الى ان وفدا امريكيا وصل لقرية عروس السياحية وبعد مراقبة رجال الامن له تأكد ان الزيارة ليست بهدف السياحة وانما لتخطيط يتصل بعملية تهجير الفلاشا، وتم اخطار رئاسة جهاز امن الدولة في الخرطوم بالأمر على الفور.

وقال ان برقيات امنية من مدينة القضارف افادت بترحيل بعض الفلاشا عن طريق البحر الاحمر.

وعرض شاهد الاتهام مستندا بوجود جهة اجنبية تعمل في ترحيل الفلاشا باعداد كبيرة عن طريق نقلهم بواسطة الشاحنات من القضارف الى ميناء سواكن المهجور على البحر الاحمر ثم نقلهم بواسطة مراكب الى عرض البحر حيث تقلهم البواخر الى اسرائيل.

وافاد شاهد الاتهام أن مجموعة من الاجانب استمرت تعمل بقرية عروس السياحية حتى قيام الانتفاضة الشعبية في ٦ ابريل (نيسان) الماضي.

واشار الى ان تسكر أحد المسؤولين في القرية تعرض لحادث في البحر ادى الى كسر رجله في يوم ٩ ابريل الماضي. واشار الى انه في يوم ١٦ من الشهر نفسه تمكن الاجانب العاملون في القرية من الخروج بسيارتين وبرفقتهم جهاز اتصال لاسلكي بعيد المدى

عمر الطيب خلال المحاكمة

(التتمة على الصفحة ٢)

وزراء مجلس التعاون بدأوا اجتماعاتهم أمس

تطورات حرب الخليج تتصدر أعمال القمة

مسقط - «الشرق الأوسط» - من امين محمد امين:

اكد مصدر خليجي مطلع لـ «الشرق الأوسط» أن جدول أعمال القمة الخليجية السادسة التي ستعقد يوم الأحد المقبل بمسقط يحدد معالمه اليوم وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في اجتماعاتهم التي بدأت امس، ستتصدره تطورات الحرب العراقية الايرانية وانتقالها لمرحلة حرجة تهدد مصالح دول المنطقة الى جانب وسائل مواجهة الممارسات الارهابية التي شهدت احداثها بعض دول المنطقة وتهدد مصالحها.

كما سيتضمن دعوة دول المجلس للتضامن العربي من خلال تأييد عمل لجان المصالحة العربية التي تبذل دول المجلس جهودا ملموسة من خلالها من أجل سرعة عقد القمة العربية بالرياض ومناشدة الدول الكبرى والأطراف المعنية لاحلال السلام بمنطقة الأوسط مع المحافظة على الحقوق المشروعة لدول المنطقة.

واوضح المصدر ان قادة التعاون سيناقشون وسائل تنفيذ بنود الاستراتيجية العسكرية التي اقروها في قمة الكويت وذلك من خلال التقارير التي اعدتها اللجنة العسكرية بمجلس التعاون لتقييم المرحلة السابقة ونتائج اجتماعات وزراء الدفاع التي عقدت اخيرا وزيارة الوزراء لقوات درع الجزيرة بحفر الباطن بالسعودية.

وأشار المصدر الى أن تقييما شاملا لمسيرة التعاون في مختلف المجالات سيناقشه القادة قبل اقرارهم للاستراتيجيات الصناعية والزراعية المعروضة على قمتهم، الى جانب العمل على تأكيد مفهوم المواطنة الاقتصادية من خلال اقرارهم للعديد من التوصيات التي اتخذتها اللجان الوزارية للتعاون في اجتماعاتها التي عقدت منذ القمة الخامسة حتى اليوم.

واكد ان تقارير الأمانة العامة التي ستعرض على الملوك والرؤساء تؤكد ان جميع قرارات وتوصيات قمتهم الخامسة التي عقدت بالكويت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قد تم تنفيذها بالكامل.

وكان المجلس الوزاري قد عقد أمس جلستي عمل مغلقتين بعد افتتاح السيد يوسف بن علوي عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني أعمال الدورة السابعة عشرة للمجلس التحضيري مؤكدا ان قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية يعد انطلاقة تاريخية لدول المنطقة ووسيلة عملية فتحت آفاقا رحبة لمجالات التعاون البناء لما فيه خير ورفاهية شعوب المنطقة وخدمة القضايا العربية والاسلامية.

ومن المقرر ان يختتم الوزراء اجتماعاتهم اليوم او صباح الغد باقرار جدول أعمال لرفعه الى القمة الخليجية المقبلة.

(التفاصيل ص ٢)

الشاذلي القليبي يصل الى عمان الجمعة

عمان - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر موثوقة في عمان ان السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية سيصل الى عمان يوم الجمعة المقبل في زيارة رسمية للاردن تستغرق ثلاثة ايام يقابل خلالها العاهل الاردني الملك حسين وعددا من كبار المسؤولين الاردنيين.

وتهدف الزيارة الى متابعة الجهود المبذولة لتنقية الاجواء العربية بين كل من الاردن وسوريا والعراق ومنظمة التحرير الفلسطينية.

اليوم في الشرق الأوسط
شاعر الأمة الكبير عبد الله بلخير يتذكر
الزعيم الاقتصادي المصري طلعت حرب والاسباب السرية لزيارته الخاصة لمكة المكرمة ولقائه مع الملك عبد العزيز.
الحلقة ٩ ص ٧

سري وليس للنشر!

يتوقع ان تشهد عاصمة جمهورية عربية خلال ايام لقاء قمة مصغرا كان مقررا ان يعقد منذ فترة وتقرر تأجيله بسبب اعتذار رئيس جمهورية عربية افريقية لتقيده بارتباطات سابقة.

مبارك عقب محادثاته مع سوار الذهب:

مصر لن تتدخل في جنوب السودان ونميري ممنوع من أي نشاط سياسي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الرئيس المصري حسني مبارك أن مصر لن تتدخل في قضية جنوب السودان لانها قضية داخلية وقال انه عندما تطلب منا الحكومة السودانية شيئا فنحن مستعدون ان نفعل وان نساعد ولكننا لا نستطيع ان نتدخل في موضوعات داخلية الا اذا طلب اشقاؤنا في الحكومة السودانية ذلك واننا نتمنى ان يحل هذا الموضوع سلميا وان يكون هناك حوار بين الشمال والجنوب لان تقسيم السودان مسألة بالغة الخطورة لا تؤيدها مصر.

وقال الرئيس مبارك عقب جلسة المباحثات الختامية التي عقدها امس مع الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي في السودان ان السودان حر في اقامة اية احزاب وان مصر لا تفرض اية شروط على حكومته وان القرار السياسي السوداني امر يخص الحكومة السودانية وحدها.

واكد الرئيس المصري انه اذا سار التكامل في طريقه السليم وظهرت نتائجه فلن تؤثر عليه آية تقلبات سياسية كما انها لن تؤثر على الارتباط بين الشعبين في مصر والسودان.

وسئل مبارك عن علاقة مصر بشرائط التسجيل التي ظهرت في الخرطوم بصوت الرئيس السابق جعفر نميري، فقال: انه لا يعتقد ان نميري له نشاط سياسي وان ذلك كان احد شروط منحه حق اللجوء السياسي لمصر واضاف ان هناك مليون صوت تماثل صوت السادات ونميري وليس معنى ظهور هذه الاشرطة في الخرطوم انها سجلت في مصر وقال ان هناك قوى تريد ان تحدث شرخا في العلاقات يمكن ان تكون وراء ظهور هذه الاشرطة والمهم ان يتنبه الرأي العام لذلك.

وقال الرئيس مبارك ان مصر على استعداد لاعادة علاقاتها مع ليبيا ولكن على اساس ان تلتزم بحسن الجوار وقال انه لا يعتبر عودة هذه العلاقات تحت اية شروط وانه لا أحد يفرض على مصر شروطا لاتخاذ مثل هذه الخطوة.

وكان الرئيس مبارك والفريق اول سوار الذهب قد عقدا امس جلسة محادثات منفردة في الوقت الذي كان فيه الوفدان المصري والسوداني قد عقدا جلسة موسعة.

وصرح الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء المصري بعد المحادثات بانه قد سادها جو من المودة والأخوة وتأكد عدم وجود اية مشاكل بين القطرين وقد وافق الرئيس مبارك والفريق اول سوار الذهب

التتمة على الصفحة (٢)

سوار الذهب يبحث مع مبارك تسليم نميري

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

أعلن الفريق تاج الدين عبد الله فضل رئيس المجلس العسكري الانتقالي السوداني بالوكالة انه ليس هناك ما يشير الى ان الرئيس السوداني السابق جعفر نميري يباشر نشاطا سياسيا. وتساءل عما اذا كان هناك من يستطيع ان يجزم بان شريط «الكاسيت» الذي يدور حوله الحديث حاليا بصوت نميري، وانه هو الذي ارسله.

وقال انه اذا ما كان الشريط حقيقة فان ذلك يدل على ان نميري مازال يعتقد خاطئا ان له قبولا في السودان.

وأشار الفريق تاج الدين الى انه قد تكون هناك بعض القوى التي تسعى الى الاساءة للعلاقات بين السودان ومصر

وكان النائب العام السيد عمر عبد العاطي قد صرح امس بانه سمع هذه الاشرطة بحضور آخرين.

واشار السيد عبد العاطي الى انه من المتوقع ان يبحث الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي السوداني خلال زيارته الحالية لمصر موضوع تسليم الرئيس السابق جعفر نميري بعد ان فرض هذا الموضوع نفسه بقصة الشرائط المسجلة.

الملك فهد يأمر باعادة بناء جامع الملك سعود بجدة على نفقته

الرياض ـ واس: بناء على توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تعاقدت وزارة الحج والاوقاف السعودية مع خبير في العمارة الاسلامية لاعداد الدراسات والمخططات اللازمة لبناء جامع الملك سعود في جدة والذي أمر الملك فهد ببنائه على نفقته الخاصة.

وقد اعرب السيد عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والاوقاف السعودي عن شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين بمناسبة أمره باعادة بناء هذا المسجد

وعبر في خطاب شكر رفعه للعاهل السعودي عن شكره وامتنانه وعرفانه للدعم والتأييد الذي يقدمه الملك فهد لمشروعات الوزارة وقال ان هذا الدعم يمثل مكرمة تضاف الى مكارمه للعناية ببيوت الله مشيرا الى انه ليس هناك اكثر خيرا وبرا من اقامة المساجد وانشائها.

وقد صرح وزير الحج والاوقاف بأن أمر العاهل السعودي ببناء هذا المسجد يعكس اهتمامه بالعناية ببيوت الله ودعمها بكافة الامكانات المادية والبشرية.

وأوضح ان تكاليف الدراسات بلغت ٣ ملايين ريال كما تتكلف عملية الاشراف على بناء المسجد نحو ٣ ملايين ونصف مليون ريال، وقال ان التكاليف التقديرية للمشروع تقدر بنحو ٦٠ مليون ريال.

وذكر ان المسجد سيتسع لـ ٧ الاف مصل وقد صمم على الطراز الاسلامي وانه يتكون بعد اعادة بنائه من الجامع بجميع مرافقه وسكن للامام والمؤذن كما سيشتمل على مكتبة دينية وثقافية بالاضافة الى فصول لتحفيظ القرآن الكريم.

وأوضح انه اقيم خلال الاعوام العشرة الماضية نحو ١٥ الف مسجد في المملكة ليصبح عددها نحو ٢٨ الفا بمختلف الاحجام.

اعضاء وفد الولايات الامريكية يشيد بالنهضة الهائلة التي حققتها السعودية

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

استقبل الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية امس اعضاء الوفد الامريكي الذي ضم رؤساء ونواب واعضاء وحكام ١٤ ولاية امريكية وتم خلال اللقاء الذي استمر حوالي ٤٠ دقيقة، تبادل الأحاديث حول العلاقات الثنائية بين السعودية والولايات المتحدة واطلع الامير محمد الوفد على ملامح النهضة التي تشهدها المنطقة.

وحضر اللقاء اعضاء مجلس ادارة الغرف التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية برئاسة السيد سعد المعجل رئيس الغرفة.

وقد وصل الوفد الى الرياض امس وكان في استقباله الامين العام لمجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية الدكتور عبد الله طاهر الدباغ ونائب السفير الامريكي في المملكة وعدد من المسؤولين في الغرفة التجارية والسفارة الامريكية.

وفي كلمة ترحيبية مساء السبت الماضي اشاد السيد سعد المعجل بحسن العلاقة بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة والقائمة على الاحترام المتبادل قال ان زيارة الوفد تأتي تجسيدا لهذه العلاقة.

واضاف المعجل ان الجانب الاقتصادي جانب هام من جوانب التعاون بين البلدين ففي المملكة يعيش ٥٠ الف مواطن امريكي من ٤٠٠ شركة في مشاريع مشتركة مع مؤسسات سعودية ووصف هذه المشاركة بين المؤسسات السعودية والامريكية بانها مساهمة فعالة في بناء النهضة الاقتصادية.

وقال ان المملكة العربية السعودية تتمتع بمجال رحب في عالم الاستثمار يتمثل في الامن والاستقرار والحرية الاقتصادية والدعم والتشجيع من جانب الحكومة للاستثمار المشترك.

وقال السيد المعجل موجها حديثه للوفد الامريكي ان بلادنا انجزت في اعوام قليلة تجهيزات اساسية من مطارات وطرق وموانىء وكهرباء وفي مجالات الاتصالات والمياه .. وان هذه النهضة الكبرى من صناعية وزراعية واجتماعية وجامعات ومراكز تدريب تعنى بالانسان السعودي لادارة مرافق بلاده.

وفي كلمة القاها ليو مكارثي نائب حاكم ولاية كاليفورنيا نيابة عن رئيس الوفد ديفيد ليروي قال ان الوفد اجتمع ورجال الاعمال الامريكيين في المنطقة للتعرف على مشاريعهم، وكذلك باعضاء ادارة شركة ارامكو.

واضاف ان جامعة البترول والمعادن التي زارها الوفد يوم السبت الماضي من افضل جامعات العالم وان ابحاثها الممتازة يمكن ان تؤدي فوائد جليلة لكثير من دول العالم.

وقال ان هذه الانشاءات الهائلة من انجازات ومشاريع جبارة هي نهضة صناعية تدل على قوة المملكة العربية السعودية الاقتصادية التي رأيناها على الطبيعة.

اعتقال امريكي في الخرطوم يتجسس على منظمة التحرير

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد وزير الداخلية السوداني السيد عباس مدني ان الشخص الذي اعتقل امس الاول في الخرطوم بتهمة التجسس على مكتب منظمة التحرير الفلسطينية هو امريكي الجنسية ويعمل موظفاً في شركة «شيفرون» النفطية الامريكية التي تعمل في السودان.

وزعم المتهم وهو يتحدث للشرطة السودانية انه بينما كان يقود سيارته اتصلت به الشركة مما اضطره للتوقف لفهم مضمون الرسالة اللاسلكية.

وكان احد حراس مكتب المنظمة قد فتح النار على سيارة الامريكي الذي حاول الهرب ثم اعتقله وسلمه للشرطة السودانية.

وقال متحدث باسم مكتب منظمة التحرير ان الامريكي اسمه دانيال كليمنت دأب منذ فترة طويلة على ايقاف سيارته بالقرب من المكتب واجراء اتصالات لاسلكية منها.

وذكر المتحدث ان السفارة الامريكية استأجرت بناية مجاورة لمكتب المنظمة منذ ثلاثة اشهر.

واضاف ان برقيات اللاسلكي الواردة الى المكتب والصادرة منه تخضع للمراقبة الامريكية عن طريق البناية المجاورة.

وأماط اللثام عن ان قوة من وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية حاولت التدخل عندما فتح حارس المكتب النار على السيارة الامريكية، الا انها لم تتمكن بسبب سرعة وصول قوات الامن السودانية الى مكان الحادث.

وقالت ان العاملين في المكتب تقدموا مؤخرا بشكاوى الى الجهات المعنية لانهم شاهدوا سيارات تابعة للسفارة الامريكية في الخرطوم تحوم حول مبنى المكتب.

شجون عربية

لعبة مورفي !

فشلت زيارة ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكي الى عمان من اجل اقناع الاردن بقبول ما يسمى بمبادرة شيمون بيريز للسلام.

ولا يمكن لأي عاقل ان يتصور ان يقبل الاردن او أية دولة عربية ما هو أدنى من اتفاقات كامب ديفيد التي سبق ورفضها العالم العربي عند توقيعها في حينها.

والعرض الاسرائيلي المقدم من خلال المبعوث الامريكي معروف سلفاً انه سيتم رفضه اردنياً.

لكن المطلوب هو ان يتم الاعلان عن مبادرة اسرائيلية تم عرضها في الجمعية العامة للامم المتحدة، وان يتم الاعلان عن رفض الاردن لهذه المبادرة المزعومة.

وهكذا تخلص اسرائيل نفسها من بعض الاتهامات بانها لا تعرض اي حل للتحرك السلمي.

اسرائيل تعرف سلفاً ان الأردن لا يمكن ان يوافق على هذه المبادرة لاربعة أسباب:

السبب الأول: يرجع الى موقف اردني له علاقة بالتاريخ والجغرافيا وتركيب السكان في الاردن لا يمكن في النهاية ان يقبل باتفاق سلام مع العدو الاسرائيلي يعطي سيادة للاردن على السكان وسيادة لاسرائيل على الارض !

شيء ضد العقل والمنطق والتاريخ !

السبب الثاني: ان الاردن ملتزم باتفاق واضح على المستوى العربي هو اتفاق قمة فاس للسلام.

السبب الثالث: الارتباط الاردني ـ الفلسطيني من خلال اتفاق عمان.

السبب الرابع: الارتباط الجديد السوري ـ الاردني الذي تم في مصالحة الرياض مؤخراً، والذي كرر فيه الاردن التزامه بمشروع فاس، ورفض اي سلام جزئي، وضرورة ايجاد مفاوضات سلام تتم في الأطار الدولي.

ومن المؤكد ان ريتشارد مورفي، كان يعرف ذلك مسبقاً قبيل ان يستقل الطائرة التي سافرت به من واشنطن الى الشرق الاوسط.

ولكن يبدو، ان بعض الاوراق يجب ان يتم لعبها امريكياً من أجل تسديد فواتير لاسرائيل التي مازالت تصر على مشروع بيريز !

عماد الدين أديب

وزراء مجلس التعاون الخليجي يحددون جدول أعمال القمة
العلوي: ظروف دقيقة تلقي بظلالها على الاجتماعات

مسقط ـ «الشرق الاوسط»:

عقد المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي امس جلستي عمل مغلقتين في مسقط بهدف الاعداد لقمة قادة دول مجلس التعاون التي ستعقد في مسقط في اوائل الشهر المقبل.

وقد افتتح وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني السيد يوسف بن علوي عبد الله اعمال الدورة السابعة عشرة للمجلس الوزاري التحضيري امس بحضور وزراء خارجية كل من سلطنة عمان ودولة الامارات والبحرين والمملكة العربية السعودية وقطر والكويت.

ومثل السعودية الامير سعود الفيصل وزير الخارجية على راس وفد ضم كلا من السفير حسن الشواف مدير مكتب الامير سعود الفيصل والسفير اسماعيل الشورى مدير الادارة العربية والسفير عبد المحسن البلاغ سفير السعودية في مسقط والوزير المفوض طلعت امين حمدي مدير دائرة مجلس التعاون والوزير المفوض مأمون الكردي مدير الشؤون الاقتصادية.

والى جانب الوفود الرسمية، اشترك في الاجتماع وفد من الامانة العامة لمجلس التعاون برئاسة السيد عبد الله يعقوب بشارة الامين العام للمجلس.

وقد عقد المجلس امس جلستين صباحية ومسائية في قصر الضيافة بالغبرة اقتصرتا على رؤساء واعضاء الوفود.

وكان وزير الخارجية العماني قد القى كلمة مطولة في الجلسة الافتتاحية تحدث فيها عن مجمل القضايا المطروحة على جدول الاعمال وقال فيها: «ان الظروف الدقيقة والحرجة التي تمر بها منطقة الخليج تلقي بظلالها على اجتماعنا هذا. فالحرب العراقية الايرانية دخلت عامها السادس دون ان تلوح في الافق بوادر امل تؤذن بنهايتها ولقد عايشنا بكل الم هذه الحرب خلال السنوات الخمس الماضية .. ويؤسفنا استمرارها في حصد ارواح الابرياء من ابناء الشعبين المسلمين الجارين.. والحاق الدمار بمكتسباتهم الحيوية. وقال: ولقد انتقلت هذه الحرب الى مرحلة حرجة اصبحت تهدد مصالح دول ليست طرفا في هذا الصراع وهو تطور ينطوي على خطورة بالغة وتفرض علينا مصالحنا في الامن والاستقرار العمل مع الاطراف الاخرى في بذل المزيد من الجهود للمساعدة في ايجاد حلول تكون مرضية لكل من الطرفين وتحقيق السلام في اخطر واهم منطقة في العالم».

واضاف: «من جهة اخرى فقد تعرضت منطقتنا خلال العام الماضي لممارسات ارهابية لم تألفها مجتمعاتنا من قبل وقد اتسمت هذه الظواهر الغريبة بمجافاة الاخلاق والقيم الانسانية واستهدفت زعزعة الامن والاستقرار في دول المجلس .. وان هذه المستجدات على الساحة الخليجية تفرض علينا الوقوف بحزم امام موجة الارهاب والحيلولة دون السماح للمغرضين بالعبث بنعمة الامن والطمأنينة التي تنعم بها دول المجلس».

واشار الى انه «على الصعيد العربي فان الاجواء لاتزال ملبدة بغيوم الفرقة والخلافات الجانبية التي ادت الى غياب التضامن العربي في وقت نحن في امس الحاجة اليه واننا نتابع بكل امل ما ستسفر عنه جهود اللجان المنبثقة عن القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء للمصالحة بين بعض الدول العربية ونرجو لهذه اللجان التوفيق في مسعاها الحميد حتى تتوحد الكلمة العربية ويأخذ التضامن العربي مكانته الطبيعية كما ندعو كافة الدول المعنية بما فيها الدول الكبرى الى التحرك بجدية لدفع عملية السلام ومؤازرة الجهود المبذولة الهادفة الى احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط».

وقال «ان جدول الاعمال المعروضة يتضمن موضوعات على قدر كبير من الاهمية تتناول الاوضاع الراهنة في منطقتنا وتهدف الى تأكيد التعاون القائم بين دولنا وشعوبنا».

وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي خلال جلسة الافتتاح امس.

لقطات

● وزير الدولة العماني يوسف بن علوي اشاد بجهود الشيخ صباح الاحمد رئيس المجلس الوزاري في دورته الخامسة في بداية الاجتماع وبجهود الامين العام عبد الله بشارة واعضاء الامانة العامة للمجلس.

● تأخرت الجلسة الافتتاحية للمجلس الوزاري نصف ساعة عن موعدها وبدأت في الحادية عشرة من صباح امس لاستقبال وزير الدولة العماني الشيخ محمد بن مبارك وزير خارجية البحرين الذي تخلف عن الوصول مساء السبت مع وفد بلاده لوفاة والدة السيدة حرمه بالبحرين بعد ظهر السبت.

● اللواء يوسف مدني رئيس اللجنة العسكرية بالامانة العامة شارك في الاجتماع بالزي الخليجي وجلس بجوار الامناء والمساعدين.

● الاجتماعات عقدت بقاعة احمد بن النعمان اول سفير لسلطنة عمان لدى الولايات المتحدة في المبنى الجديد لوزارة الخارجية بحي السفارات بمسقط.

● شارات متعددة الالوان والمهام سلمت للمشاركين وسط اجراءات امنية مشددة بفندق شيراتون مسقط، المقر الاعلامي للقمة ومبنى الخارجية.

● اللون الازرق اتخذ كلون مميز لجميع سيارات الضيافة بالمؤتمر.

● من المنتظر ان يشهد وزراء خارجية التعاون اليوم حفل تخريج دفعة جديدة من ضباط قوات سلطنة عمان المسلحة بمعسكر المرتفعة القريب من مسقط.

الاسد يستقبل وزير دفاع المجر

دمشق ـ الوكالات: استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد أمس الفريق ستيفان أولاف وزير الدفاع المجري والوفد العسكري المرافق له والذي يقوم حاليا بزيارة رسمية لسوريا.

وتم خلال المقابلة استعراض الاوضاع الراهنة في المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها في مختلف المجالات.

وفد الاعلام البحريني يزور مدينة أبها

ابها ـ واس: اقام الامير خالد الفيصل امير منطقة عسير بعد ظهر أمس حفل غداء تكريما لوزير الاعلام البحريني طارق المؤيد والوفد المرافق له الذي يزور منطقة عسير حاليا. وحضر حفل الغداء عدد من رؤساء الدوائر الحكومية وكبار المسؤولين في منطقة عسير.

وكان الوفد البحريني قد قام صباح امس بجولة شملت عقبة شعار التي تربط ابها بمحايل وتتكون العقبة من ١١ نفقا و ٢٠ جسرا كما شملت الجولة قرى أربعة ورفيدة بعد ذلك قام الوفد البحريني بزيارة لمركز الزوار بمدينة ابها الذي يضم مجسمات للبيئة الطبيعية للبحر الاحمر وجبال عسير وتوضح هذه النماذج والمجسمات الحياة المناخية والحيوانية للمنطقة.

بعد ذلك زار الوفد مدينة ابها حيث اطلعوا على أحد البيوت الشعبية القديمة.

وزير خارجية مصر: قررنا اللجوء للتحكيم لحل قضية طابا دوليا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري ان مصر متمسكة بطابا لأنها أرض مصرية ١٠٠٪ ولديها مستندات تقطع بذلك واضاف ان مصر قد استنفدت جهودها في المفاوضات والتوفيق وقررت الالتجاء الى التحكيم الدولي اعتمادا على الوثائق والمستندات الصحيحة التي تملكها.

وقال الدكتور عبد المجيد في ندوة نظمتها جامعة الأزهر ليلة أمس ان مصر مواقفها واضحة ومعلنة واذا كان الشعب المصري والطلاب قد عبروا عن غضبهم اثر الاحداث الاخيرة فانها كانت غضبة مشروعة.

الجميل يزور دمشق للقاء الاسد هذا الاسبوع واجتماع مرتقب بين جنبلاط وبري وحبيقة

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

ينتظر ان تشهد دمشق مجددا هذا الاسبوع نشاطا لبنانيا ـ سوريا بالغ الاهمية على طريق وضع الصيغة النهائية لمشروع الاتفاق الذي اعدته اللجنة الثلاثية، حيث يفترض، كما تردد، ان يقوم الرئيس اللبناني امين الجميل بزيارة لدمشق للاجتماع مع الرئيس السوري حافظ الاسد للمرة العاشرة، كما يفترض انعقاد الاجتماع المنتظر بين الوزيرين نبيه بري رئيس حركة «امل» ووليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي والسيد ايلي حبيقة رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية».

وكانت اللجنة الثلاثية الممثلة لحركة «امل» والحزب التقدمي و«القوات اللبنانية» قد انهت الليلة قبل الماضية الجولة الخامسة من اجتماعاتها بعد ان عقدت ثلاث جلسات حضر اثنتين منها السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري.

وقالت مصادر مطلعة ان هذه الجولة هي الاخيرة حيث يفترض ان يجتمع خلال الاسبوع الحالي في دمشق بري وجنبلاط وحبيقة من اجل اقرار الاتفاق الذي وضعته اللجنة الثلاثية من اجل انهاء الازمة اللبنانية، وذلك قبل عرضه على مؤتمر الحوار الوطني المرتقب في منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ومن جانب آخر، قالت مصادر القصر الجمهوري في بيروت ان الرئيس الجميل سيتوجه هذا الاسبوع الى دمشق لاستكمال مباحثاته مع الرئيس الاسد بصدد المشروع المعد لانهاء الازمة اللبنانية والخطوات المطلوبة في المرحلة الراهنة لوضع ذلك موضع التنفيذ.

وعلى صعيد الوضع الامني شهدت بيروت والجبل وضواحي مدينة جزين الجنوبية هدوءا تاما امس والليلة قبل الماضية ولم تسجل اية حوادث تذكر.

وبالنسبة للدبلوماسيين السوفيات الثلاثة المختطفين في بيروت منذ اواخر شهر سبتمبر (ايلول) الماضي فقد اكد محمود نوراني القائم بالاعمال الايراني في بيروت «ان هؤلاء لا تحتجزهم اية منظمة اسلامية بل ان الامر يدخل في اطار الصراع بين اجهزة المخابرات الدولية».

واعرب القائم بالاعمال الايراني عن اعتقاده بان الاختطاف لا يخدم الموقف الاسلامي او الوطني لهذا البلد وقال: اننا نعاني من حوادث الاختطاف منذ ٣ اعوام فقد اختطف محسن موسوي القائم بالاعمال الايراني السابق في لبنان واثنان من زملائه.

وفضلا عن ذلك اوضح نوراني ان الاهتمام الذي توليه ايران لمسألة الدبلوماسيين السوفيات جاء نتيجة طلب تقدم به الاتحاد السوفياتي.

واعرب نوراني عن تأييده للحوار بين اللبنانيين والذي بدأ تحت رعاية سوريا من اجل اقرار الامن والاستقرار في لبنان.

من جهة ثانية، اعلنت مصادر امنية في صيدا، ان مقر ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» في بنت جبيل تعرض فجر امس لهجوم بالصواريخ والاسلحة الرشاشة دون ان يعرف حجم الخسائر البشرية التي وقعت.

وفي بيروت، قال الصليب الاحمر الدولي ان اسرائيل وما يسمى «الجيش الجنوبي» يمنعان الصليب الاحمر من القيام بزيارات انسانية لعشرات من المعتقلين في الجنوب اللبناني.

وقال ريتو مايستر كبير ممثلي الصليب الاحمر الدولي في لبنان ان اسرائيل وميليشيات جيش لبنان الجنوبي جعلت من المستحيل علينا زيارة اي معتقل منذ يونيو (حزيران) ونحن نرغب اشد الرغبة في رؤية هؤلاء المعتقلين لاسباب انسانية.

واضاف يقول ان هناك اكثر من ١٠٠ عائلة تنتظر كلمة او سماع شيء عن اقرباء اختفوا في القطاع الذي اقامته اسرائيل داخل الاراضي اللبنانية المتاخمة لحدودها. ولكن الصليب الاحمر الدولي لم يتمكن حتى الان من المساعدة في هذا الامر.

وقال: انه يعتقد ان بين المعتقلين غلامين في الثالثة عشرة والرابعة عشرة من العمر. وقد اختفيا مع ستة رجال آخرين عندما اغارت عناصر من جيش لبنان الجنوبي برفقة اسرائيليين بثياب مدنية على بلدة ارنون في ١٤ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

وقالت المصادر الامنية ان بين المعتقلين كذلك نحو ٢٠ مدنيا احدهم مصاب بطلقات نارية خطفتهم عناصر من المخابرات الاسرائيلية في جنوب لبنان خلال الشهرين الماضيين.

ويعتقد ان عدة معتقلين نقلوا في ابريل (نيسان) الماضي من معتقل انصار الى معتقل الخيام.

وتقول حركة «أمل» ان ١٦٣ معتقلا من معسكر اعتقال انصار واثنين من الالف والمئتين الآخرين الذين نقلوا الى سجن عتليت في اسرائيل لايزالون مفقودين لا يعرف مصيرهم.

عبد الحليم خدام يجتمع مع جلود

دمشق ـ واس: اجتمع السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري امس مع السيد عبد السلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة الليبي الذي يزور دمشق حاليا.

وجرى خلال الاجتماع بحث الوضع الراهن في المنطقة خاصة الوضع في لبنان بالاضافة الى العلاقات بين البلدين وسبل تدعيمها.

غارة جوية اسرائيلية تستهدف تدمير قاعدتين فلسطينيتين بالبقاع

بيروت ـ «الشرق الأوسط» ـ القدس المحتلة ـ الوكالات:

نفذ العدو الصهيوني أمس، عدوانا همجيا جديدا على المقاومة الفلسطينية عندما قصف سرب من الطائرات الحربية مبنيين تابعين لاحدى المنظمات في منطقة البقاع اللبناني، الأمر الذي سبب خسائر جسيمة في الأرواح والممتلكات.

وقالت مصادر أمنية لبنانية في مدينة زحلة ان الطائرات الاسرائيلية وهي من طراز «اف ـ ١٥» اغارت عند الرابعة من بعد الظهر (الثانية بتوقيت جرينتش) على مبنى تابع للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين «القيادة العامة» في منطقة تعنايل ـ بر الياس، ثم عادت بعد قليل واغارت على مبنى آخر في ذات المنطقة.

وأشار بيان أصدره مكتب الاعلام التابع لجبهة «الانقاذ الوطني الفلسطيني» في دمشق الى الغارتين وقال «ان الخسائر لم تتحدد» بعد.

وهذه هي المرة الثالثة عشرة التي تغير فيها الطائرات الاسرائيلية خلال العام الحالي على مواقع فلسطينية في منطقة تعنايل ـ بر الياس ـ وتعلبايا بالاضافة الى منطقة الشمال.

وأعلن متحدث عسكري اسرائيلي في القدس المحتلة ان الغارتين استهدفتا قاعدتين للجبهة الشعبية ـ القيادة العامة في منطقة بر الياس على بعد نحو خمسين كيلومترا الى الشرق من بيروت.

تتمات تتمات

أسرار جديدة

كان موجودا في القرية ضمن اجهزة اخرى.

وبعد تعقب هذه الجماعة الهاربة في اتجاه الحدود السودانية المصرية افادت مجموعة من الاهالي بمنطقة بيتوتاب بهبوط طائرة هليكوبتر قرب قريتهم حيث وجدت آثار اشخاص افترشوا الارض كما وجدت آثار سيارتين بأوصاف سيارات مجموعة قرية عروس.

وافاد الاهالي فريق التحري أن الطائرة كانت ضخمة، كما كانت هناك طائرة اخرى تتولى حمايتها، كما عثر فريق التحري عن بقايا فاكهة واشياء اخرى وشاهدوا آثار السيارتين وهما تدخلان الطائرة.

وقال شاهد الاتهام ان شخصا اسمه اسبريت وهو الماني الجنسية وممثل لمنظمة اللاجئين كان يقيم في فندق اركويت شرق السودان خلال الأيام التي كانت تهبط فيها الطائرة، وأن رجال الامن داهموا منزله ولم يعثروا على شيء. وتم نقله اداريا بعد يومين من تفتيش منزله.

وحدد عدة منظمات تعمل في ترحيل الفلاشا من المناطق الحدودية الشرقية في السودان ويتجهون الى معسكرات (ام راكوبة) و (ود الحليو) جنوب وشمال القضارف. وفي المعسكرات يتم تسجيل الفلاشا كلاجئين.

وافاد شاهد الاتهام انه رغم وجود اللوائح المقيدة لتحركات اللاجئين داخل المعسكر والتي لا تسمح لهم بالخروج الا باذن من قائد المعسكر، غير ان الفلاشا ظلوا يتسربون ليلا تطلعاً الى الرحيل الى ارض فلسطين المحتلة.

وقال ان البلاغات افادت بوصول عربات الى معسكر ام راكوبة لتقف خلف الجبل، وعند صدور علامات ضوئية قبيل الصبح يكون قد تسلل من الفلاشا اعداد كبيرة.

من جهة اخرى اعترف القاضي عبد الرحمن عبدو على شاهد الاتهام اكثر من مرة منبها الى ان المحكمة لا تريد سماع ما سيقوله الشهود، طالبا منه حصر الحديث حول التهم الموجهة للمتهمين.

بعد ذلك بدأ شاهد الاتهام بحصر التهم قائلا ان ترحيل الفلاشا تم من خلال عدة طرق منها الشبكة الاجنبية بقرية عروس وجهات رسمية عبر مطار الخرطوم تحت ستار اعادة التوطين. وعن طريق الخرطوم ـ جوبا ـ نيروبي ـ فلسطين. وعن طريق العربات بالقرب من مدينة الشوك. وعن طريق عملية موسى عبر مطار الخرطوم. وعملية سبأ عبر مطار العزازة بالقرب من القضارف.

وقبل اكتمال سرد شاهد الاتهام الاول لتحرياته تقدم ممثل الدفاع احمد حمد النيل المحامي عن المتهم الخامس، محمد فؤاد الامين بتدر مطالبا انهاء الجلسة لأن موكله بدت عليه اعراض مرض الملاريا.

وبعد تشاور القاضي مع هيئتي الدفاع والاتهام حول الطلب المقدم قررت المحكمة رفع الجلسة في الساعة الحادية عشرة على ان تنعقد في الساعة العاشرة من صباح اليوم.

مبارك عقب

على اعطاء دفعة قوية للتكامل.

واضاف الدكتور لطفي ردا على سؤال حول ما تردد عن تجميد مؤسسات التكامل والصورة التي ستكون عليها في المرحلة القادمة بقوله أنه في الواقع لم يتم تجميد بمعنى تجميد لكن ما حدث نستطيع ان نقول انه هدوء في نشاط التكامل لفترة مؤقتة الى ان حدث اللقاء الموسع مع الاخوة السودانيين وتقرر اعطاء دفعة قوية للتكامل وقال ان هناك لجنة تحضيرية مشتركة بين مصر والسودان ستبدأ اجتماعاتها قريبا في الخرطوم والقاهرة لتقديم تقريرين عن ايجابيات التكامل في المرحلة السابقة وكيفية تطويرها في المرحلة المقبلة كما ستقدم اللجنة تقاريرها عن اية سلبيات يثبت وجودها وكيفية تجنبها فيما بعد وما هي افضل الصيغ للتكامل والتعاون بين البلدين.

واضاف انه ثبت من خلال المناقشات ان التركيز يجب ان يكون بالدرجة الأولى على المشروعات الانتاجية وان نبدأ في المرحلة الأولى بالمشروعات الزراعية لتوافر مقوماتها في البلدين وخاصة المساحات الشاسعة من الاراضي الزراعية في السودان الى جانب التكنولوجيا والخبرة المصرية في الزراعة وحتى يمكن استخدامها لصالح شعبي البلدين.

وقال الدكتور لطفي ان الحكومة المصرية وافقت على زيادة اعداد الطلاب السودانيين المقبولين بالجامعات المصرية في العام الدراسي الحالي.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

سفير أمريكا السابق بالقاهرة لـ «الشرق الأوسط»:

واشنطن تسببت في تدهور العلاقات مع مصر اسرائيل تأخذ ما تريد ونحن ندفع الفاتورة!

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من منير ناصر:

اكد هيرمان ايلتس السفير الامريكي السابق في القاهرة ان العلاقات المصرية الامريكية قد تدهورت نتيجة التطورات الاخيرة في المنطقة. وقال في حوار مع «الشرق الاوسط» انه اذا لم يحصل الرئيس المصري حسني مبارك على تصريح من الرئيس رونالد ريجان يتضمن نوعا من الاسف لحادث اعتراض الطائرة المصرية فان العلاقات بين البلدين ستواجه مشاكل صعبة.

واشار ايلتس الى ان احد المشاكل التي لا تدركها الادارة الامريكية هي نفور الشعب المصري من الشعور بالاعتماد الكامل على الولايات المتحدة، وقال ان الشعب المصري الفقير لديه احساس قوي بالكبرياء الوطني ولا يمكن ان ينسى الاهانة القومية.

وذكر ايلتس انه نتيجة لتوتر العلاقات بين مصر والولايات المتحدة فان الحوار المصري مع موسكو سيزداد في المستقبل.

وانتقد ايلتس الطريقة التي يجري بها تقديم المساعدات الاقتصادية لمصر والروتين الحكومي الامريكي الذي يضع العراقيل في صرف هذه المساعدات على المشاريع النافعة في مصر.

وقال ايلتس الذي يعمل حاليا رئيسا لقسم العلاقات الدولية في جامعة بوسطن ردا على سؤال للشرق الاوسط عن الاسباب التي ادت الى غضب الرئيس مبارك من الرئيس ريجان ان الرئيس المصري غاضب على الولايات المتحدة لسببين: اولهما ان مبارك كان يعتقد ان علاقته مع الرئيس ريجان ممتازة لدرجة لا تسمح باتخاذ ريجان بالاجراء الذي قام به ضد الطائرة المصرية. وثانيهما ان العمل الذي قام به ريجان تعتبره الولايات المتحدة ان له ما يبرره ولا شك ان الغالبية العظمى من الشعب الامريكي تؤيده.

ولكن مثل هذا العمل سبب مشاكل تمثلت من المظاهرات التي قام بها طلبة جامعتي القاهرة وعين شمس وغيرهما وهي احداث خطيرة واستدعت رجال الشرطة لقمعها وهو اجراء لم يكن مبارك سعيدا ان يقوم به.

واضاف بقوله ان الرحلة التي قام بها نائب وزير الخارجية الامريكية جون وايتهيد كانت خطوة جيدة وحكيمة قام بها الرئيس ريجان. ومع ان وايتهيد لم يقدم الاعتذار العلني الذي طلبه مبارك الا ان الزيارة دليل على جدية ريجان في طي صفحة الخلاف مع مصر، وسيمر بعض الوقت قبل عودة العلاقات الامريكية المصرية الى طبيعتها.

وقال انه يعتقد ان التصريح الذي ادلى به وايتهيد في القاهرة يمثل اقصى مدى يمكن ان يقدمه ريجان على ضوء التأييد الهائل الذي يتمتع به في اوساط الشعب الامريكي. وهو لا يستطيع ان يقول انه أسف وقد اخطأنا في اعتراض الطائرة المصرية لانه لا يرى ان عمله كان خاطئا.

اهانة امريكية لمصر

واضاف بقوله انه اعرف الرئيس مبارك منذ فترة طويلة اثناء شغله منصب نائب رئيس الجمهورية. وقال انه رجل صادق وامين وارفض اي اتهام يوجه له بانه كاذب لان هذا اتهام سخيف، ولا اعتقد انه من الممكن ان يقول ان الفلسطينيين قد غادروا مصر وهو يعلم انهم ما زالوا هناك.

وقال يجب الا يغيب عن بالنا ان ذروة العلاقات الجيدة مع مصر والولايات المتحدة كانت في عام ١٩٧٩ مباشرة بعد توقيع اتفاقات كامب ديفيد ومعاهدة السلام مع اسرائيل. ومنذ ذلك الوقت ولاسباب متعددة بدأت العلاقات بين البلدين في التراجع، ولكنها توقفت عند مستوى معين نستطيع فيه ان نفهم حاجات الطرف الآخر وتوقعات الطرف الآخر. وبالطبع كانت هناك خيبة امل من الطرفين بالنسبة لهذه التوقعات. وما حدث في التطورات الاخيرة ادى الى تخفيض مستوى العلاقات لان الشعب المصري يعتبر ان ما حدث هو اهانة قومية موجهة لمصر. ومع الاسف فان الادارة الامريكية لا تنظر اليها من هذه الزاوية وكل ما يهمها انها تمكنت من اعتقال قاتلي الرهينة الامريكي على ظهر الباخرة الايطالية.

الكبرياء الوطني

واضاف: ان الشعب المصري قد يكون فقيرا ولكن لديه احساس قوي بالكبرياء الوطني ومع الاسف ان الجانب الامريكي لا يستطيع ان يدرك ان الشعوب الاخرى لديها كبرياء وطني. ومع مرور الوقت وحسن النية في الطرفين ستعود العلاقات بينهما طبيعية. واقول ان هذه العلاقات لن تكون تماما كما كانت عليه ولكن الاهانة التي لحقت بمصر ستبقى دائما في ذهن الشعب المصري.

وقال اتوقع بصراحة ان الحوار المصري سيزداد مع موسكو نتيجة لهذه التطورات. لان الرئيس مبارك سيحاول ان يظهر للامريكيين انه غير مستعد لقبول الاهانة القومية التي لحقت بمصر. ولكن حتى مع ازدياد الحوار مع موسكو فانا لا اعتقد ان العلاقات المصرية السوفياتية ستتطور الى درجة تهدد معها العلاقات المصرية الامريكية. وواقع الامر هو ان مبارك مازال يرغب في الحصول على المساعدات المالية. لان عودة مصر للعالم العربي او تحسين العلاقات مع السوفيات لن تعوض مصر عن المساعدات الامريكية.

الروتين الامريكي

وعن المساعدات المالية الامريكية لمصر قال انها لم تصرف بطريقة جيدة بسبب الروتين الحكومي الامريكي الذي يعقد الامور ويجعل من الصعب صرفها بسهولة، وهذا الانتقاد وجهته عدة مرات للحكومة عندما كنت سفيرا في مصر، لان المشاريع التي تصرف عليها هذه المساعدات لا تساعد مصر من الناحية السياسية مثل مشاريع الاسكان الرخيصة التي تحتاجها مصر بشكل كبير او مساعدة الجامعات على طبع كتب رخيصة للطلاب وغير ذلك من المشاريع. وانا اعلم ان الشعب المصري يوجه انتقادات متواصلة لبرنامج المساعدات الاقتصادية الامريكية لمصر بسبب الدراسات المتكررة التي تطلبها الحكومة الامريكية قبل الدخول في اي مشروع.

وردا على سؤال عما اذا كانت الولايات المتحدة تضع الشروط والعراقيل نفسها امام اسرائيل بالنسبة للمساعدات الامريكية التي تتلقاها قال: لا.. وهذا سبب آخر لتوجيه النقد الى الادارة الامريكية ـ لان اسرائيل تحصل على الاموال مباشرة ولها لجنة شراء في واشنطن ويستطيعون شراء ما يريدون ونحن نقوم بدفع الفاتورة، اما بالنسبة لمصر فالطريقة التي تصرف فيها هذه الاموال تختلف وتفرض شروطا كثيرة عليها، وعندما كنت سفيرا في القاهرة اقترحت على حكومتي ان تعطي المصريين لجنة شراء كما تفعل اسرائيل، ولكن الوزارات المصرية رفضت هذا الاقتراح لان كل وزارة تريد ان تصرف الاموال بطريقتها الخاصة وهذا يعكس المشاكل الناتجة عن بنية الحكومة والروتين في مصر. وانا لا الوم المصريين ولكني اقول انهم يتحملون بعض المسؤولية في فوضى تنفيذ برنامج المساعدة الامريكية.

السلام البارد

وعن العلاقات بين مصر واسرائيل قال ان السلام بينهما كان باردا واصبح الآن اكثر برودا نتيجة للتطورات الاخيرة. وسبب ذلك الغارة الاسرائيلية على مقر المنظمة في تونس. ومما زاد في توتر العلاقات بين اسرائيل ومصر اشارة المسؤولين في واشنطن انهم حصلوا على بعض المعلومات عن خاطفي الطائرات من المخابرات الاسرائيلية. ويعتقد الاسرائيليون ان السلطات المصرية لا توفر الحماية اللازمة لدبلوماسيهم في القاهرة خاصة بعد مقتل الدبلوماسي الاسرائيلي قبل فترة. وانا اتوقع مزيدا من التدهور في العلاقات المصرية الاسرائيلية ولكن ليس الى الحد الذي تقوم فيه مصر بالغاء معاهدة السلام لان ذلك يسبب لها مشكلة كبرى مع الولايات المتحدة.

وعن تقييمه لدور منظمة التحرير الفلسطينية في عملية السلام على ضوء التطورات الاخيرة قال: مازلت اومن بان مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضات السلام بشكل او بآخر هي ضرورية. ولكن نتيجة التطورات الاخيرة تعرضت المنظمة لضربة للاعتقاد بانها كانت وراء عملية الخطف التي خطط لها ابو العباس. وبالطبع استفادت اسرائيل من ذلك وحاولت ابعاد المنظمة من عملية السلام وهذا شيء متوقع منها.

واضاف بقوله: انا الوم الادارة الامريكية الحالية لعدم قيامها بزمام المبادرة في عملية السلام، كما فعلت الادارات السابقة ابتداء من الجهود التي قام بها نيكسون وفورد وكارتر. وفي جميع هذه الادارات كان الرئيس يقوم بالمبادرة ويجمع اطراف النزاع ويقترح نقاط البحث من دون فرضها عليهم ويترك لهم التفاوض. وهذا ما فشلت ادارة الرئيس ريجان في عمله، ولا ارى اي دلائل على انها ستقوم بذلك عندما يصر ريجان على مفاوضات مباشرة مع اسرائيل كما تطالب اسرائيل. وفي اعتقادي ان المفاوضات المباشرة لن تأتي بشيء وعلى الولايات المتحدة ان تقوم في النهاية بطرح مبادرة جديدة.

وزير الدفاع الارجنتيني يزور مصر في نوفمبر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يصل الى القاهرة في النصف الثاني من شهر نوفمبر (تشرين ثاني) القادم روكي كراترا وزير الدفاع الارجنتيني في زيارة رسمية لمصر تستغرق ٣ ايام بدعوة من المشير عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع المصري.

كما سيصل الى القاهرة يوم السبت المقبل دودكو تشانادي رئيس الاركان اليوغوسلافي في زيارة لمصر تستغرق ٤ ايام يجري خلالها مباحثات مع الفريق ابراهيم العرابي رئيس الاركان المصري تتناول المسائل التي تهم البلدين في مجال التعاون العسكري.

رسالة لمبارك من رئيس السنغال

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تلقى الرئيس المصري حسني مبارك رسالة من الرئيس السنغالي عبده ضيوف.

وقد تسلم الرسالة الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية خلال استقباله امس لغامارا ابراهيم رستانيا عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي السنغالي الحاكم ورئيس اللجنة القومية للشؤون الاقتصادية والمالية بالبرلمان السنغالي الذي يزور القاهرة حاليا.

وكان المسؤول السنغالي قد وصل الى القاهرة امس الاول في زيارة لمصر تستغرق اربعة ايام.

سلطات العدو تصادر أراضي جديدة في اريحا والخليل بالضفة المحتلة

عمان ـ ق.ن.ا: صادرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي خمسة آلاف دونم من اراضي بلدة العوجا الواقعة بمنطقة اريحا وثلاثة آلاف دونم اخرى من اراضي ضيع عشيرة الجابري بمنطقة الخليل بالضفة الغربية المحتلة.

وذكرت الانباء الواردة من الأرض المحتلة إلى عمان أمس، ان سلطات الاحتلال ابلغت اصحاب هذه الأراضي بعدم دخولها او زراعتها.

واشارت إلى أن اصحاب هذه الاراضي رفضوا قرار المصادرة الصهيوني، وأكدوا تمسكهم بأراضيهم مستندين إلى الوثائق التي تثبت ملكيتهم لها.

وكانت سلطات الاحتلال قد صادرت في الأسبوع الماضي ٥٨٠ دونما من الأراضي في قطاع غزة المحتل.

من جهة اخرى، أصدرت رابطة الدفاع عن الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في الأراضي العربية المحتلة بيانا ناشدت فيه جميع الهيئات والمؤسسات الدولية التدخل لوضع حد لمعاناة المعتقلين الاداريين المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال الاسرائيلي.

واشار البيان إلى تدهور الحالة الصحية للمعتقلين العرب هناك مطالبا بضرورة الافراج عنهم.

قضية جواد هاشم تدخل مرحلة حاسمة بعد تعديل قانون الاجراءات في أبوظبي

«الشرق الاوسط ـ مكتب الخليج»:

قررت محكمة ابوظبي الجنائية تأجيل النظر في قضية صندوق النقد العربي المتهم فيها الدكتور جواد هاشم الرئيس السابق للصندوق وخمسة اخرون بالتزوير وخيانة الامانة واستعمال المحررات المزورة في جلسة تعقد في السابع عشر من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وجاء قرار المحكمة اثر جلسة سرية عقدتها في ابوظبي امس استجابة لمذكرة قدمها ممثل النيابة العامة في القضية والتي طالب فيها بتطبيق التعديلات الأخيرة على قانون الاجراءات الجنائية على قضية صندوق النقد العربي بعد أن صدر المرسوم الخاص بها في ١٥ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

وتنص هذه التعديلات على جواز محاكمة المتهمين أمام المحاكم الجنائية غيابيا مع الاحتفاظ لهم بحق معارضة الاحكام.

وصرح السيد عبد الوهاب عبدول ممثل النيابة والمحامي العام عقب الجلسة بأن تعديل قانون الاجراءات الجنائية لم يكن القصد منه قضية صندوق النقد العربي فقط خاصة وان طلب التعديل تقدمت به النيابة منذ عامين ونصف عام كوسيلة لحل مشكلة تراكم القضايا الجنائية، ونفى أن يكون تطبيق هذه التعديلات على القضية مخالفة قانونية.

وقال السيد عبدول إن المحكمة ستتولى خلال الفترة المقبلة وحتى موعد الجلسة القادمة اعلان المتهمين بالموعد من خلال طرق الاعلان القانونية، بينما أشار القاضي هشلم الشراح إلى أن الدكتور جواد هاشم يعتبر مبلغا بموعد المحاكمة الجديدة بعد ٨ أيام من نشره بالوسائل الاعلامية.

واكد ممثل النيابة العامة ان للدكتور جواد هاشم كل الحقوق المقررة لأي متهم عادي، وقال إنه لا يمكن لأي محامي الحضور نيابة عنه، حيث لا يجوز التوكيل في القضايا الجنائية. وقال إنه لن يسمح بحضور المحامين إلا إذا كان المتهم الذي وكلهم موجوداً.

وعلى صعيد آخر، علمت «الشرق الأوسط» ان لجنة المحامين بوزارة العدل بالامارات رفضت طلبا من السيد أحمد الخواجة نقيب المحامين المصريين والدكتور فتحي سرور استاذ القانون الجنائي بجامعة القاهرة الحضور نيابة عن الدكتور جواد هاشم وأبلغتهما بضرورة اصطحاب موكلهما في حالة رغبتهما في الحضور.

وقد ادخل التعديل الأخير على قانون الاجراءات الجنائية أمام محاكم أبوظبي قضية صندوق النقد العربي الى مرحلة الحزم، حيث من المقرر ان تمضي المحكمة في نظر القضية دون أن تتأثر بغياب أي من المتهمين.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان هناك محاولات تبذل حاليا لاحضار المتهمين الأربعة الهاربين إلى أبوظبي.

دمشق: بدء جلسات المؤتمر الأول للبرلمانيين الأمريكيين من أصل عربي

دمشق ـ ق.ن.ا: عقد المؤتمر الأول للبرلمانيين الأمريكيين المنحدرين من اصل عربي جلسته الأولى أمس، والقى السيد محمود الزعبي رئيس مجلس الشعب السوري ورئيس المؤتمر كلمة اعرب فيها عن أمله في أن تلي هذا المؤتمر مؤتمرات أخرى لتعميق العلاقات البرلمانية بين الأمة العربية والقارة الأمريكية بما يخدم المصالح المشتركة للشعب العربي وشعوب القارة الأمريكية.

والجدير بالذكر ان المؤتمر، الذي يحضره ٢٠٠ من رؤساء البرلمانات ومجالس الشيوخ وحكام الولايات وممثلو المؤسسات العربية ـ الأمريكية من ٢٢ بلداً من القارة الأمريكية، افتتح في دمشق أمس الاول تحت شعار «تمتين الصداقة وتوثيق الصلات بين الامة العربية وشعوب القارة الأمريكية».

وسيناقش المؤتمر في إجتماعاته التي تستغرق ثلاثة أيام، ورقة عمل مقدمة من مجلس الشعب السوري تقترح تشكيل جمعيات صداقة لتبادل المعلومات والخبرات بين الطرفين.

كما تتضمن الورقة بشكل عام أوضاع الاغتراب من البلاد العربية لاسيما من منطقة الشام بالاضافة إلى بحث العلاقات التاريخية والحضارية التي تربط بين الأمة العربية وشعوب القارة الأمريكية.

رسالة من الشرع لوزير خارجية إيران

طهران ـ ق.ن.ا: تسلم الدكتور علي اكبر ولايتي وزير خارجية إيران رسالة من السيد فاروق الشرع وزير خارجية سوريا تتعلق بالعلاقات بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وذكر راديو طهران ان الدكتور ولايتي تلسم الرسالة خلال استقباله امس للسفير السوري في إيران.

الميرغني يختتم زيارته للعراق

بغداد ـ ق.ن.ا: غادر بغداد ظهر أمس الى الخرطوم السيد محمد عثمان الميرغني رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني والوفد المرافق له بعد زيارة للعراق استغرقت عدة أيام.

واكد السيد الميرغني في تصريح له قبل مغادرته وقوف الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني إلى جانب العراق في معركته. وأشار إلى ان المباحثات التي أجراها مع المسؤولين العراقيين عبرت عن تطابق وجهات النظر ازاء القضايا القومية المصيرية.

زيد الرفاعي يستقبل وزير الاعلام الكويتي

عمان ـ الوكالات: اجتمع السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني امس مع وزير الاعلام الكويتي ناصر محمد الصباح الذي يزور الاردن حاليا.

وتم خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وخاصة في المجالات الاعلامية وكان الوزير الكويتي قد وصل الى عمان مساء امس الاول في زيارة للاردن تستغرق يومين.

كما اجتمع السيد محمد الخطيب وزير الاعلام الاردني مع الشيخ ناصر محمد الصباح وتم خلال الاجتماع بحث أوجه التعاون بين البلدين في الميادين الاعلامية.

مجلس وزراء البحرين يستعرض نتائج اجتماع وزراء دفاع التعاون

المنامة ـ واس: استعرض مجلس الوزراء البحريني خلال اجتماعه أمس برئاسة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد ورئيس الوزراء بالنيابة نتائج الاجتماع الرابع لوزراء الدفاع بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي عقد في الكويت مؤخرا.

كما اطلع المجلس على مذكرة تتعلق بمشروع الاستراتيجية الصناعية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي اقرتها اللجنة الوزارية للتعاون الصناعي بدول المجلس في اجتماعها الاخير الذي عقدته في الرياض.

واستعرض المجلس كذلك مذكرة بشأن الاجتماع الثامن للجنة الوزارية للتعاون البترولي بدول المجلس واستمع الى شرح حول اهم القرارات التي اتخذتها اللجنة.

الحقوقيون الاردنيون يدعون للتضامن العربي

عمان ـ واس: اكدت جمعية الحقوقيين الاردنيين اهمية تعزيز وتدعيم التضامن العربي في المرحلة الراهنة.

وجاء في بيان اصدرته الجمعية امس ان الهجمة الصهيونية ضد الأمة العربية في تصاعد وان كل موقع في الوطن العربي اصبح مهددا بالعدوان الصهيوني.

وقال البيان ان حالة التمزق والتردي العربي هي التي تشجع اسرائيل على مواصلة اعتداءاتها على الامة العربية.

فكرة

مصطفى أمين

نحتفل يوم الاثنين القادم ٤ نوفمبر بعيد الحب. حب وطننا وحب اهلنا وحب اصدقائنا وحب كل الناس. وبدأ هذا العيد صغيرا. ثم كبر واصبح عيدا في كثير من البلاد العربية. يحتفلون به في الكليات والمدارس، وفي المساجد، تتم فيه المصالحات بين المتخاصمين.

يتقارب المتباعدون. فالحب يطيل العمر، والحقد والكراهية والبغضاء تقصف الأعمار!

ونحن لا نريد ان نحب الناس فقط، بل نريد ان يحب المزارع ارضه، ويحب الصانع الآلة التي يعمل عليها، ويحب التاجر عمله، ويحب الطالب مدرسته. فالنجاح في الحياة هو قصة حب، اذا احببت عملك نبغت فيه، واذا كرهت عملك فشلت فيه.

ابدأ من اليوم واكتب قائمة بأسماء الذين احسنوا اليك، حاول ان تذكرهم لتشكرهم، وتصل ما انقطع بينك وبينهم، اذا كانوا في المدينة فقم بزيارتهم. واذا كانوا بعيدين عنك فارسل لهم خطابا او بطاقة بريد. اننا كثيرا في زحمة الحياة ننسى اصحاب الفضل علينا، الذين مدوا ايديهم الينا لنقف على اقدامنا، الذين وقفوا معنا في المحنة وصمدوا بجوارنا في ايام الشدة، الذين علمونا حرفة او صناعة، هؤلاء الناس في شيخوختهم يشعرون بسعادة عارمة اذا احطناهم بالعرفان بدلا من النكران والجحود!

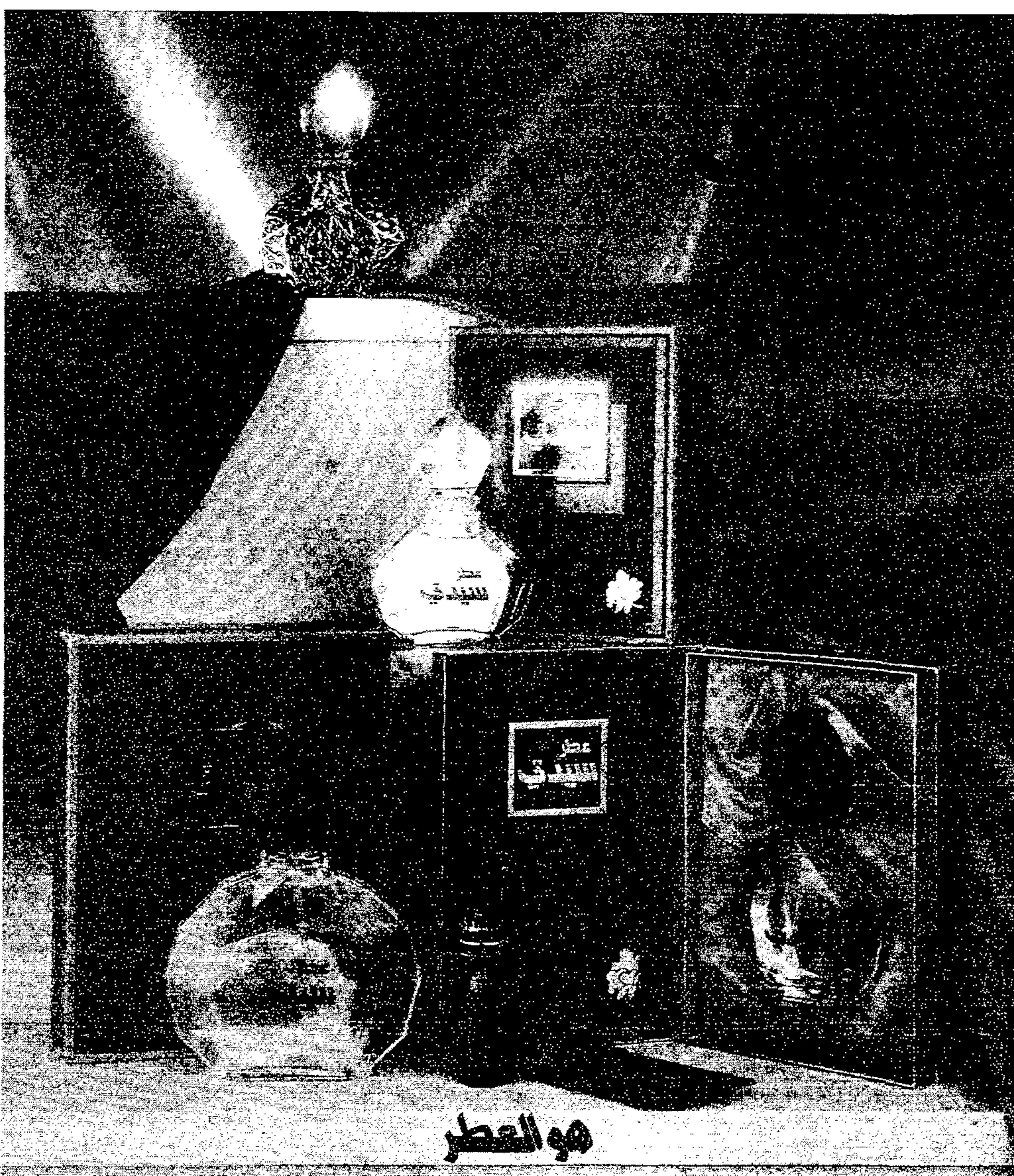
في هذا اليوم فلنحاول ان نغفر للذين عضوا الأيدي التي اطعمتهم، واذا لم نستطع أن نغفر فلنحاول ان ننسى. ولنعرف اننا بشر، فالحساب هو مهمة الله وحده، فلنترك الذين اساءوا لنا الى الله فهو اقدر منا على العقاب والثواب!

اذا عجزت عن النوم، فلا تتناول منوما، فكر في الناس الذين تحبهم، الذين خدموك، الذين ساعدوك، عندئذ سوف تنام نوما سعيدا، اما الذين لا ينامون فهم الذين يفكرون في الانتقام او الذين يكرهون الناس ويحقدون عليهم ويحسدونهم على النعمة او يشمتون في النقمة. هذا هو يوم غسيل للقلوب نحاول ان نغسلها من المشاعر الصغيرة السوداء التي تنكد علينا الحياة.

سوف ابدأ الآن بكتابة قائمة بأسماء الرجال والنساء الذين ساعدوني في حياتي. فأنا مدين لكثيرين. ولا أظن ان ما بقي لي في الحياة يكفي لأن اذهب الى كل واحد منهم اشد على يده واشكره، او ابحث عن اولادهم وبناتهم واذكر فضل آبائهم، او اذهب الى قبورهم واضع زهرة على كل قبر!

كل هؤلاء سوف اذكرهم في عيد الحب!

وفي هذا اليوم سوف اعمل اكثر من اي يوم، فالعمل هو كلمة الحب التي اقولها لبلادي..



سلاح الاقتصاد .. واقتصاد السلاح!

مما لا شك فيه ان قرار المملكة العربية السعودية شراء مقاتلات بريطانية والتحول عن سوق السلاح الامريكي، اعتمد على عدة عوامل عسكرية وسياسية. فمن المنطلق العسكري تقتضي الحكمة ان يتدرب افراد الدفاع على شتى وسائله وان لا تقتصر خبرتهم على نوع واحد من السلاح ولا بد ان للسلاح الاوروبي مزايا وخصائص تختلف عن خصائص ومزايا السلاح الامريكي. واقتناء مختلف الاسلحة يجعل تحت التصرف السعودي ترسانة جاهزة للاستعمال في مختلف الظروف ويسمح باستغلال الامكانيات المتعددة كلما تغيرت هذه الظروف.

بقلم: د. وليد عرب هاشم
جامعة الملك عبد العزيز بجدة

وهكذا يكون افراد الدفاع في اشد المرونة فيما اذا حصلوا او تدربوا على شتى انواع السلاح اما من المنطلق السياسي فان استراتيجية تنويع مصادر السلاح لها دوافع ومبررات هامة فهذه الخطة تهدف الى عدم الاعتماد على مصدر واحد او جهة معينة لتأمين الاحتياجات من العتاد الدفاعي.

وما يتبع هذا الاعتماد من نفوذ لتلك الجهة. فمصدر السلاح يكون له تحكم في توفير قطع الغيار والصيانة وفي تطوير وتعديل السلاح وفي تدريب الافراد عليه وغيره، وقد يتجه المصدر للسلاح الى فرض نفوذه او ضغوطه عن طريق تحكمه في عرض هذه الخدمات المهمة.

اذن فسياسة تنويع مصادر السلاح تمنع اي جهة مهما كانت من احتكار وسائل دفاع وامن الدولة وبالتالي احتكار سياستها.

ولكن بالاضافة الى المبررات العسكرية والسياسية توجد ايضا ابعاد اقتصادية مهمة للقرار السعودي، فعندما نرى هذه الصفقة الكبيرة والتي تقدر بحوالي ستة بلايين دولار امريكي تتحول من امريكا لتحط مع الريح الشرقي على الساحل الاوروبي لا بد وان نفكر في اثر ذلك على اقتصاد هذه الدول، فهذا المبلغ الضخم لابد وان يؤثر على الميزان التجاري والدخل العام والناتج القومي والعمالة وغير ذلك من العوامل الاقتصادية في هذه الدول، ولنحلل الان بعض الاثار الاقتصادية المترتبة على تغير جهة الصفقة.

اولا من الواضح ان فقدان هذه الصفقة له تأثير سالب ومباشر على الميزان التجاري الامريكي والذي يعاني من اسوأ حالات العجز في تاريخه فالصفقة كانت ستمثل صادرات ضخمة تضاف الى مجموع الصادرات الاخرى وتساعد على تغطية العجز التجاري الضخم.

وكانت ستكون دخلا كبيرا لانتاج اقتصادي ضخم تقوم به المؤسسات الامريكية ولا يقتصر هذا الانتاج او الدخل على المؤسسات العسكرية، فمصانع السلاح ليست هي المستفيد الوحيد من بيع السلاح ولكن يستفيد ايضا كل من كان له دور في صنع السلاح، كمصانع الصلب ومصانع الزجاج ومصانع البلاستيك وكل من دخل في عملية الانتاج حتى الذي وفر اقداح القهوة والشاي للمهندسين والعمال الذين ساعدوا في الانتاج الجديد، وكل هذا الانتاج والدخل مرتبط بالصفقة، ان اتت اتى وان ذهبت ذهب.

ولهذه الصفقة اثر مباشر على العمالة الامريكية فهناك دراسة تستنتج ان الاقتصاد الامريكي يفقد ٢٥,٠٠٠ وظيفة مقابل كل بليون دولار يتسرب منه، وبذلك فان ضياع صفقة الستة بلايين دولار تعني فقدان ١٥٠,٠٠٠ وظيفة وهذه اضافة كبيرة لاعداد البطالة الهائل الذي تعاني منه الحكومة الامريكية حاليا..

وعدا عن هذه الاثار المباشرة توجد عدة مضاعفات لا تقل قوة وضراوة عن الحدث الاساسي.

فالبطالة التي احدثها ضياع الصفقة وفقدان الاجور والدخول ستؤدي الى عدة دورات من الاثار السيئة على المجتمع. فمثلا لنأخذ عاملا في مصنع الطائرات او غيره من ضاعت وظيفته بسبب ضياع الصفقة، فهذا الشخص ولنسميه «جون» سيتجه الى دولته ليتحصل على التأمين الاجتماعي عن البطالة التي اصابته، وهكذا يتحول «جون» من مصدر دخل لدولته عن طريق الضرائب التي كان سيدفعها من دخله الى عائل عليها بسبب الاعانة التي اصبح يتقاضاها منها.

وبجانب الخسائر التي ستتكبدها الحكومة من جراء انخفاض عائد الضرائب فان المؤسسات والافراد التي كانت تتعامل مع «جون» ستتضرر ايضا، فالهبوط الذي حدث في اجرة المستر «جون» سيقوده الى التوفير والاقتصاد في مصروفه، وهكذا يهبط انفاقه وتقل مشترياته من البقال والجزار وتاجر الملابس والسباك وغيرهم. وكل هؤلاء سيتضررون ويتأثر دخلهم وينخفض.

والانخفاض في دخل هؤلاء الاشخاص سيؤدي بدوره الى انخفاض في انفاقهم او الى دورة جديدة تؤثر على كل من كان يتعامل معهم، وهذه المجموعة الثالثة من المتضررين سيقومون بدورهم بترشيد انفاقهم والتأثير على مجموعة رابعة، وهكذا تستمر الدورات كل يؤثر على غيره وان صغر هذا التأثير.

ومجموع هذه الاثار غير المباشرة ستكون اكبر حجما من الحدث الاساسي، اي انه لو افترضنا ان دخل الاستاذ «جون» انخفض بدولار واحد لكان مجموع الانخفاض الذي اصاب دخول من يتعامل مع «جون» بصورة مباشرة او غير مباشرة لكان هذا المجموع اكبر من دولار.

(وبالمناسبة فان هذا التأثير «المضاعف» يطلق عليه هذا المصطلح في علم الاقتصاد).

اذن صفقة الستة بلايين دولار سيكون لها اثر مضاعف يزيد عن الستة بلايين.

وهذه الاثار السيئة على المجتمع وعلى الاقتصاد الامريكي بسبب ضياع الصفقة ستقابلها آثار منشطة للاقتصاد الاوروبي الذي فاز بالصفقة، فالدخل الجديد سيؤدي الى زيادة الانتاج وارتفاع العمالة وتحسن في دخول الافراد والمنشآت والدول، وتحسن في الميزان التجاري.

وسيلعب الاثر «المضاعف» دوره ليؤدي الى دورات من الارتفاع في الدخول والانفاق تضاعف الاثر الاساسي الموجب كما ادت دورات الهبوط في امريكا الى مضاعفة الاثر الاساسي السالب.

والمملكة العربية السعودية ليست الوحيدة في تعاملها مع اسواق سلاح الغرب، فمعظم الدول النامية تخصص جزءا كبيرا من وارداتها لميزانيات الدفاع، ومعظم هذا الانفاق يتم في الدول الصناعية التي طورت صناعة السلاح بحيث أصبحت مجال عمل ودخل للملايين من مواطنيها وهذه الدول الصناعية شديدة التنافس لبيع منتجاتها لانها تعلم ان الواردات الضخمة من هذه المبيعات تكون جزءا مهما من اقتصادها وتطورها ورفاهية شعوبها.

وهكذا يتضح انه بالرغم من كون دول العالم الثالث في بداية طريق التنمية الا انها تمتلك سلاحا مهما يتمثل في انفاقها ومشترياتها من الدول الصناعية، هذا الانفاق الضخم له اثار اقتصادية وتفاعلات حيوية واساسية لتطور ونمو ورفاهية الدول الصناعية.

واستعمال سلاح «الاقتصاد» لا يقتصر على استغلال ميزانيات الدفاع، بل يشمل كل انفاق او تبادل، ولقد ذكرنا صفقة السلاح كمثل ولكن كان من الممكن ان نستعمل وارداتنا من السيارات اليابانية او العمالة الفلبينية كمثل بديل لكل منهما اثر، واثر مهم على الجهة المصدرة لهذه السلعة او الخدمات.

بل انه كلما زاد سلاح الاقتصاد شمولا كلما زاد ضراوة وتأثير، فمثلا مقاطعة السلاح الامريكي لها تأثير ولكن مقاطعة كل انتاج امريكي يركز الجهود ويؤدي الى تأثير مضاعف يصعب على الاقتصاد الامريكي تفاديه او تحمله.

وسلاح الاقتصاد هذا ليس بالشيء الجديد، فلقد اعترفت المجتمعات باهمية هذا السلاح من قديم الزمن وظلت تمارسه حتى الان. ولا يخفي على كل مسلم الحصار الاقتصادي والاجتماعي الذي فرضته قريش وحلفاؤها على بني هاشم. وما كان لهذا الحصار من اثر شديد على حالة المسلمين.

والسلاح الاقتصادي كان اهم سلاح في حرب استقلال شبه الجزيرة الهندية فقد تحرك جيش الامبراطورية البريطانية فقط عندما واجهه الشعب الهندي بالمقاطعة الاقتصادية.

وفي الوقت الحالي ترى العالم يسعى لتطبيق حصار اقتصادي على دولة جنوب افريقيا العنصرية، هذا الحصار ان نجح قد يؤدي الى افلاس تلك الدولة واستجابتها لطلب الاغلبية من مواطنيها ويتحقق هذا بدون مواجهة عسكرية مع هذه الحكومة التي تمتلك السلاح الذري بل يتم بدون طلقة رصاص واحدة.

والعرب ايضا يمارسون سلاح الاقتصاد بمقاطعتهم للشركات الصهيونية والمتعاملة معها وربما كان اقوى واشهر استعمال للسلاح الاقتصادي عندما قاد الملك فيصل رحمه الله الدول العربية المنتجة للنفط لمقاطعة الدول المساندة للعدو الصهيوني، والعالم كله يشهد ما حدث من اثر هذه المقاطعة ومن اثر استعمال هذا السلاح الاقتصادي استعمالا فعالا هز الجميع ورجح كفة العرب.

سلاح الاقتصاد سلاح قوي وفعال فهو يؤثر مباشرا على الحالة المادية للفرد وبذلك يؤثر على رفاهيته وسلوكه، ورحم الله سيدنا عمر عندما اشار الى اهمية العامل المادي في حياة الانسان وهاجم الفقر وربطه بالكفر، فالعوامل المادية ممكن أن تزعزع حتى العقيدة. ولذلك يجب التفكير في استخدام سلاح الاقتصاد لتحقيق اهدافنا والتأثير على سياسة من نتعامل معهم لمصلحتنا.

ولكن يجب ان نتوقف هنا عند نقطة تحذير، فسلاح الاقتصاد سلاح ذو حدين ولكل استعمال تكلفة قد تتجاوز المنفعة المجنية منه وقد فشل الكثير ممن حاولوا استعماله.

ومن الامثلة الحديثة لحالات الفشل محاولة امريكا في عهد الرئيس السابق كارتر ان تمنع مبيعات القمح لروسيا، وكانت نتيجة هذه المحاولة تحول المستهلك الروسي الى اسواق امريكا الجنوبية واستراليا ليفي بحاجته ولم يتكبد احد خسارة اكبر من المزارع الامريكي الذي لم يستطع بيع انتاجه واضطرت الحكومة الامريكية لشراء هذا الانتاج وتخزينه.

لذلك يجب علينا ان نحدد الطريقة المثلى لاستعمال «سلاح الاقتصاد» ونحدد مدى فعاليته خصوصا ونحن على وشك مواجهة اقتصادية مع الدول الاوروبية بسبب انتاجنا من البتروكيماويات، وفي هذه المواجهة سيكون للسلاح الاقتصادي الدور الاساسي لتحديد النتيجة.

وهكذا بعدما تحدثنا عن اهمية ودور «سلاح الاقتصاد» يجب ان نناقش امكانية وكيفية استغلال هذا السلاح وهذا باذن الله موضوع المقال القادم «اقتصاد السلاح».. «وللحديث بقية».

توقيع عقد المطحنة الثانية للدقيق في منطقة القصيم

الرياض ـ واس: وقع امس الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ وزير الزراعة والمياه السعودي ورئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق، عقد انشاء المطحنة الثانية لمشروع صوامع الغلال ومطاحن الدقيق بمنطقة القصيم مع احد الشركات المتخصصة في هذا المجال.

وتبلغ قيمة العقد ٤٨ مليون ريال ومدة التنفيذ ٢١ شهرا. وصرح الدكتور آل الشيخ بان الطاقة التشغيلية للمطحنة الجديدة تبلغ ٤٥٠ طن قمح على مدار الاربع وعشرين ساعة وتنتج ما يقارب ٧٧٠٠ كيس دقيق و ٢٦٠٠ كيس نخالة.

وأوضح ان العقد يشمل بالاضافة الى انشاء المطحنة اقامة بعض المرافق الاساسية للمشروع ووحدة لمعالجة المياه تصل طاقتها الانتاجية الى ٣٥٠ متر مكعب في اليوم.

واشار الوزير الى انه بانتهاء تنفيذ المطحنة الثانية بالقصيم سوف تصل طاقة الشحن بالمشروع حوالي ٧٢٠ طنا من القمح على مدار الاربع والعشرين ساعة تنتج ما يقارب من ١٢ الف كيس دقيق واكثر من ٤ آلاف كيس نخالة.

ومما يذكر ان الطاقة التشغيلية لمطاحن المؤسسة تبلغ حاليا اربعة آلاف طن قمح على مدار الاربع والعشرين ساعة وستصل بعد انتهاء المشاريع التي تحت التنفيذ الى ما يقارب من خمسة آلاف واربعمائة طن قمح تنتج ٩٢ الف كيس دقيق واكثر من ٣٠ الف كيس نخالة على مدار الاربع والعشرين ساعة.

بدء اجتماعات اللجنة الاردنية ـ الصينية

عمان ـ واس: بدأت في عمان امس اجتماعات اللجنة الاردنية ـ الصينية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين.

وترأس الجانب الاردني في هذه الاجتماعات وزير التخطيط الدكتور عبد الله نسور فيما ترأس الجانب الصيني وزير الصناعة الكيماوية شين داف الذي وصل الى عمان امس الاول.

د. لطفي يطالب بترشيد استخدام القروض بمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
علمت «الشرق الاوسط» ان الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء طلب من وزراء التخطيط والاقتصاد والمالية اعداد دراسة شاملة حول موقف القروض التي تم تخصيصها للجهات المختلفة لعام ١٩٨٦/٨٥ والتقديرات بالقروض المتوقع الحصول عليها من المنظمات الدولية والدول الصديقة خلال العام القادم ١٩٨٧/٨٦.

وطلب رئيس الوزراء المصري اتخاذ عدة اجراءات لترشيد استخدام القروض ومتابعة الاستفادة منها والتعرف على معوقات استخدامها بما يحقق اقصى استفادة للاقتصاد القومي من الموارد الخارجية المتاحة.

وقد بحثت المجموعة الاقتصادية في الفترة الاخيرة دراسة بشأن الاتجاه الى انتاج خط تمويلي يتزايد فيه الاعتماد على الموارد القومية والعمل على تصحيح سياسة الاقتراض الخارجي للحد من القروض قصيرة الاجل مع الاستخدام الامثل للقروض طويلة الاجل بما يحقق خدمة الديون الخارجية.

بدء تجربة مراقبة اوزان الشاحنات بالرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
بدأت هذا الاسبوع في الرياض المرحلة التجريبية لبرنامج مراقبة اوزان الشاحنات الكبيرة وابعادها والتي تستمر حتى الخامس عشر من الشهر المقبل، فتبدأ بعدها مرحلة التنفيذ الفعلي وفرض الغرامات النظامية على الشاحنات المخالفة وتبدأ الغرامة من ٣٠٠ ريال وتصل الى ٦٢٠٠ ريال وقد تصل العقوبة الى السجن عشرة ايام.

جاء هذا البرنامج نتيجة لاستخدام الشاحنات الثقيلة لشبكة الطرق داخل المملكة متجاوزة الحد الاقصى المسموح به بموجب النظام الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/٤٩ وتاريخ ١٣٩١/١١/٦هـ. وقد اوضحت دراسة ان تلك الشاحنات هي السبب الرئيسي في الاضرار التي تلحق بشبكة الطرق والجسور في المملكة.

وقد اقامت وزارة المواصلات لهذا الغرض محطات دائمة لوزن الشاحنات وقياس ابعادها موزعة في مختلف انحاء المملكة، كما ستقوم الوزارة باستخدام عدد آخر من الموازين المتنقلة بحيث تغطي كافة الطرق في المملكة وعلى نقاط الحدود والموانىء وعند مصانع الاسمنت والحديد ومراكز انتاج السلع والبضائع الثقيلة، وستضطلع الوزارة بمسؤولية تشغيل هذه المحطات بينما سيقوم رجال المرور بتطبيق الاجراءات النظامية على المخالفين.

حضر المرحلة التجريبية الاولى التي بدأت يوم السبت الماضي عند طريق الدمام ـ الرياض السريع الدكتور خالد عبد الغني وكيل وزارة المواصلات لشؤون النقل وبعض المسؤولين بالوزارة بالاضافة الى عدد من رجال المرور كما ان التجربة انتقلت يوم الاحد الى طريق الحجاز ـ الرياض عند محطة وزن المزاحمية.

(الفاو) وقطر تؤسسان مشروعا للدواجن بالسودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
قام السيد صديق عابدين وزير الزراعة والموارد الطبيعية بالسودان بافتتاح اول مشروع قومي لانتاج الكتاكيت بالخرطوم في ١٩ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي وشارك في الافتتاح السيد براتلي الممثل الشخصي لسكرتير هيئة الامم المتحدة بالخرطوم والسيد يس ناصر ممثلا لمنظمة الاغذية والزراعة العالمية بالسودان والسيد يس احمد ابو هندي القائم بالاعمال في سفارة قطر بالخرطوم وكبار المسؤولين عن الثروة الحيوانية والانتاج الحيواني في السودان.

واعلن الوزير السوداني بان مشروع انتاج الكتاكيت سيعطي دفعة قوية لصناعة الدواجن التي تأثرت في العام الماضي بارتفاع اسعار الذرة وعلف الدواجن مما ادى الى ابتعاد مربي الدواجن عن الانتاج الا ان العام الحالي يشهد وفرة في محصول الذرة والعلائق الاخرى لعلف الدواجن مما سيؤدي الى اقبال المربين على شراء الكتاكيت الاناث بدلا من استيرادها وفي ذلك وفر في العملة الصعبة للبلاد.

وقد دعا السيد صديق عابدين الى تشجيع القطاع الخاص للدخول في مشاريع انتاج الدواجن مؤكدا بانه قد آن الاوان لوضع استراتيجية واضحة المعالم للامن الغذائي السوداني والعربي

وجدير بالذكر ان مشروع انتاج اناث الكتاكيت قد بدأ المرحلة التشغيلية الاولى منذ اغسطس (آب) الماضي باستيراد كتاكيت اناث من هولندا لانتاج بيض الفقس والاكل ودجاج اناث وذكور. ووفق خطة العاملين المقبلين للمشروع فسينتج نصف مليون كتكوت انثى لتوزيعها على مزارع انتاج الدواجن التي ستقوم بدورها بانتاج حوالي مئة مليون بيضة سنويا.

وفي حديث لـ «الشرق الاوسط» مع الدكتور سعد محمد الاقرع المدير العام للمشروع المذكور وهو اخصائي في هذا المجال منتدبا من المؤسسة العامة للانتاج الحيواني ومنظمة الفاو على السواء، اشار الى ان الاحصائيات الدولية تفيد بان الفرد السوداني يستهلك ٣٤ بيضة في العام وسيكون منوطا بمشاريع الدواجن السودانية ان تحقق وفرة في البيض ليرتفع استهلاك الفرد ولذلك سيساهم مشروع الكتاكيت بحوالي مليون بيضة اكل في العام غير صالحة للتفقيس وكذلك عشرة الاف دجاجة للحم بعد انتهائها من فترة البيض بالاضافة الى نصف مليون كتكوت ذكور ستباع باسعار مخفضة حيث تتم تربيتها على غذاء غير مصنع وبيعها كلحم.

وقد دفعت دولة قطر التمويل الاجنبي للمشروع في حدود مليون دولار وضعتها تحت تصرف منظمة الاغذية والزراعة (الفاو) التي نفذت وتشرف على المشروع حتى في مرحلته التشغيلية.

ويشير الدكتور الاقرع الى ان التكلفة المحلية للمشروع بلغت ٥,٥ مليون جنيه سوداني.

خط جديد لرحلات «السعودية» الى اندونيسيا يفتتح اليوم

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد العزيز التميمي:
صرح السيد احمد عايد الجحدلي، مدير علم المبيعات بمنطقة جدة بان «السعودية» تعتزم افتتاح خط جديد لرحلاتها الى جاكرتا اعتبارا من اليوم ٢٨ اكتوبر (تشرين الاول).
واضاف الجحدلي لـ «الشرق الاوسط» ان اتخاذ هذا القرار تم على ضوء تزايد حركة النقل الجوي على هذا القطاع الذي كان في الاصل يستعمل من قبل حجاج بيت الله الحرام. الا انه مع تزايد الطلب على استقدام الايدي العاملة الاندونيسية فقد تحول هذا القطاع من طريق للحجيج الى سوق متنافسة للعمالة اذ ان هناك ما يقرب من ٦٠ الف اندونيسي يعملون في المملكة.

وطبقا للجدول المرسوم فان السعودية تنوي بدء عملياتها على هذا القطاع بتسيير رحلتين من طراز ٧٤٧ اسبوعيا (الاثنين والخميس) من جدة الى جاكرتا عن طريق الرياض وسنغافورة. وهناك نية لتسيير رحلة ثالثة في منتصف عام ١٩٨٦ على هذا الخط بدون توقف.

وذكر السيد الجحدلي ان مبيعات الخطوط في جدة قد سجلت زيادة اساسية خلال النصف الاول من هذا العام مما جعلها تحتل المكانة الاولى بين المحطات العاملة في المملكة. وعزا هذا النجاح الى نمو وتزايد الحركة السياحية في المملكة وتحسن مستوى العلاقات والاتصالات مع وكلاء السياحة والشركات التجارية في الخارج.

فالسعودية تقوم حاليا بتقديم الخدمات للعديد من المجموعات السياحية الى مناطق ابها وخميس مشيط وعسير في المنطقة الجنوبية الثرية بالمناظر الطبيعية والتراث الثقافي. فهناك منتزه عسير الوطني الذي يقع في الزاوية الجنوبية الغربية من المملكة وعلى مقربة من الحدود اليمنية.

واهم ما يميز منطقة عسير هو روعة المنظر عند انحدار سلسلة الجبال في هذه المنطقة التي تعتبر اعلى منطقة واغزرها ماء في المملكة. والمتنزه القريب من ابها الذي يغطي مساحة قدرها ٤٥٠ الف هكتار يتوخى الحفاظ على التراث الطبيعي والثقافي في المملكة ممثلا في جغرافية وتاريخ ونباتات وحيوانات هذه المنطقة.

وذكر الجحدلي بان السعودية تفتخر بتقديم خدماتها الى مثل هذه المناطق التي تظهر بشكل واضح التراث الثقافي في المملكة.

وقد استحدثت السعودية هذا العام نظام بيع التذاكر والحجز الآلي في اربع محطات داخلية وثلاث عشرة محطة خارجية. وبذا يصبح اجمالي المحطات الداخلية والخارجية التي تستعمل هذا النظام ١٥ و ٢٧ محطة على التوالي. كما ان هناك خطة لادخال هذا النظام الى ثلاث محطات داخلية وتسع محطات خارجية في العام القادم.

زيادة انتاج البترول المصري وتثبيت صادراته

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
ذكرت مصادر وزارة البترول المصرية بان انتاج البترول المصري زاد خلال العام المالي الماضي (١٩٨٥/٨٤) بحوالي ٤,٦ مليون طن. وجاءت هذه الزيادة بسبب بعض الاكتشافات الجديدة وتنمية الحقول الحالية.

وقد قررت مصر رغم ذلك الاستمرار في تثبيت الكميات المصدرة من البترول المصري والتي تبلغ حوال ٢٧٠ الف برميل يوميا، بينما استوعبت الاستهلاك الداخلي زيادة الانتاج حيث زاد هذا الاستهلاك خلال العام الماضي بنسبة ٩٪.

جدير بالذكر ان مصر كانت قد اعلنت منذ عدة اشهر تخفيض انتاجها البترولي بحوالي ٣٠ الف طن سنويا ليقتصر على ٨٧٠ الف طن في السنة مساهمة منها في تحقيق الاستقرار في سوق البترول العالمي والسيطرة على اسعاره.

خطوط مباشرة للحاويات بين اوروبا وعمان

الكويت ـ ق.ن.ا: قررت شركة الملاحة العربية المتحدة تسيير رحلات مباشرة لسفن الحاويات من اوروبا وحوض البحر الابيض المتوسط الى موانىء سلطنة عمان.

واوضح بيان للشركة صدر امس ان اولى هذه السفن ستغادر موانىء التحميل الاوروبية يوم ١٥ نوفمبر (كانون الثاني) القادم لتصل الى (ميناء قابوس) العماني في ٢٩ من نفس الشهر.

وقال البيان ان هذه الرحلات ستكون اسبوعية وان شركة الملاحة العربية المتحدة تعد بذلك الشركة الوحيدة في العالم التي تسير رحلات مباشرة لسفن الحاويات والحمولات العامة من اوروبا الى سلطنة عمان.

ويمتلك الشركة كل من دولة قطر والمملكة العربية السعودية والعراق والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٤٠	٣,٦٥١٥
جنيه استرليني	٥,٢٣١٠	٥,٢٠١٠
مارك الماني	١,٣٨٤٥	١,٣٨٠٩
فرنك سويسري	١,٦٨٩٥	١,٦٨٥٧
فرنك فرنسي	٠,٤٥٦٥	٠,٤٥٣٧
ليره ايطاليه	٠,٠٠٢٠٧٥	٠,٠٠٢٠٥٤
ين ياباني	٠,٠١٧١٠	٠,٠١٧٠٦
جلدر هولندي	١,٢٢٩٨	١,٢٢٩٤
دولار سنغافوري	١,٧١٠٨	١,٧١٠٦
دولار كندي	٢,٦٧٩٣	٢,٦٧٨٩
شلن كيني	٠,٢٢٦٠	٠,٢٢٥٤
بيزو فلبيني	٠,٢٠٣٨	٠,٢٠٣٥
شلن تنسانوي	٠,١٩٨٦	٠,١٩٨٤
كرون سويدي	٠,٤٦٠٨	٠,٤٦٠٥
كرون نرويجي	٠,٤٦٣٠	٠,٤٦١٧
كرون دنمركي	٠,٣٨١٠	٠,٣٨٠٨
بيزتا اسباني	٠,٠٢٢٥٨	٠,٠٢٢٥٥
فرنك بلجيكي	٠,٠٦٨٢٤	٠,٠٦٨٢٣
دراخما يوناني	٠,٠٢٢٨٢	٠,٠٢٢٧٩
روبيه هندي	٠,٢٦٧٠	٠,٣٠٢٧
روبيه سريلانكا	٠,١٣٦٥	٠,١٣٦٢
تاكا بنجلاديشيه	٠,١١٦٥	٠,١١٦٢
روبيه باكستانيه	٠,٢٢٥٠	٠,٢٢٨٥
دينار كويتي	١٢,٢٧١٠	١٢,٣٦٦٩
دينار تونسي	٤,٠٠	٤,٦٥٢٦
دينار عراقي	٣,٥٨	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	١٠,٦٤٢٩
دينار بحريني	٩,٨٠	٩,٦٨٥٨
ريال عماني	١٠,٧٠	١٠,٥٦٥٠
ليره لبنانيه	٠,٢١٣٠	—
ليره سوريه	٠,٢٩٨٠	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٣
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٣٨
درهم مغربي	٠,٣٨	٠,٣٦٩٥
ريال يمني	٠,٤٦٢٠	—
جنيه مصري	٢,٢٦	—
جنيه سوداني	١,٢٥	—
دينار اردني	٩,٧٠	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٨٥٤٠٠	٣٨٤٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٥٠٠	٤٤٨٥
اونصه ذهب	١٢٠٧٠	١١٩٨٠
(كيلو) الفضه	٨٣٠	٧٠٠
الاونصه	٢٢	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية.

مجلس التعاون.. القوة الاقتصادية القادمة

برزت مجموعة دول مجلس التعاون في السنوات الاربع الماضية كقوة اقتصادية لها وزنها في المحافل الدولية. وبدات الدول الاخرى تلقي لها اذنا صاغية لما تقوله ممثلة في صوت واحد وسياسة موحدة تجاه مختلف القضايا الاقتصادية. ولا يعود ذلك الاهتمام المتزايد لما تمتلكه هذه المنطقة من ثروات نفطية كبيرة، فهذه الحقيقة عرفت عن دول المجلس قبل ان يتم انشاؤه، ولا لقوته المالية فهذه القوة بدات تتناقص منذ ان تم تشكيل المجلس نتيجة لانخفاض العوائد النفطية، بل يعود ذلك الاهتمام بصفة اساسية لما يعطيه العالم من اهمية للتجمع الاقتصادي بين الدول الست المكونة للمجلس : البحرين، السعودية، قطر، عمان، الكويت، الامارات.

بقلم : د. محمد سرور الصبان

فبعيه دول العالم تعي تماما ان مجلس التعاون يختلف في كثير من الصفات عن التجارب التكاملية القائمة بين بعض الدول النامية، نتيجة للقوة الكامنة فيه والناشئة عن العديد من الروابط بين الدول الاعضاء فيه، والتي بامكانها تخطي العقبة تلو الاخرى مما قد يعترض مسيرة التكامل الاقتصادي فيه.

ويلقي هذا الاهتمام الدولي مسؤوليات اضافية على مجلس التعاون، من حيث توقع المزيد من الاهمية الاقتصادية له، والناشئة عن الاداء الجماعي لعمليات التنمية الاقتصادية، من خلال تحقيق اهداف الاتفاقية الاقتصادية الموحدة اضافة الى الدور الكبير الذي ستلعبه دول المجلس في السوق النفطية العالمية والتي يتوقع ان يعود انتعاشها مع اواخر العقد الحالي.

دواعي التكامل الاقتصادي بين دول المجلس

لعل اهم الخصائص الاقتصادية التي تتميز بها دول المجلس ان جميعها يعتمد على النفط كمصدر رئيسي للدخل، لذا فان الاستراتيجية التنموية التي تتبعها من خلال خطط التنمية هي الاهتمام بتطوير مختلف القطاعات الاقتصادية بالشكل الذي يضمن تحقيق التنويع اللازم لمصادر الدخل فيها.

وتبدو عملية تنويع مصادر الدخل اكثر من ملحة لدول المجلس في ظل مستجدات سوق النفط العالمية والتي بدات مع بداية العقد الحالي. ذلك انه نتيجة لفقدان النفط لاهميته النسبية كمصدر رئيسي للطاقة في العالم، اضافة الى تزايد الاستكشافات منه في العديد من الدول، فقد تأثرت اسعاره العالمية مصحوبة بعدم قدرة دول المجلس بيع الكميات التي تعودت على انتاجها في فترات الرخاء السابقة، وادى كل ذلك الى تدهور عائداتها النفطية.

وقد وجدت الدول المكونة لمجلس التعاون ان انشاء جهاز اعلى يتولى تحقيق التكامل الاقتصادي فيما بينها، امر تحتمه الظروف بل وله العديد من المبررات والمزايا والتي نذكر منها :

١ ـ إن دول المجلس تجتمع في كثير من الصلات والروابط على المستوى الديني والثقافي والاجتماعي والسياسي لا يمكن ان تتوفر لأية مجموعة اخرى من دول العالم. فدول المجلس انما هي امتداد لاسرة واحدة انتشرت في ربوع منطقة المجلس، لا يفصل بينها دول اخرى، كما لا توجد اية عوائق طبيعية تفصلها عن بعضها البعض. ولا ارى هنا ضرورة لتعديد الروابط المختلفة التي تجمع دول المجلس فهي غنية عن التعريف.

٢ ـ إن التعاون الاقتصادي بين دول المجلس قديم العهد لم يكن لينتظر انشاء المجلس ليبدأ. فالاتفاقيات الاقتصادية الثنائية والمتعددة بل وحتى المشروعات المشتركة فيما بين حكومات وافراد دول المجلس، قد ارسلت العديد من خطوات التكامل الاقتصادي فيما بينها، وقلصت العديد من الحواجز الاقتصادية القائمة الامر الذي يسهل من مهمة مجلس التعاون في ازالة المتبقي منها.

٣ ـ إن هناك تشابها كبيرا بين اقتصاديات دول مجلس التعاون من حيث :

أ ـ نسب عوامل الانتاج : فدول المجلس تمتلك نسبا متشابهة من عوامل الانتاج فاقتصادياتها تتصف بالندرة النسبية في عنصر العمالة الوطنية كما ونوعا، مقارنة بعنصر راس المال الذي يعتبر اكثر وفرة. كما ان منطقة المجلس تفتقر الى الموارد الطبيعية فيما عدا النفط والغاز الطبيعي والقليل جدا من الخامات المعدنية.

هذا التشابه الكبير الذي تعيشه دول المجلس في نسب عوامل الانتاج يفرق والى حد كبير تشابهه في خطط التنمية لا من حيث حجم الانفاق المبذول فيها، بل من حيث اتجاهاتها والانجازات المطلوب تحقيقها.

ومفهوم التكامل الاقتصادي هنا ليس هو المفهوم السائد باتحاد الاسواق الناشيء اصلا عن اختلاف نسب عوامل الانتاج بين الدول الاعضاء، وبالتالي تتكامل فيما بينها نتيجة لهذا الاختلاف، وانما ينبثق مفهوم التكامل الاقتصادي لدول المجلس من منطلق تجميع المصادر الطبيعية والبشرية المتاحة ومحاولة استغلالها الاستغلال الامثل من جهة، وتجميع مختلف الجهود المبذولة على مستوى كل دولة عضو لمواجهة العقبات المتشابهة المعترضة لمسيرة التنمية الاقتصادية من جهة اخرى.

ب ـ مستويات التنمية الاقتصادية : فدول مجلس التعاون بدأت في تبني خطط التنمية في فترات متقاربة. صحيح ان حجم الانفاق لهذه الخطط قد اختلف من دولة لاخرى طبقا لقدرتها المالية وحجم اقتصادها، الا انه فيما عدا عمان والبحرين فان هناك تشابها كبيرا بين بقية دول المجلس من حيث مستوى التنمية الاقتصادية. ودول المجلس وهي تعي هذه الحقيقة تحاول تقليص هذه الفروقات الطفيفة بالتركيز على توطين العديد من الصناعات المشتركة في هاتين الدولتين بالذات، يدفعها في ذلك المزايا الاقتصادية الناشئة عن موقع الدولتين المحققة لوفورات تغطي اية تكاليف اضافية قد تظهر نتيجة لتركيز عملية توطين الصناعات فيها.

جـ ـ النظم الاقتصادية المتبعة : فجميع دول المجلس على السواء تطبق مبدأ الاقتصاد الحر الذي يعطي كامل الحرية للافراد في التملك وممارسة مختلف النشاطات الاقتصادية المتماشية مع تعاليم الدين الاسلامي. صحيح ان حكومات دول المجلس قد اخذت زمام المبادرة في اقامة العديد من المشاريع الاقتصادية كخطوة اولية لتحفيز القطاع الخاص على التحرك، وتقليل عامل المخاطرة الذي يتلازم والمرحلة الاولى من البناء الاقتصادي. الا ان سياسة حكومات دول المجلس كما ظهرت مؤخرا تعتمد على التنازل التدريجي عن ملكية هذه المشاريع التابعة الى القطاع الخاص ليكون هو المسيطر على كافة النشاطات الاقتصادية.

٤ ـ انه في عالم تتسيد فيه التكتلات الاقتصادية، فقد وجد ان نقل عملية التنمية من كونها محلية الى اطار اقليمي يسوده التعاون بين اعضاء جهاز التكامل، يساعد بلا ادنى شك في الاسراع في تحقيق الاهداف الاقتصادية التي ترجوها كل دولة عضو في ظل الاستفادة من المزايا الاقتصادية الناجمة عن هذا التكامل والتي يمكن تلخيصها في النقاط التالية : أ ـ اتساع حجم السوق. ب ـ القدرة التفاوضية الجماعية الاكبر. جـ ـ مزايا الانتاج الواسع وما ينشأ عنها من وفورات اقتصادية. د ـ تخفيف الاعباء المالية الناجمة عن الجهود الانفرادية لحل العقبات الاقتصادية في ظل تجميع هذه الجهود وتبنيها بصورة اقليمية. هـ ـ تخفيض افضل للموارد المختلفة عن طريق تلمس الفرص الاستثمارية المتاحة واختيار الموقع المناسب بها.

الدروس المستفادة من التجارب التكاملية للدول النامية

تجيء تجربة مجلس التعاون بعد اكثر من ربع قرن على بداية التطبيق الفعلي لتجارب التكامل الاقتصادي بين الدول سواء بين الدول المتقدمة مثل السوق الاوروبية المشتركة او في ما بين الدول النامية والتي جاءت فيما بعد مثل : هيئة امريكا اللاتينية للتجارة الحرة والتي عرفت بالـ (LAFTA)، والتي تحولت فيما بعد بما يعرف بمجموعة الآنديز «ANDEAN»، وهيئة دول جنوب شرق آسيا «ASEAN» وغيرها من الهيئات التكاملية.

وفي الوقت الذي تمثل فيه السوق الاوروبية المشتركة المثال الاوضح والانجح، الا ان تجارب الدول النامية في التكامل الاقتصادي تعتبر الافضل من حيث الاستفادة ومحاولة معرفة الاسباب الكامنة وراء المستوى المتواضع الذي حققته. وتنطلق الاستفادة اصلا من التشابه الكبير في الظروف الاقتصادية التي تعيشها الدول النامية ومن بينها دول مجلس التعاون والتي حتما ستكون المستفيدة من هذه التجارب.

ولتوضيح اهم الدروس المستفادة من تجارب الدول النامية في تكاملها الاقتصادي نجد انها تتلخص في النقاط التالية :

١ ـ لجأت بعض هذه التجارب الى اقامة ما يعرف بالاتحاد الجمركي عن طريق ازالة العوائق الجمركية فيما بينها وتبني تعرفة جمركية موحدة تجاه العالم الخارجي، واعتبرت ان هذا هو كل ما تحتاجه لتحقيق التكامل الاقتصادي فيما بين اعضائها.

والاعتماد فقط على انشاء اتحاد جمركي يمكن ان يحقق الاغراض التكاملية، لو كانت مشكلة تحريك الاقتصاديات المحلية هي من حجم السوق فقط، وبالتالي فتحرير التجارة بين الدول الاعضاء يؤدي الى توسيع حجم السوق مما يحفز الاستثمارات المحلية تبعا لذلك في مختلف القطاعات.

إلا ان الوضع الاقتصادي للدول النامية يواجه مشكلة اساسية وهي الجمود النسبي للجهاز الانتاجي، وبالتالي فان الاعتماد على ميكانيكية السوق فقط ستستغرق وقتا طويلا لتحقيق الاستجابة المطلوبة في هذا الجهاز.

وحتى دول السوق الاوروبية المشتركة لم تعتمد فقط على انشاء الاتحاد الجمركي فيما بينها، بل تعدته الى التنسيق بين مختلف القطاعات الاقتصادية وتبنت سياسات مشتركة في المجالات الزراعية والصناعية وغيرها، الامر الذي تحتاجه بالضرورة الدول النامية في تجاربها التكاملية وهو ما اتجهت اليه فعلا في الآونة الاخيرة بعد ملاحظتها فشل الاتجاه السابق.

٢ ـ إن على الدول الاعضاء في تجارب التكامل الاقتصادي الاخذ في الاعتبار الابعاد الطويلة الامد عند تقييم الفوائد المنتظر الوصول عليها من جراء دخولها عضوا في هذه الهيئة التكاملية. فقد تلاحظ الدولة العضو بان ما حصلت عليه من فوائد في الوقت الحاضر لا يتناسب والتكاليف المباشرة وغير المباشرة التي ترتبت عليها من جراء عضويتها.

هذه النظرة القصيرة الامد ادت في بعض التجارب الى انسحاب بعض الاعضاء من الهيئة التكاملية او حتى انتهاء بعضها مثل تجربة دول شرق افريقيا التي ضمت كينيا وتنزانيا واوغندا.

٣ ـ إن مسألة التنازل بجزء من السيادة لهيئة التكامل العليا امر ضروري وحيوي لضمان تحقيق الاهداف وتنفيذ القرارات التي تمت المصادقة عليها من قبل الاعضاء.

ولقد رأينا في بعض تجارب الدول النامية ان حكومات الدول الاعضاء تقاوم مقاومة شديدة ان تتنازل بجزء من هذه السيادة، وغالبا ما يحدث ذلك تأخيرا كبيرا في تنفيذ قرارات التخطيط الاقليمية.

٤ ـ عدم التوزيع العادل لمزايا الاستثمار المشترك ينتج عنه حصول بعض الاعضاء على فوائد اقتصادية اكثر من البقية، الامر الذي يؤدي الى انخفاض درجة الحماس والمشاركة لدى الاعضاء الاقل استفادة. كما ان احتمال انسحابها يقوى على مر الايام متى بدأت عملية تقييم المزايا والتكاليف تبين ان كفة التكاليف هي الكفة الراجحة.

٥ ـ تحتاج هيئات التكامل الى وضع ترتيبات واضحة ومحدودة للاهداف المتفق عليها وطرق تحقيقها، مع الابتعاد ما امكن عن تبني مبدأ العمومية في القرارات المتخذة على مستوى السلطة العليا.

ومن بعض التجارب التكاملية للدول النامية لاحظنا ان العديد من الاهداف ظلت في صورتها العامة، لم تحدد فيها الطرق الكفيلة للتنفيذ، وظلت كذلك طوال فترة التجربة.

٦ ـ إن بعض الدول الاعضاء في الهيئات التكاملية قد غلب النظرة السياسية عند مناقشتهم وتنفيذهم للقرارات الاقتصادية مما ادى الى عرقلة وتقليص المزايا الاقتصادية المرجوة.

الجزء الثاني : الاثنين المقبل

مصر تصدر للسودان ٧٠ عربة سكة حديد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافقت مصر على اتفاق مع السودان تتولى فيه الشركة المصرية لمعدات السكك الحديدية «سيماف» تصدير ٧٠ عربة ركاب سكك حديدية للعمل على خطوط السكك الحديدية السودانية تبلغ قيمتها حوالي ١٥ مليون دولار.

صرح المهندس توكل المغربي رئيس مجلس ادارة الشركة بأنه سيتم تسليم ٢٠ عربة للسودان كدفعة اولى خلال الاسبوع القادم بالاضافة الى عدد من عربات البضاعة لنقل الخامات والمنتجات الزراعية والصناعية.

وكان وزير المواصلات السوداني قد زار القاهرة وتفقد شركة سيماف في اوائل الشهر الحالي حيث تفقد مراحل الانتاج واقسام الشركة بمنطقة حلوان.

سوريا وتركيا توقعان بروتوكولا للتعاون

دمشق ـ ر : وقعت سوريا وتركيا امس بروتوكولا للتعاون الاقتصادي والعلمي والفني والتجاري بين البلدين.

ووقع على هذا البروتوكول باسم الحكومة السورية السيد صباح بقجه جي وزير التخطيط وباسم الحكومة التركية السيد مصطفى تيتيز وزير الدولة.

وقال مصدر رسمي سوري ان البروتوكول ينص على توسيع افاق التعاون بين البلدين في مجالات التبادل التجاري والعلاقات المصرفية والتعاون العلمي والفني والسياحي والنقل البري والبحري والجوي والسكك الحديدية.

وأكد الوزيران السوري والتركي في كلمتين تبادلاهما اثر التوقيع على البروتوكول اهمية تطوير وتعزيز العلاقات الاقتصادية بين بلديهما وضرورة دعمها لتشمل مختلف مجالات التعاون الاخرى.

وكان السيد تيتيز قد وصل الى دمشق يوم الاربعاء الماضي على رأس وفد من الخبراء وأجروا سلسلة من اللقاءات مع المسؤولين السوريين.

وقال مصدر رسمي سوري اثر لقاء الوزير التركي مع السيد فاروق الشرع وزير خارجية سوريا ليلة امس ان الحديث دار حول سبل تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين ومسائل ذات اهتمام مشترك.

اتفاق سوري اردني على زيادة حجم التبادل التجاري بينهما

عمان ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعقد الهيئة العامة للشركة السورية الاردنية للصناعة اجتماعها السنوي في عمان غدا بحضور الدكتور رجائي المعشر وزير الصناعة والتجارة الاردني والسيد محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري الذي سيصل الى عمان اليوم.

وستبحث خلال الاجتماع عدة موضوعات تتعلق بالتقرير السنوي عن سير الاعمال والانجازات والميزانية واقرار الامتيازات الموحدة التي تمنح للشركة ومشروعاتها بالاضافة الى دراسة مشاريعها المستقبلية.

وكان الدكتور المعشر قد وصل الى عمان امس قادما من دمشق بعد زيارة لسوريا استغرقت يومين.

وقال الوزير الاردني في تصريح للصحفيين قبل مغادرته دمشق انه بحث مع وزيري الاقتصاد والتجارة الخارجية الدكتور محمد العمادي والتموين السيد محمد رياض الحاج خليل علاقات التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بين البلدين.

واضاف انه تم خلال جلسات المباحثات بين الجانبين تقييم شامل لسير عمل الشركات الاردنية السورية المشتركة والوسائل الكفيلة بتذليل الصعوبات التي تقف امام تطويرها.

وقال انه تم تذليل معظم الصعوبات التي تواجه النواحي التمويلية لهذه الشركات.

واضاف بقوله ان الجانبين اتفقا على ضرورة زيادة حجم التبادل التجاري بينهما وتم الاتفاق على ان يقوم كل جانب بوضع تصوراته للعملية التي تؤدي الى ذلك.

وكانت الشركة السورية الاردنية للصناعة قد اقامت خلال العام الحالي مصنعين اولهما مصنع الاسمنت الابيض في الاردن والذي باشر انتاجه مؤخرا بطاقة انتاجية قدرها ١٠٠ الف طن سنويا تغطي احتياجات البلدين. والثاني مصنع السجاد في سوريا الذي باشر انتاجه التجريبي مؤخرا بطاقة انتاجية قدرها ٣ ملايين متر مربع سنويا. وسيبدأ بطرح انتاجه الفعلي الى اسواق البلدين خلال الربع الاول من العام المقبل. وستنشأ الشركة مصنعا لانتاج المبيدات الحشرية برأس مال قدره ١٠ ملايين دينار اردني اعتبارا من مطلع العام المقبل.

الهيئة العربية للاستثمار تبحث توسيع مشاريعها خارج السودان

دبي ـ ق.ن.أ : ناقش مجلس ادارة الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي في اجتماعه الثاني صباح امس بدبي مشروعات الهيئة للعام المقبل وخاصة مسالة توسيع مشروعاتها خارج السودان تنفيذا لقرار مجلس المحافظين بالعمل على مد نشاط الهيئة الى الدول الاخرى الاعضاء التي تتوفر فيها فرص الانتاج الزراعي وذلك تحقيقا لاغراض الهيئة في توفير الامن الغذائي وتنويع قاعدة الاستثمار الزراعي.

وصرح الدكتور حسين يوسف العاني رئيس مجلس ادارة الهيئة بانه قد تم خلال الاجتماع دراسة بعض المشاريع المقدمة من الدول الاعضاء والتي ابدت رغبتها في ان تمد الهيئة نشاطها اليها وتشمل دولة الامارات والسعودية والكويت والعراق وسوريا والمغرب والصومال وموريتانيا.

واوضح في تصريحه للصحفيين اليوم ان هناك مشاريع متعددة سيتم اختيار ثلاثة منها لتنفيذها في العام المقبل.

واشار الى انه تمت مناقشة زيادة انشطة شركة الزراعة الآلية في السودان بعد ان خصصت الحكومة السودانية مساحة اضافية قدرها مليون فدان اضافة الى ٢٠٠ الف فدان زرعت في العام الماضي.

وكانت الهيئة قد بدأت اعمالها امس الاول وتستمر حتى يوم الاربعاء المقبل، وناقشت في اجتماعها الاول عددا من المشاريع التي تقوم بها وامكانية تسويق انتاجها بالدول الاعضاء وتواصل خلال اجتماعاتها المقبلة تقييم اداء هذه الشركات ومناقشة عدد من التقارير المالية.

ويذكر ان الهيئة تتخذ من الخرطوم مقرا لها وتشارك فيها ١١ دولة عربية ويبلغ رأسمالها ١٥٠ مليون دينار كويتي.

مجلس الوزراء بالامارات يناقش الميزانية الاتحادية لعام ١٩٨٥

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

يخصص مجلس الوزراء بدولة الامارات العربية المتحدة اجتماعه اليوم لبحث دراسة الميزانية الاتحادية للدولة لعام ١٩٨٥ بعد ان فرغت وزارة المالية والصناعة في اعدادها لصورة نهائية قبل عدة ايام..

وينتظر ان يفرغ مجلس الوزراء من مناقشة الميزانية واقرارها في هذا الاجتماع نظرا لان العام الحالي ١٩٨٥ قارب على الانتهاء ولم تصدر الميزانية السابقة على الرغم من تأخر صدورها حتى الشهر السابع او الثامن من كل عام الا ان تأخر صدور الميزانية الاتحادية للعام المالي الحالي ١٩٨٥ حتى الشهر الحادي عشر كان محل تساؤلات على الصعيد الرسمي والشعبي في الامارات.

ولذلك يتحرك مجلس الوزراء في هذه الآونة للاسراع في مناقشة الميزانية تمهيدا لرفعها للمجلس الاعلى للاتحاد حسب القوانين والدستور للموافقة عليها من قبل حكام الامارات السبع باتجاه دولة الامارات واصدارها بمرسوم تشريعي عن رئيس الدولة.

وتؤكد مصادر مالية مسؤولية ان تأخير صدور الميزانية الاتحادية لدولة الامارات حتى الشهر الحادي عشر من العام الحالي لم يكن له تأثير يذكر على عمل ونشاطات الحكومة ومختلف المرافق الاساسية في الدولة حيث كان يتم الصرف على مختلف الابواب التي تشملها الميزانية شهريا بمعدل ١:١٢ من ميزانية العام الماضي ١٩٨٤ وذلك بالشكل الذي يسمح بعدم توقف عمل الحكومة الاتحادية ونشاطاتها واستمرارها بشكل طبيعي واعتيادي بانتظار صدور الميزانية، خاصة وان التوجهات منذ عامين تقريبا كانت تقضي بعدم ادراج مشروعات تنموية جديدة في اطار الميزانية الاتحادية والاكتفاء بانجاز المشروعات التي بدأ في تنفيذها منذ اعوام سابقة وذلك في اطار سياسة الترشيد التي اقرتها الحكومة في ضوء تراجع معدلات العائدات النفطية بشكل تصاعدي منذ عام ١٩٨٢.

وتؤكد هذه المصادر ان اصدار الميزانية وحتى في الشهر الحادي عشر من العام يعتبر امرا جوهريا نظرا لارتباط اصدار هذه الميزانية بتحديد مساهمة امارة ابوظبي وامارة دبي بالميزانية ولكون اصدار الميزانية ويكتسب طابعا سياسيا يتصل بتنظيم اوضاع الدولة الاتحادية وتنفيذ القرارات واحكام الدستور المؤقت الذي يحكم مسيرة الاتحاد منذ انشائه في عام ١٩٧١..

ويقول المراقبون ان تأخير صدور الميزانية حتى هذا الوقت المتأخر من العام كان مرتبطا بشكل اساسي بانتظار عقد اجتماع المجلس الاعلى لدولة الامارات الذي يضم حكام الامارات السبع برئاسة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات لبحث مختلف المسائل المتعلقة بالميزانية ومن ابرزها القرار الذي اتخذه المجلس الاعلى في اجتماعه السابق في شهر يونيو (حزيران) ١٩٨٤ والذي يؤكد على اهمية مساهمة جميع الامارات الى جانب امارتي ابوظبي ودبي في الميزانية الاتحادية للدولة بنسبة ٥٠٪ من دخل كل امارة الا ان عدم انعقاد المجلس الاعلى حتى الان فوت بحث هذه المسألة.

بدء دورة خبراء العمل والشؤون العرب

الدوحة ـ ق. ن. أ : افتتح امس وزير العمل والشؤون الاجتماعية القطري السيد علي بن احمد الانصاري اعمال الدورة الثامنة للجنة خبراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول الخليج العربية التي تستمر لمدة ثلاثة ايام.

واعرب الوزير في كلمة افتتاح الدورة التي يشارك فيها وكلاء وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول الخليج العربي والامين العام لمكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل وعدد من المتخصصين، انه سيتم مناقشة جدول الاعمال بروح من الجدية والموضوعية لخدمة ابناء المنطقة والنهوض بمستواهم الاجتماعي.

واضاف ان الدورة ستبحث السبل الكفيلة بتحقيق التلاحم والتفاعل بين الدول الاعضاء في مسيرتها العمالية والاجتماعية من خلال البدء في تنفيذ برنامج التوعية والارشاد العمالي والاجتماعي واتخاذ خطوات اعداد الدليل العربي الخليجي للتصنيف المهني ووضع البرامج التدريبية للعاملين في وزارات العمل والشؤون الاجتماعية بدول الخليج العربي.

وقال ان الدورة ستناقش عددا من المواضيع الهامة منها قضايا التنسيق العمالي والاجتماعي على المستوى العربي الخليجي مشيرا الى موضوعين رئيسيين اولهما مشروع الاحكام المتماثلة في قوانين وانظمة العمل في الدول العربية الخليجية وثانيهما مشروع انتاج البرنامج التلفزيوني والاذاعي للتوعية والارشاد الاجتماعي والعمالي.

اتفاقية يمنية هولندية للتنمية الريفية بالبيضاء

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تم امس في صنعاء التوقيع على الاتفاقية الادارية المبرمة بين الحكومة اليمنية والحكومة الهولندية في مجال التعاون في التنمية الريفية، يقدم بموجبها الجانب الهولندي مساعدة قيمتها ١١.٥ مليون جلدر هولندي تخصص للتنمية الريفية في منطقة (رداع) بمحافظة البيضاء. حيث سيمول عدد من مشاريع مياه الشرب، وشق بعض الطرقات الفرعية، وبناء عدد من المراكز الارشادية اضافة الى تقديم خدمات زراعية متنوعة للمزارعين في المنطقة.

تجربة الوحدة الرابعة بمحطة كهرباء رابغ

جدة ـ واس: قامت الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الغربية بالتشغيل التجريبي للوحدة الرابعة والاخيرة من محطة رابغ التي تعتبر اكبر محطة من نوعها على ساحل البحر الاحمر تمهيدا لاستلامها في شهر ربيع الاول المقبل.

وتنتج هذه المحطة في مرحلتها الاولى الف ميجاوات من الطاقة الكهربائية. وبالتشغيل الكامل للمرحلة الاولى سيصبح اجمالي الطاقة المركبة لدى كهرباء الغربية ٤٣٥٨ ميجاوات بما فيها الطاقة المصدرة من محطتي التحلية في جدة وينبع والتي تبلغ ٧٧٠ ميجاوات وتمثل طاقة المرحلة الاولى من محطة التوليد التجارية برابغ ٢٣٪ من الطاقة الاجمالية في شبكة كهرباء الغربية.

ومما يذكر ان تكاليف انشاء هذه المحطة بلغ ٢٨٠٠ مليون ريال.

الـروح الوحـدوية قبـل احـدى واربعين سـنة

٥

عنـدمـا أُعـلـن ميثـاق جامعـة الـدول العربيـة

عقدت الجلسة الثامنة والأخيرة في لجنة المؤتمر العربي العام في ٧ اكتوبر (تشرين اول) (٢٠ شوال ١٣٦٣) وقد افتتحها الرئيس معلنا بأن السيد حسين الكبسي قد تلقى اليوم برقية من الامام يحيى، وقد تلاها محمد صلاح الدين وهذا نصها: «من ملك اليمن الامام يحيى الى الولد حسين الكبسي: نأمركم بالاشتراك في اللجنة التحضيرية مع مندوبي البلدان الشقيقة بشرط عدم التقيد بشيء الا بعد العرض علينا لنوافق على ما نرى إن شاء الله والله الموفق».

ثم تلا محمد صلاح الدين برقية من الأمير عبد الله هذا نصها: «صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي العام: بمناسبة قرب انتهاء عمل اللجنة التحضيرية لمؤتمر الوحدة العربية ارغب الى رفعتكم واللجنة المحترمة قبول تحياتي واطيب دعواتي لتوفيقهم في عملهم في البداية المرضية والنهاية الخيرية ان شاء الله واقول ان الأمة العربية تدين بالوحدة وترضى بالاتحاد وإنا لنرجو ان يتلو ذلك بعضه بعضا مادامت النيات حسنة والأماني بالوحدة متفاوتة وان الوصول الى نتيجة عاجلة نحو توحيد الثقافة وازالة الحواجز والتساند والتطاوع والاتفاق في التعاون جميعا لحل الأمور الخارجية المعلقة لكل بلد من هذه المجموعة العربية لهو اول ما يجب عمله كبرهان على صدق النية في وحدة هذه الأقطار، وان فيما وقع في المحنة اللبنانية الأخيرة وانفراجها بالتعاون لبرهان ساطع على صحة ما عرض من امر التساند المطلوب وفقكم الله للخير جميعا مع التحية المتكررة. عبد الله».

رياض الصلح

سعد الجابري

نوري السعيد

بقلم: أكرم زعيتر

واعلن محمد صلاح الدين ان اللجنة الفرعية السياسية قد انجزت المهمة التي عهد بها اليها واستقر رأيها على أن يوقع جميع اعضاء اللجنة التحضيرية بروتوكولا يتضمن المسائل التي تمت الموافقة عليها ثم يذاع بيان يلحق به نص البروتوكول المذكور وقد وضعت اللجنة الفرعية بالفعل مشروعا للبروتوكول وآخر للبيان. وهنا تلا الدكتور محمد صلاح الدين هذين المشروعين كما وضعتهما اللجنة الفرعية.

وقد ارتأى الشيخ يوسف ياسين تأجيل نشر البروتوكول والبيان الى ما بعد احاطة حكومتي العربية السعودية واليمن علما بالأمر في وقت محدد، فتناقشت اللجنة في الأمر واستقر رأيها على تكليف الرئيس ارسال خطاب باسمها الى صاحبي الجلالة عبد العزيز آل سعود والامام يحيى فيه رأي اللجنة سواء فيما يتعلق بالشكل او بالموضوع ويبني الأسباب التي من اجلها استقر الرأي على توقيع البروتوكول ونشره مع البيان.

وهذا هو نص البيان: «انتهت اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي العام من اعمالها في جو رائع من الثقة المتبادلة والأخوة الصادقة والود الصميم والشعور بالمسؤولية المشتركة في هذه الظروف الخطيرة التي يتحول فيها مجرى التاريخ تحدوها الرغبة الملحة في جمع شملها وتوحيد جهودها وتوجيهها الى ما فيه خير البلاد العربية قاطبة اصلاح احوالها وتأمين مستقبلها وتحقيق امانيها وآمالها.

وقد كان من اعظم دواعي الغبطة والسرور ان ينضم الى اللجنة حضرة الأستاذ موسى العلمي العضو الممثل لعرب فلسطين لما لقضية هذا القطر العربي الشقيق من الخطورة البالغة والأهمية الكبرى عند العرب اجمعين.

وقد اتخذت اللجنة الكثير من القرارات الحيوية سواء من الناحية السياسية او من النواحي الاقتصادية والثقافية والاجتماعية وغيرها، واثباتا لإتفاق هذه الوفود على القرارات المذكورة وقع رؤساؤها واعضاؤها البروتوكول المرافق لهذا البيان».

واشار البيان الى ارجاء وفدي العربية السعودية واليمن ابداء الرأي الى ما بعد عرض القرارات على جلالة الملك عبد العزيز والامام يحيى.

وكانت خاتمته: «ويسر اللجنة ان تنتهز هذه الفرصة السعيدة التي هي بحق من اعظم الصفحات وامجدها في تاريخ العرب فتزف الى البلاد العربية قاصيها ودانيها وطيب تهانيها واصدق امانيها وترفع الى حضرات اصحاب الجلالة والفخامة والسمو ملوك الدول العربية ورؤسائها وامرائها العظام اسمى آيات ولائها وابلغ عبارات ثنائها موقنة ان اعمالها وآمالها والنتائج التي وصلت وستصل باذن الله اليها تحظى منهم بأوفر العطف وابلغ التشجيع والتأييد».

وهذا هو نص البروتوكول الذي استند اليه ميثاق الجامعة حين اعلن قيامها قبل اربعين سنة.

البروتوكول

اثباتا للصلات الوثيقة والروابط العديدة التي تربط بين البلاد العربية جمعاء، وحرصا على توطيد هذه الروابط وتدعيمها وتوجيهها الى ما فيه خير البلاد العربية قاطبة وصلاح احوالها وتأمين مستقبلها وتحقيق امانيها وآمالها، واستجابة للرأي العربي العام في جميع الأقطار العربية:

قد اجتمعوا بالاسكندرية بين يوم الاثنين ٨ شوال سنة ١٣٦٣ (الموافق ٢٥ سبتمبر ـ ايلول ـ سنة ١٩٤٤) ويوم السبت ٢٠ شوال سنة ١٣٦٣ (الموافق ٧ اكتوبر ـ تشرين الأول ـ سنة ١٩٤٤) في هيئة لجنة تحضيرية للمؤتمر العربي العام وتم الاتفاق بينهم على ما يأتي:

اولا ـ جامعة الدول العربية

تؤلف «جامعة للدول العربية» من الدول العربية المستقلة التي تقبل الانضمام اليها. ويكون لهذه الجامعة مجلس يسمى «مجلس جامعة الدول العربية» تمثل فيه الدول المشتركة في «الجامعة» على قدم المساواة. وتكون مهمته مراعاة تنفيذ ما تبرمه هذه الدول فيما بينها من الاتفاقات وعقد اجتماعات دورية لتوثيق الصلات بينها وتنسيق خططها السياسية تحقيقا للتعاون فيها وصيانة لاستقلالها وسيادتها من كل اعتداء بالوسائل الممكنة وللنظر بصفة عامة في شؤون البلاد العربية ومصالحها.

وتكون قرارات هذا «المجلس» ملزمة لمن يقبلها فيما عدا الأحوال التي يقع فيها خلاف بين دولتين من اعضاء الجامعة، ويلجأ فيها الطرفان الى المجلس لفض هذا الخلاف، ففي هذه الأحوال تكون قرارات «مجلس الجامعة» نافذة ملزمة.

ولا يجوز على كل حال الالتجاء الى القوة لفض المنازعات بين دولتين من دول الجامعة، ولكل دولة ان تعقد مع دولة اخرى من دول الجامعة او غيرها اتفاقات خاصة لا تتعارض مع نصوص هذه الأحكام او روحها.

ولا يجوز في اية حال اتباع سياسة خارجية تضر بسياسة جامعة الدول العربية او اية دولة منها.

ويتوسط المجلس في الخلاف الذي يخشى منه وقوع حرب بين دولة من دول الجامعة وبين اية دولة اخرى من دول الجامعة او غيرها للتوفيق بينهما.

وتؤلف منذ الآن لجنة فرعية من اعضاء اللجنة التحضيرية لاعداد مشروع لنظام «مجلس الجامعة» ولبحث المسائل السياسية التي يمكن ابرام اتفاقات فيها بين الدول العربية.

ثانيا ـ التعاون في الشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية وغيرها

١ـ تتعاون الدول العربية الممثلة في اللجنة تعاونا وثيقا في الشؤون الآتية:

أ) الشؤون الاقتصادية والمالية بما في ذلك التبادل التجاري والجمارك والعملة وامور الزراعة والصناعة. ب) شؤون المواصلات بما في ذلك السكك الحديدية والطرق والطيران والملاحة والبريد. ج) شؤون الثقافة. د) شؤون الجنسية والجوازات والتأشيرات وتنفيذ الأحكام وتسليم المجرمين وما الى ذلك. هـ) الشؤون الاجتماعية.

٢ـ تؤلف لجنة فرعية من الخبراء لكل طائفة من هذه الشؤون تمثل فيها الحكومات المشتركة في اللجنة التحضيرية وتكون مهمتها اعداد مشروع بقواعد التعاون في الشؤون المذكورة ومداه وأداته.

٣ـ تؤلف لجنة للتنسيق والتحرير تكون مهمتها مراقبة عمل اللجان الفرعية الأخرى وتنسيق ما يتم من اعمالها اولا فأول وصياغته في شكل مشروعات اتفاقات وعرضه على الحكومات المختلفة.

٤ـ عندما تنتهي جميع اللجان الفرعية من اعمالها تجتمع اللجنة التحضيرية لتعرض عليها نتائج بحث هذه اللجان تمهيدا لعقد المؤتمر العربي العام.

ثالثا ـ تدعيم هذه الروابط في المستقبل

مع الاغتباط بهذه الخطوة المباركة ترجو اللجنة ان توفق البلاد العربية في المستقبل الى تدعيمها بخطوات اخرى وبخاصة اذا اسفرت الأوضاع العالمية بعد الحرب القائمة عن نظم تربط بين الدول بروابط امتن واوثق.

رابعا ـ قرار خاص بلبنان

تؤيد الدول العربية الممثلة في اللجنة التحضيرية مجتمعة احترامها لاستقلال لبنان وسيادته بحدوده الحاضرة وهو ما سبق لحكومات هذه الدول ان اعترفت به بعد ان انتهج سياسة استقلالية اعلنتها حكومته في بيانها الوزاري الذي نالت عليه موافقة المجلس النيابي اللبناني بالاجماع في ٧ اكتوبر سنة ١٩٤٣.

خامسا ـ قرار خاص بفلسطين

١ـ ترى اللجنة ان فلسطين ركن مهم من اركان البلاد العربية وان حقوق العرب لا يمكن المساس بها من غير اضرار بالسلم والاستقرار في العالم العربي.

كما ترى اللجنة ان التعهدات التي ارتبطت بها الدولة البريطانية والتي تقضي بوقف الهجرة اليهودية والمحافظة على الأراضي العربية والوصول الى استقلال فلسطين هي من حقوق العرب الثابتة التي تكون المبادرة الى تنفيذها خطوة نحو الهدف المطلوب ونحو استتباب السلم وتحقيق الاستقرار.

وتعلن اللجنة تأييدها لقضية عرب فلسطين بالعمل على تحقيق امانيهم المشروعة وصون حقوقهم العادلة.

وتصرح اللجنة بأنها ليست اقل تألما من احد لما اصاب اليهود في اوروبا من الويلات والآلام على يد بعض الدول الأوروبية الدكتاتورية، ولكن يجب ان لا يخلط بين مسألة هؤلاء اليهود وبين الصهيونية. إذ ليس اشد ظلما وعدوانا من أن تحل مسألة يهود اوروبا بظلم آخر يقع على عرب فلسطين على اختلاف اديانهم ومذاهبهم.

٢ـ يحال الاقتراح الخاص بمساهمة الحكومات والشعوب العربية في «صندوق الأمة العربية» لانقاذ اراضي العرب في فلسطين الى لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية لبحثه من جميع وجوهه وعرض نتيجة البحث على اللجنة التحضيرية في اجتماعها المقبل.

واثباتا لما تقدم وقع هذا البروتوكول بادارة جامعة فاروق الأول بالاسكندرية في يوم السبت ٢٠ شوال ١٣٦٣ (الموافق ٧ اكتوبر ١٩٤٤).

ثم قررت اللجنة تكليف رفعة الرئيس ابلاغ هذه القرارات الى حكومات الدول المتحدة والدول الصديقة.

ثم تلي هذا المحضر وتمت الموافقة عليه من جميع الاعضاء ووقعه كل من مصطفى النحاس وسعدالله الجابري وتوفيق ابو الهدى وحمدي الباجه جي ويوسف ياسين ورياض الصلح وحسين الكبسي ومحمد صلاح الدين.

وقد وقع على البروتوكول: مصطفى النحاس واحمد نجيب الهلالي ومحمد صبري ابو علم ومحمد صلاح الدين (مصر) وسعد الله الجابري وجميل مردم بك ونجيب الارمنازي وصبري العسلي (سورية) وحمدي الباجه جي وراشد العمري ونوري السعيد وتحسين العسكري (العراق) ورياض الصلح وسليم تقلا وموسى مبارك (لبنان) وتوفيق ابو الهدى وسليمان سكر (شرق الأردن).

موقف وزير خارجية مصر

ولمناسبة اشارة النحاس باشا الى موقف وزير خارجيته واصف غالي باشا في عصبة الأمم ودفاعه المجيد عن القضية الفلسطينية رأيت ايضاحا لهذا الموقف واستكمالا للحديث عن نصرة مصر لقضية فلسطين ان ارجع ما سجلته في يومياتي قبل ثماني واربعين سنة.

ففي العشرين من ايلول (سبتمبر) ١٩٣٧ الموافق ١٥ رجب ١٣٥٦ قلت: «وردت برقيات تنبيء ان مندوب مصر في عصبة الأمم ووزير خارجيتها واصف غالي وممثل العراق توفيق السويدي، قد القيا خطابين قويين في معارضة التقسيم وفي الانتصار للقضية العربية، وأن مندوب ايران السيد فروغي ايد الموقف العربي واستنكر تقسيم فلسطين وان المستر دي فاليرا مندوب ايرلندا حمل على السياسة الانجليزية في فلسطين كما عارضها ممثلو الأفغان والبانيا».

وقلت في ٢٣ سبتمبر (ايلول) ١٩٣٧: نشر اليوم خطاب وزير خارجية مصر واصف غالي باشا في عصبة الأمم. وواصف غالي عضو الوفد المصري وكان صديقا ورفيقا لسعد زغلول، وهو اديب وشاعر مرموق بالفرنسية، وقد نقلت الينا البرقيات ما يشير الى بلاغة خطابه الذي القاه بالفرنسية في عصبة الأمم.

ومصر انما دخلت عصبة الأمم هذه السنة، فكانت باكورة مواقفها هذه الخطبة النفيسة. ومما علمت ان الدكتور محمد صلاح الدين، المعروف بروحه العربية منذ ترأس جمعية الثقافة العربية بباريس كان سكرتيرا للوفد المصري لدى عصبة الأمم، وهذا ما يثلج صدور حملة الفكرة العربية جميعا. ومما قال واصف غالي ما ترجمته:

«ان مصر آخر الدول التي جلست بينكم تثق ثقة تامة بمبادىء عصبة الأمم ومصيرها ولهذا السبب ارادت حكومتها البحث في ايجاد حل عادل لها:

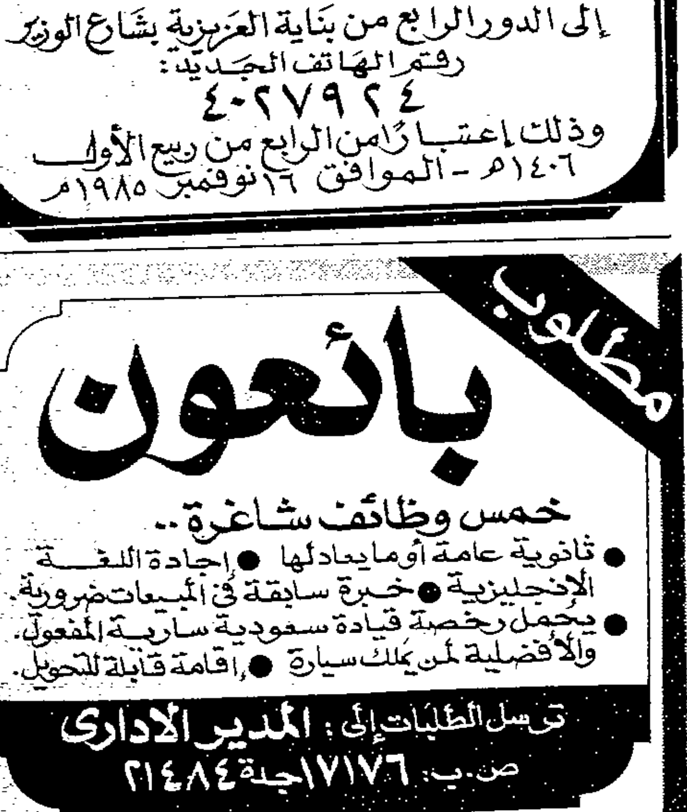
فان مسألة فلسطين تهم مصر حكومة وشعبا الى اقصى حد بالنظر الى علاقات الجوار الدائمة بين البلدين والى العلاقات التاريخية والدينية التي تربط مصر والأماكن المقدسة بروابط اخوية قائمة على اساس وحدة اللغة والدين والحضارة التي تربطنا بالشعب الفلسطيني. وبالنظر الى علاقات التحالف والصداقة القائمة بين مصر والدولة المنتدبة. والحق والعدل يقضيان بأن تظل فلسطين للفلسطينيين، وهذا حق طبيعي في ابسط اشكاله، وقد ايد هذا الحق في ١٤ تموز (يوليو) سنة ١٩١٥، لما تعهدت بريطانيا للشريف حسين بالاعتراف باستقلال العرب وضمان الاستقلال في داخل حدود عينت حينئذ وادخلت فلسطين فيها. وأيد هذا الخبر ايضا بتصريح بلفور الذي اقتصرت لجنة الحكومة البريطانية على أن تتعهد بأن تنظر بعين العطف الى انشاء وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين وبذل مساعيها لتسهيل تنفيذ هذا الوعد على ان يكون من الأمور المسلم بها انه لن يفعل شيء يمس حقوق الطوائف غير اليهودية القاطنة في فلسطين، لا من الوجهة المدنية ولا من الوجهة الدينية.

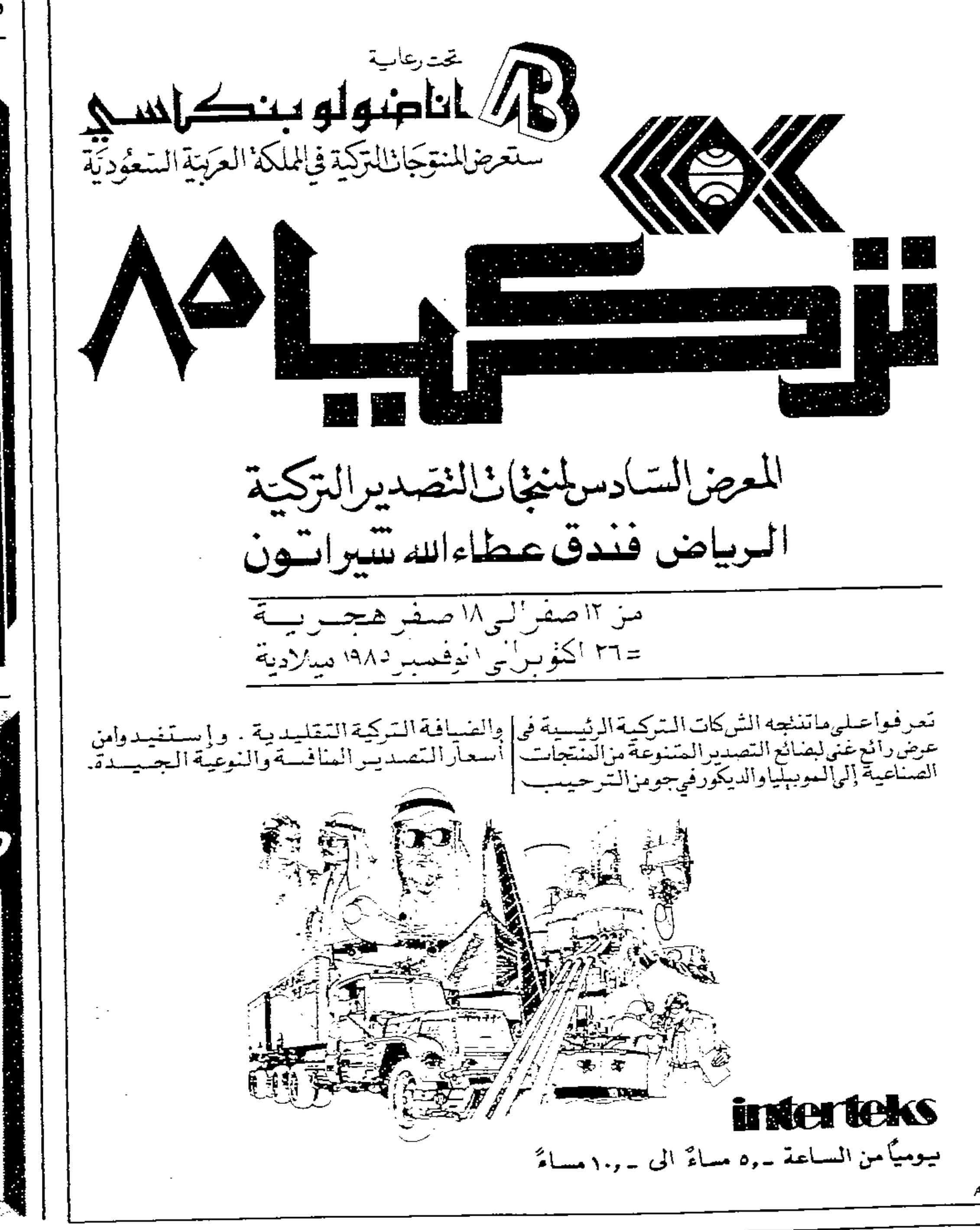
«فاذا قابلنا بين تصريح بلفور والعهود التي قطعت للعرب قبل صدوره بسنتين وجدنا من جهة تعهدا صريحا بالاعتراف باستقلال العرب وضمان هذا الاستقلال، ومن جهة اخرى وعدا بالنظر بعين العطف الى انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين. ويجدر بنا ان نقرأ تصريح بلفور على ضوء البيانات التي افضى بها المستر لويد جورج الذي كان حينئذ رئيسا للوزارة البريطانية، فقد اوضح في تلك البيانات ان انجلترا لا ترمي من وراء وعد بلفور الى اقامة دولة يهودية في الحال بواسطة معاهدة الصلح ومن دون موافقة اكثرية سكان البلاد. وهكذا جعل انشاء الدولة اليهودية معلقا على موافقة الاكثرية العربية تعليقا صريحا».

التقسيم ينقض العهود

وبعد ان برهن واصف باشا غالي على ان التقسيم ينقض العهود المقطوعة للعرب باستقلالهم وكونه لا يحل المشكلة العالمية واشار الى معاملة مصر لليهود تساءل: وهل يمكننا الا نخشى تفجر عواطف الحقد والعداء ضد اليهود بشدة اعظم في اليوم الذي تقوم فيه الدولة اليهودية ويكون لهذا العداء حينئذ ما يمكن ان يعد مبررا له». ثم دعا الى عقد معاهدة بين انجلترا وفلسطين على اساس المعاهدات المعقودة مع البلاد العربية الأخرى، تضمن استقلال البلاد والمحافظة على حقوق اليهود المقيمين الآن في فلسطين، والذين يصبحون حينئذ مواطنين فلسطينيين كغيرهم من المسلمين والمسيحيين القاطنين في تلك البلاد.

وتنظيم الهجرة بنسبة معقولة لا تمس حقوق العرب ومصالحهم. ثم وكد شدة خطورة المشكلة اذا اقترنت بحل لا يرضي الفريق الأصيل. وانهى خطابه قائلا: «وعسى أن يستطيع بعض مؤرخي المستقبل ان يقولوا عن فلسطين المستقلة ما قاله الكاتب الشهير رينان عن الأندلس في القرن العاشر وهو: «لقد اقامت العلوم والفنون الجميلة في تلك البقعة المختارة من بقاع العالم التساهل الذي لا تكاد تجد له مثلا في العصر الحديث. فقد كان المسيحيون واليهود والمسلمون يتكلمون لغة واحدة وانهارت جميع الحواجز التي تفصل بين البشر واشترك الجميع في بناء صرح الحضارة المشتركة» «انتهت»





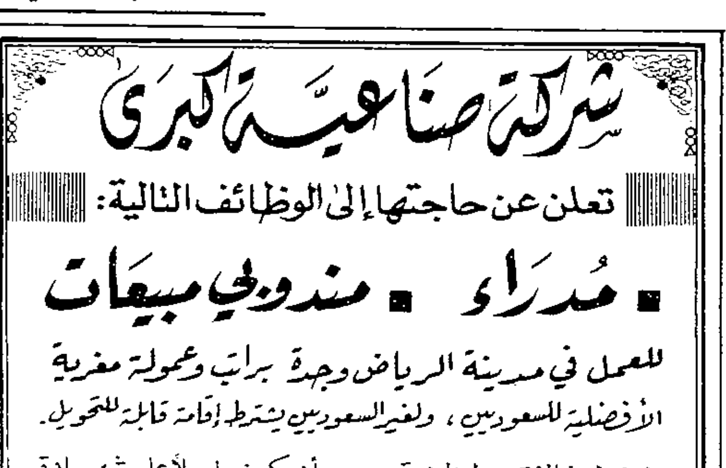
الزعيم الاقتصادي المصري طلعت حرب .. والأسباب السرية لزيارته الخاصة لمكة المكرمة ولقائه بالملك عبد العزيز!



في هذه الحلقة ، يحدثنا الشيخ عبدالله بلخير عن الزعيم الاقتصادي المصري طلعت حرب باشا رحمه الله كيف التقى به في زيارته التاريخية للحجاز لاعادة المياه الى مجاريها بين الزعيمين الملك عبد العزيز والملك فؤاد ، والقى بين يديه قصيدة عتاب للود المقطوع ، ومطالبة باعادة العلاقات الى طبيعتها بين البلدين الشقيقين ، اذهلت الحضور وصاحب الدعوة الوزير عبد الله السليمان ، والضيف ، نظرا لصغر سن الشاعر ، ولكون اسباب الزيارة سرية ، ولم يعلن عن اهدافها اكثر من الاهداف الاقتصادية ، ومشروع اعادة الخط الجوي بين القاهرة وجدة ، وانشاء فرع لبنك مصر الشهير وبناء فندق في مكة المكرمة .

ويروي لنا الشيخ قصة لقائه الثاني بطلعت باشا في بيروت ، وما عرفه منه من ان القصيدة التي القاها شاعرنا كانت ضمن التقرير السري الذي رفعه الى الملك فؤاد، مستدلا بها على مشاعر اهل الحجاز صغارهم وكبارهم تجاه مصر ، وكيف انها ـ اي القصيدة ـ ساهمت في تحسين العلاقات واعادتها الى طبيعتها بالفعل .

تسجيل واعداد : خالد محمد باطرفي


الملك عبد العزيز بسط الامن والامان للحج والحاج

*** والحوار الذي بدأ في هذه الحلقة هامشيا ، وليس للنشر ، قادني الى طرح سؤالي عن : قصة الخلاف بين المملكة المصرية والمملكة العربية السعودية على مسالة «المحمل» المصري ، وكيف تطور هذا الخلاف الى حد القطيعة بين البلدين الشقيقين ؟**

** يشرد الشيخ ببصره قليلا ، وكأنما يستعيد شريطا قديما من اشرطة الذاكرة ويرتب احداثه زمنيا ، ثم يقول مجيبا :

بعد تخرجي من مدرسة الفلاح في عام ١٣٥٢هـ ـ ١٩٣٣م، كانت العلاقة السياسية يومئذ بين المملكة العربية السعودية والمملكة المصرية في عهدي الملك عبد العزيز آل سعود والملك فؤاد الأول ملك مصر ، مقطوعة ، على اثر الحادث المشهور الذي سمته الصحافة المصرية يومئذ بحادث «المحمل». وكان الملك فؤاد منذ استتب الأمر للملك عبد العزيز في الحجاز واصبح الحجاز جزءاً من الكيان السعودي الكبير المسمى بالمملكة العربية السعودية ، قد تردد وامتنع عن الاعتراف بالوضع الجديد في الحرمين الشريفين. فحاول الملك عبد العزيز بشتى الوسائل ان يزيل من ذهن الملك فؤاد ما يساوره من جراء ذلك الا انه لم يفلح ، ذلك ان الملك فؤاد كانت له افكار في تلك الايام خيالية وكان مصطفى كمال اتاتورك في تركيا قد الغى الخلافة في تركيا ، فهجس في ذهن الملك فؤاد انه جدير بان يترسخ هذا المنصب الصوري الذي لم تبق الايام له مهابة ولا قدرا . وكان يظن انه بامتناعه عن الاعتراف بالملك عبد العزيز تكون الساحة خالية له للقيام بحركة التقاف عسى ان يكون مرشحا لهذه الخلافة . وقد عمل من اجل ذلك كثيرا سرا وعلنا .

الشعب المصري يقدر الملك عبد العزيز

والملك عبد العزيز كان يعلم علما كاملا ان الشعب المصري بأسره يحب الملك عبد العزيز ويقدره ويحترمه ، وانه متعلق تعلقا كاملا بالحرمين الشريفين ، لا يستطيع الملك فؤاد ولا غيره ان يؤثر بها على هذه العاطفة . وهذه الاخوة التي اشتهر بها الشعب المصري في جميع ادوار حياته ..

ولهذا فقد كانت علاقة المملكة العربية السعودية بالشعب المصري في تلك الأيام ولاتزال علاقة متسمة بالاخوة والصداقة والترحيب والعطف وكانت ابواب المملكة مفتوحة للحجاج الذين يلقون في البلاد التكريم والترحيب .

وكان الملك فؤاد قد اصر على ان يصحب الحج المصري في كل عام ما كان معتادا ان يصحبه مما يسمى بالمحمل المصري . والمحمل المصري هو بعثة عسكرية مسلحة تصاحب ما كان يسمى بالمحمل وهو هودج من الخشب الملبس بالحرائر وغيره محمول على جمل له تاريخ عميق، يجري ارسال تلك البعثة او الحملة العسكرية في الأصل للمحافظة على سلامة حجاج الشعب المصري ، لأن السلطات التركية والمحلية في الحجاز ـ قبل العهد السعودي ـ لم يكن باستطاعتها فرض الحماية والأمن والسلامة لحجاج الشعب المصري ، ولحجاج البلدان العربية الأخرى المجاورة التي كانت بدورها تبعث هيئات عسكرية مسلحة تصاحب حجاجها لنفس الغرض الذي يجيء له المحمل المصري ولذلك كان هناك المحمل الشامي ، يجيء من دمشق مارا على فلسطين والاردن فيلتحق بهذه الحملة المسماة بحملة المحملة الشامي، جماهير الحجاج من تلك البلدان تلمسا للسلامة والعافية من تلك القوى من البادية الذين جرت العادة ان يتعرضوا للحجاج الوافدين في مواسم الحج وينتهزون الفرص لسلبهم ونهبهم والتعرض لهم ، بل قد يتعدى الأمر الى قتل من استعصى منهم عن تسليم ما لديه من مال.

كما ان هناك ما يسمى بالمحمل العراقي والمحمل اليماني . والغرض من كل هذه المسميات ان توفر تلك البلدان قوة تصاحب حجاجها وتدافع عنهم حيث تصاحبهم الى مكة المكرمة وتعود معهم الى بلدانهم بايابهم .

فلما وصل الملك عبد العزيز الحجاز بسط امنا وسلاما لا نظير لهما في تاريخ هذه الجزيرة منذ مئات السنين . فاصبحت تلك القوة المسلحة التي تأتي على ما تعودت عليه من المدافع والاسلحة والبنادق المصاحبة لها غير ذات موضوع ، بصرف النظر عن ايمان الحكومة السعودية بأن ما يجري لبعثة المحمل ومصاحبته وما يحاط به من عادات لا يقرها الاسلام ولا الدعوة السلفية المطهرة التي يدعو اليها الملك عبد العزيز .

الأمان والسلامة للجزيرة العربية

ولذا فقد طلب من الحكومة المصرية ان لا حاجة لهذه المظاهرة العسكرية فانه مسؤول عن سلامة الحجاج وكفيل بها وزعيم بأن يبسط الأمان والاطمئنان والسلامة على الجزيرة العربية ، بما يوفر لهم الغاء هذا المحمل واداء فرائض الحج في أمن وسلام .

اوعز الملك فؤاد الى الصحافة المصرية بان تهاجم الحكومة السعودية مهاجمة شديدة على ابطال شعار من شعائر الحج فيما يزعمون، ولم ترد المملكة العربية السعودية على ذلك . حتى اذا جاء موسم الحج وجاءت البعثة العسكرية المصرية المسماة بالمحمل . وغض الملك عبد العزيز طرفه عن منعها وسمح لها ان تستمر فيما كانت تستمر فيه ، طلبا لصداقة مصر وترك الموضوع يحل نفسه بالزمن .

جرى في ايام التشريق بمدينة منى ، ان خرج المحمل بين جماهير وآلاف الحجاج بموسيقاه وطبوله ونفيره واسلحته ، يشهر ويظهر اسلحته بين الحجاج . فكبر ذلك على زعماء ومشايخ القبائل العربية النجدية وراوا في هذه المظاهر اقرارا لبدعة لا يليق في عهد الملك عبد العزيز ان تستمر ، خصوصا ما يتعلق فيها بالطبل والزمر والاغاني في المشاعر الحرام من عرفه ومزدلفة ومنى ومكة المكرمة ثم بعد ذلك في المدينة المنورة . فاصطدمت الحامية المصرية العسكرية حول المحمل وهي في استعراض في منى ايام التشريق ببعض قوى «الاخوان» الذين استنكروا ما رأوا وما سمعوا ، وجرى بين الفريقين السعودي والمصري تلاسن ومبارزة كلامية في تحليل هذه المظاهر الاسلامية او في تحريمها .

ما لبث هذا النزاع ان انتقل الى اطلاق النار من رجال المحمل على الاخوان فكادت الكارثة في مدينة منى وفي اول يوم من ايام التشريق ان تحدث منها ما لا تحمد عقباه ، لولا تدخل الملك عبد العزيز بنفسه وارساله لابنه ونائبه في الحجاز المرحوم الملك فيصل بن عبد العزيز الذي كان شابا في تلك الايام وكان مسؤولا عن سلامة الحج والحجاج . فتوجه في الحال على وجه قوة الى مكان الحادث واخترق الجماهير المتنازعة وامر بالكف عن اطلاق النار ـ والزم القوات السعودية بالانسحاب حالا ورجا من الحملة المصرية العسكرية ان تكف عن اطلاق النار ... وتغلب على الموقف بحكمته وحسن تدبيره فانطفأ الحريق واللهيب وقرر الملك عبد العزيز على اثر ذلك ان يمنع المحمل في الاعوام المقبلة فزاد ذلك في حنق الملك فؤاد وفي اثارته فاصر على عدم انشاء علاقة سياسية دبلوماسية بين البلدين .

*** خلال هذه الفترة ، ثم في السنوات التي تلتها ، الم يحاول احد التدخل لحل الخلاف ؟ وهل كانت هناك محاولات من أحد الطرفين لحل هذه الاشكالية ؟**

** بلى لقد جرت محاولات كثيرة من قبل الملك عبد العزيز لاصلاح ذات البين لم تفلح ، فترك الملك عبد العزيز الأمر يجري على ما كان جاريا وظل يوصي بحجاج الشعب المصري الوافدين على الحجاز في مواسم كل عام وان يبذل للحجاج المصريين كل كرم وضيافة وحرية ، وان تترك العلاقة السياسية الى ان يحين اوانها . ومرت الاعوام قرأت الحكومة المصرية ان تتلمس وسيلة لانشاء جو ودي كانت السعودية حكومة وشعبا تترقبه وتنتظر وترحب به . فاوعز الى الزعيم الاقتصادي المصري المشهور طلعت حرب باشا ان يزور المملكة وان يجتمع فيها بملكها وحكومتها وان يبدأ مساعي اعادة المياه الى مجاريها بانشاء فندق في مكة ، وانشاء خط طيران بين القاهرة وجدة، وان ينشىء بنكا يسمى بنك مصر ، فرعا لبنك مصر الشهير في القاهرة . وكانت هذه الغاية هي الظاهرة . اما المستتر منها فقد كان السعي لاعادة الصفاء والمودة بين قصر عابدين وبين المملكة وذلك بسبب الحملات الصحفية المصرية الكثيرة التي شنتها الصحافة في القاهرة ضد سياسة الملك فؤاد ومقاطعته للتعاون مع الملك عبد العزيز الذي كان في نظر تلك الصحافة داعيا من دعاة السلام والسلم والاخوة الاسلامية بين جميع البلدان العربية واخصها مصر وشعبها وحكومتها ومن انتسب اليها وتسمى باسمها ..

الملك عبد العزيز يرحب بزيارة طلعت حرب

وطلب طلعت حرب باشا من السلطات السعودية السماح له باداء العمرة وبزيارة الاماكن المقدسة فرحب الملك عبد العزيز بذلك ووصل الى جدة على طائرة خاصة لزيارة المملكة بعد ترتيب متفق عليه لهذه الزيارة .

قامت طائرة طلعت باشا من مطار «الماظة» بالقاهرة ، ولم تستطع ان تتجاوز «الطور» في سيناء فقد كان الطيران في تلك الايام في اول عهد الناس به وبالطائرات والطيارين . ومن الطور في الرحلة الثانية للطائرة الى مدينة الوجه ، ثم بعد ذلك الى ينبع او رابغ ثم الى جدة ، حيث هيىء لها مكان يقع امام وزارة الخارجية السعودية اليوم على الضفة الغربية من البحيرة الواقعة هناك .

ولم يكن هذا المكان بما يمكن ان يسمى مطارا ولكنه هكذا كان . ورحب بطلعت حرب باشا وبوفد بنك مصر المصاحب له وجرت لهم احتفالات كثيرة بينها احتفال في مكة ، اقامه وزير الدولة والمالية في تلك الأيام الشيخ عبد الله السليمان رحمه الله ، والقى عبد الله بلخير في احد هذه الاحتفالات قصيدة ترحيبية بالوفد الاقتصادي المصري ، تعرض فيه على غير معرفة ولا اطلاع صاحب الدعوة الشيخ السليمان على ما تطرق في قصيدته اليه ، من استنكار القطيعة والجفاء وقطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين ، منذ بضع سنين وعدم استئنافها واعادتها الى ما يرجوه الشعبان السعودي والمصري من صميم قلوبهما . وكانت القصيدة مفاجئة للضيوف وللمضيف ، فقد كان مستهلها ترحيبا تقليديا من شاب متحمس لايزال طالبا في مدرسة الفلاح وفي عمر حوالي بعض عشرة سنة وعز عليه ما كان جاريا بين البلدين وكان مطلعها يقول :

يا حمام الحمى تغنى بشعري ... في ربى الروض بكرة واصيلا
وارفع الصوت حين تسجع حتى ... يرد الصوت دجلة والنيلا
عل مصرا تصغي فتسمع ماذا ... في ربوع الحجاز امسى مقيلا

وتمضي القصيدة على هذا النحو وبعد ابيات اخرى من نفس الترحيب والتأهيل هذا جاء المقطع المفاجىء للضيف والمضيف وللسامعين .

عجبا موقف الكنانة منا ... ما عرفنا لسره تعليلا
قرب الابعدون منا وصدت ... وتمادت فما عسى ان نقولا
اجدير بها الصدود وحتام ... اما آن للجفا ان يزولا
قسما بالذي برى الكون ... لا يملك فرد سواه فيه فتيلا
لو مشت مصر نحو «مكة» شبرا ... لمشت «مكة» الى «مصر» ميلا

وتزول الدهشة من السامعين ومن الضيف المصري الكبير عند سماع هذا المقطع ويعلو التصفيق وطلب الاعادة فيستمر الشاعر في هذا العتاب فيقول :

قد صبرنا وسوف نصبر حتى ... يقضي الله امره المفعولا
واذا ما «الحبيب» اسرف في الهجر ... فقل «للمحب» صبرا جميلا

وذهل الوفد وذهل المضيف بان يتعرض شاب صغير متحمس في حفلة كهذه لهذا العتاب الذي قد يظن انه كان موعزا به او كان مقصودا ان يسمعه الوفد المصري . والواقع كان عكس ذلك الا ان وقعه قد كان على الحاضرين مؤثرا لحداثة سن الشاعر، ولحماسته في القائه ، ولمجيء هذا العتاب شعرا في مناسبته الخاصة ، اذ لم يكن يعلم الا القليلون ان الغرض من وراء ايفاد البعثة هو جس النبض لاعادة العلاقات الدبلوماسية بعد اداء مهمتها الاقتصادية .

الرباط التقليدي على مدى العصور

وقام الزعيم المصري طلعت حرب باشا يصافح الشاعر ويثني عليه فكأنما ترجم ما في صدره ، وشكر الوزير السعودي الشيخ عبد الله السليمان بدوره الشاعر على هذه الفرصة التي اهتبلها والهب فيها ما كان يجول في نفوس الطرفين من محبة وصداقة ، تربط الشعبين برباطها التقليدي عبر العصور .

وقام طلعت حرب باشا قبل سفره من الحجاز في تلك الرحلة باستدعاء الشاعر واخذ منه القصيدة ودعاه الى تناول الغداء عند الوفد المصري في دار الضيافة السعودية في مكة.

*** يصمت الشيخ قليلا ، واشعر بان اجابته انتهت عند هذا الحد ، فاواصل سؤالي مستفيدا من الحديث الهامشي الذي سبق الحوار المسجل فاساله عن لقائه الثاني بالزعيم الاقتصادي المصري طلعت حرب في بيروت ، فيقول :**

** مرت الأيام بعد هذا اللقاء ، وشاء الله ان انهي دراستي بالفلاح والتحق بالجامعة الامريكية في بيروت بعد ذلك، وجاء طلعت حرب الى بيروت ومعه النسخة الأولى من اول فيلم اخرجته شركة بنك مصر للسينما وهو فيلم «وداد» للسيدة ام كلثوم لعرضه في دور السينما في بيروت وسوريا . بعث الى الشاعر في الجامعة يدعوه لتناول الغداء معه في فندق السان جورج، وقد كان يتتبع اخباره حتى عرف انه قد التحق طالبا بالجامعة الامريكية في بيروت . وذهب الشاعر فرحب به الزعيم المصري الكبير ترحيبا فيه الكثير من العطف والحنان والمحبة والفرحة بانه قد اصبح تلميذا في اكبر جامعة في الشرق الاوسط حتى اذا انتهى الغداء قال له انه مدعو الى مقصورته الخاصة بدار سينما «الامير» التي ستبدأ عرض فيلم «وداد» بعد ظهر غد وانك ستكون معي في «بلكونتي» الخاصة مع ضيوفي الخاصين ومع زملائك السعوديين وكانوا يومئذ افرادا .

القصيدة في التقرير الرسمي الى الملك فؤاد

وفرح الشاعر بهذه اللفتة الكريمة وبأن دعي الى فيلم لأم كلثوم وبأن الداعي هو صاحب المؤسسة التي اخرجت هذا الفيلم واتبعته بعدد من الافلام العربية والاسلامية الأخرى .

ـ وقال له طلعت حرب باشا مبتسما اتعلم يا ابني ان قصيدتك التي حييتنا بها في مكة منذ بضع سنوات كانت بين اوراق تقريري الذي كتبته سرا في رحلتي تلك بايعاز من الملك فؤاد لجس نبض الحكومة السعودية لانشاء علاقة دبلوماسية واعادة كسوة الكعبة ؟!

ان قصيدتك كانت بين اوراق ذلك التقرير الذي قلت فيه للملك فؤاد ولحكومته بانه حتى الشباب الصغار في المدارس يستنكرون القطيعة والجفاء والفرقة بين بلدين شقيقين متآخين هما مصر والسعودية .

كانت غبطة الشاعر بما سمع لا توصف ، وما كان يظن في يوم من الايام ان يسمع ما سمع لأنه كان يصدر فيما قال عن حس عربي اسلامي طاهر لا علاقة له بالسياسة. ومما يجدر ذكره في هذا الصدد ان العلاقة بعد ذلك قد تطور التمهيد لاعادتها من كبار رجالات البلدين حتى تمت وانتهت وازيلت المشاكل والخلافات والحزازات بين الملكين واعيدت الكسوة المصرية للكعبة على ما كانت عليه مما هو معروف ومستمر بعد ذلك . والعلاقة بين البلدين في الواقع عبر التاريخ باسره ثابتة منذ آلاف السنين مددها الاسلام بالمصاهرة بين النبي ومصر ، ثم بعد ذلك بالفتح المبين ودخول الاسلام ثم بعد ذلك بحمل مصر للواء الاسلامي والعربي منذ الموجات التترية والصليبية المتوالية التي كانت تكر على بلاد العالم العربي في الشام وفي مصر حتى استقرت الامور ولله الحمد. وكان لمصر وللمملكة السعودية الأولى اثرهما في حماية الشرق الاسلامي من الغزاة والمعتدين .

الحلقة المقبلة : الاثنين

مقتل ٣ من السود واصابة رجلي شرطة

منع الصحافيين من دخول مدن السود يكشف النوايا الاجرامية لجنوب افريقيا

مدينة الكاب ـ الوكالات: لقي ثلاثة اشخاص من السود مصرعهم في جنوب افريقيا واصيب اثنان من رجال الشرطة بالرصاص في موجة جديدة من اعمال العنف ضد النظام العنصري.

وقال البوليس ان رجلين لقيا مصرعهما عندما استخدم رجال البوليس طلقات الرش ضد حشد كان يلقي الحجارة على دوريات مكافحة الشغب في مستوطنة زويدي للسود قرب بورت اليزابيث في اقليم الكاب الشرقي.

وصرح متحدث بانه تم العثور على جثة رجل بعد ان اطلق البوليس طلقات الرش والغاز المسيل للدموع على حشد كان يلقي الحجارة على سيارات البوليس قرب مستوطنة لانجا في مدينة الكاب.

وقد اصيب اثنان من رجال البوليس في بيفورت وست في اقليم الكاب عندما فتح أحد المتظاهرين في حشد كان يلقي الحجارة على البوليس النار وهو أمر نادر الحدوث خلال ٢٠ شهرا من الاضطرابات التي راح ضحيتها اكثر من ٧٨٠ شخصا على مستوى البلاد.

وكان البوليس قد اعلن ليلة امس الاول عن مقتل ثلاثة اشخاص آخرين في مستوطنات غير البيض التي تشهد اضطرابات في جنوب افريقيا وذلك في اليوم الاول من سريان حالة الطوارىء في مدينة الكاب.

وقال البوليس ان رجلين من السود قتلا بالرصاص في اقليم الكاب وعثر على جثة آخر محترقة وهو المصير الذي ينتظر بوجه عام من يعتبرون في المستوطنات متواطئين مع حكم الاقلية البيضاء.

ويخضع الكاب الشرقي وجوهانسبيرج لحكم الطوارىء منذ يوليو (تموز). وقد لقي أكثر من ٢٨٠ شخصا مصرعهم في مختلف انحاء البلاد منذ ان حصلت قوات الامن على سلطات شاملة لقمع الاضطرابات في المنطقتين.

وفي نيويورك قال الاسقف ديزموند توتو الحاصل على جائزة نوبل للسلام انه يخشى وقوع أحداث «رهيبة» في مستوطنة سويتو للسود بعد قرار الحكومة بمنع الصحافيين من دخول المستوطنة في جوهانسبيرج.

وردا على سؤال في مؤتمر صحافي عن الحظر الذي فرض امس الاول قال الاسقف توتو انه يعني ان «الامور ستكون رهيبة حقا».

وتساءل قائلا «اذا كان ممكنا ان تصبح الامور سيئة للغاية مع وجود الصحافة فالى اي مدى ستصل في غياب الصحافة...».

وقال ايضا انه مندهش لطول الفترة التي استغرقتها الحكومة لمد حالة الطوارىء.

وقال «انني مندهش للسبب الذي جعلهم يستغرقون وقتا طويلا للغاية. ولكنه اعتراف من الحكومة بأنها ليست مسيطرة على الوضع».

ويزور الاسقف توتو نيويورك للاعلان عن حملة لجمع التبرعات لصندوق المنح الدراسية للاجئي جنوب افريقيا الذي اسسه في أواخر عام ١٩٨٤ بعد وقت قصير من حصوله على جائزة نوبل.

في هذه الاثناء، ادان عدد من المنظمات المناوئة للفصل العنصري قرار بوليس جنوب افريقيا بحظر دخول الصحافيين من جنوب افريقيا والاجانب الى مدينة سويتو بالقرب من جوهانسبيرج اعتبارا من عطلة نهاية الاسبوع الحالي.

وتساءل بيتر سوال المتحدث باسم الحزب الفدرالي التقدمي (المعارضة البرلمانية للبيض): «ماذا يدور في سويتو ولا يريد البوليس ان يعرفه الناس؟» واصفا هذا القرار بأنه «مقلق».

وتجدر الاشارة الى ان مدينة سويتو التي يقطنها مليون ونصف مليون نسمة شهدت اضطرابات عنيفة عام ١٩٧٦. بيد أنها شهدت خلال الاشهر الاخيرة هدوءاً نسبياً بالمقارنة مع المناطق الاخرى في جنوب افريقيا.

وأوضح البوليس ان اصدار قرار منع الصحافيين من دخول مدينة سويتو يتفق مع بنود حالة الطوارىء المعمول بها منذ ٢١ يوليو (تموز) الماضي في منطقتي جوهانسبيرج وميناء اليزابيث.

ولكن منظمة «بلاك ساش» للدفاع عن الحقوق المدنية قالت ان هذا القرار يعكس «عدم تحمل حكومة جنوب افريقيا حرية نقل المعلومات حول القمع الذي يتعرض له اغلبية السكان في البلاد».

من آثار العنف في مدينة سويتو التي منع رجال الشرطة دخول الصحافيين اليها.

حملة اعلامية سوفياتية على خطاب ريجان بالامم المتحدة

موسكو ـ اب: كرر الاتحاد السوفياتي انتقاداته لمقترحات الرئيس الامريكي رونالد ريجان امام الامم المتحدة الاسبوع الماضي واصفاً اياه «بعدم وجود اية افكار بناءة فيها».

وظهرت هذه الانتقادات في تعليقات عديدة نشرتها الصحف السوفياتية امس، واتهمت كلها ريجان بانه «هرطوقي في دعوته موسكو الى حل النزاعات الاقليمية في حين ان واشنطن هي التي تغذي هذه النزاعات في انجولا وافغانستان ونيكاراجوا».

ووصف يوري زوكوف رئيس لجنة السلام السوفياتية خطاب ريجان بانه يهدف الى تحويل الانظار عن مسألة نزع السلاح، واضاف قائلا «ويظهر من كلام ريجان ان الادارة الامريكية ليس لديها حتى الآن اي شيء بناء للتعامل مع المشاكل الرئيسية في الزمن الحاضر».

وقال جواجي كوفالدين في تعليق نشرته وكالة تاس ان عدم اشارة الرئيس ريجان لمشكلة الشرق الاوسط من ضمن المناطق الاقليمية المتوترة يكشف تماما «هرطقة الولايات المتحدة».

وقد جاءت هذه الانتقادات متوافقة مع حملة اعلامية شاملة تشنها موسكو حاليا في ما يمكن اعتباره التمهيد النفسي لقمة جنيف التي ستعقد بين جورباتشوف وريجان في الشهر المقبل.

ايران تنفي شراء صواريخ من الصين

بكين ـ ر: نفت السفارة الايرانية في بكين امس انباء صحافية ذكرت انها تتفاوض مع الصين على شراء صواريخ.

وكان تقرير نشرته وكالة انباء غربية يوم الخميس قد نقل عن «مصدر حكومي موثوق به» قوله ان جولتين من المحادثات عقدتا حتى الآن وان المفاوضات تتقدم بسرعة.

وقال بيان وزعته السفارة على الصحافيين الاجانب «تنفي الجمهورية الاسلامية الايرانية بشدة هذه الادعاءات وتعلن ان كل الادعاءات المشابهة لا أساس لها من الصحة».

وكان علي اكبر هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس الشورى الاسلامي الايراني قد قام بزيارة رسمية الى بكين في يونيو (حزيران) وقال دبلوماسيون غربيون في ذلك الوقت ان الصين تتلهف على بيع اسلحة الى ايران.

هجوم للمتمردين الاكراد يقتل ٩ جنود في تركيا

انقرة ـ ر: قالت صحف تركية امس انه يعتقد ان ثوارا اكراد قتلوا تسعة جنود في غارة على مركز للشرطة في جنوب شرق تركيا يوم الجمعة الماضي.

وذكرت الصحف ان الثوار استخدموا اسلحة آلية وصواريخ في الغارة التي شنوها ليلا على قرية اندبك في اقليم هاتاري واسفرت عن مقتل تسعة جنود وجرح اثنين.

وتعد الغارة اسوأ حادث خلال ١٤ شهرا من الاشتباكات بين القوات الحكومية والثوار الذين يسعون لاقامة دولة كردية تتمتع بالحكم الذاتي والتي قتل فيها ٧٥ جنديا و١٠٨ ثوار و٦٦ مدنيا وفقا للبيانات الرسمية.

وقد اعاقت المنطقة الحدودية الجبلية محاولات القوات التركية لتعقب الثوار الذين توفر لهم المنطقة بيئة مثالية للاختباء. ويعيش كثير من الاكراد في تركيا الذين يقدر عددهم بنحو ثمانية ملايين نسمة في الركن النائي من البلاد.

وفي الوقت نفسه ذكرت وكالة انباء اكاجان المستقلة ان الثوار نسفوا ايضا منزل زعيم قرية في اقليم بينجول امس الأول مما ادى الى اصابة اربعة اطفال بجروح.

ثاني تفجير نووي فرنسي في المحيط الهادي خلال ايام

اوكلاند ـ ر: قالت حكومة نيوزيلندا امس ان فرنسا اجرت تفجيرا نوويا اخر في موقع موروروا للتجارب النووية في جنوب المحيط الهادي.

ومن جانب اخر ذكرت منظمة السلام الأخضر المدافعة عن حماية البيئة ان فرنسا ربما تصادر اليخت فيجا التابع للمنظمة والذي احتجزته فرنسا قبالة ارخبيل موروروا قبل ساعات من اجراء تجربة نووية يوم الخميس.

وابلغ جيفري بالمر رئيس الوزراء بالانابة الصحافيين في ولنجتون ان الانفجار الثاني الذي قدرت قوته بما يتراوح بين ١٢ و١٤ كيلوطن تم رصده في نيوزيلندا صباح امس.

وقال بالمر: «ان هذا الانفجار الثاني في سلسلة الاختبارات الفرنسية غير مقبول لحكومة نيوزيلندا تماما مثل الأول». واضاف قائلا انه «من المتوقع ان يعقبه مزيد من الاختبارات».

وكان اليخت فيجا قد احتجز عقب دخوله المنطقة المحظورة التي تمتد ١٢ ميلا حول موروروا في محاولة لتأخير الاختبار النووي الأول.

وقال مدير المنظمة ستيف سوير لرويتر ان المنظمة لم تتلق اي كلمة من السلطات الفرنسية حول اليخت او طاقمه المكون من رجلين وسيدتين.

وقد وصلت السفينة جرينبيس امس الى ميناء اوكلاند وسط اجراءات أمن مشددة من جانب البوليس.

وكانت السفينة قد قضت اسبوعا في حملة احتجاج ضد البحرية الفرنسية خارج موقع بولينيزيا الفرنسية للاختبارات قبل ان يضطرها خلل بالمحرك الى الابتعاد سعيا لاصلاح العطل.

الصين تدخل مجال اطلاق الاقمار الاصطناعية التجارية

بكين ـ ر: أعلنت الصين امس انها دخلت صناعة وضع الاقمار الاصطناعية التجارية في مدارات فضائية وعرضت أسعارا مخفضة في منافسة مع برنامج مكوك الفضاء الامريكي وصاروخ اريان الاوروبي.

ونقلت صحيفة «الشعب» الرسمية اليومية عن وزير صناعة الفضاء لي شوي قوله ان قيام الصين باطلاق قمر اصطناعي واستعادته بنجاح في وقت سابق من هذا الشهر مهد الطريق امام القيام بعمليات تجارية.

وقال لي ان عملية اطلاق القمر الاصطناعي الاخيرة هي سابع تجربة ناجحة لصواريخ «لونج مارش ـ ٢» التي بدأ انتاجها في منتصف السبعينات.

وأضاف قائلا «لقد دخلنا المرحلة التي يمكننا فيها القيام بعمليات تجارية لاطلاق اقمار اصطناعية محلية واجنبية».

خطف ضابط كبير في السلفادور

سان سلفادور ـ ر: قال الرئيس خوسيه نابوليون دوارتي رئيس السلفادور ان جماعة من المسلحين قامت امس الأول بخطف الكولونيل عمر نابوليون افالوس وهو ضابط كبير في القوات الجوية امام اطفاله من منزله. والكولونيل افالوس الضابط السابق في الرئاسة ـ هو مدير هيئة الملاحة الجوية المدنية في السلفادور.

وقد تم هذا الحادث بعد يومين فقط من اطلاق سراح اينيس جوادالوب دوارتي دوران ـ ٢٦ عاما ـ وهي كبرى بنات الرئيس دوارتي التي اسرها متمردون يساريون لمدة ستة اسابيع.

وكان الرئيس دوارتي قد اطلق سراح ٢١ متمردا في معتقلات الحكومة كما سمح لحوالي ١٠٠ من الثوار المصابين بمغادرة السلفادور وذلك مقابل فك اسر ابنته و٢٣ من المسؤولين المحليين. وقد عارض كثير من الضباط بشكل غير رسمي عملية اجراء مفاوضات وتسليم المتمردين خوفا من تكرار عمليات الاختطاف.

دعوة في المانيا لضرب مثيري الشغب

بون ـ ر: طالب المدعي الاتحادي الالماني الغربي كورت ربمان امس بحملة صارمة على المتظاهرين الذين يقومون باعمال عنف وطالب بتوفير حماية افضل للبوليس.

وقد اسفرت موجة من الاضطرابات في الشوارع اجتاحت مدن المانيا الغربية الشهر الماضي عن خسائر بلغت قيمتها ملايين الماركات واصابة عشرات المتظاهرين ورجال البوليس بجروح.

وقد اثار الاضطرابات مصرع جونتر سير وهو متظاهر مناوىء للفاشية سحقا تحت عجلات شاحنة تحمل مدافع مياه يستخدمها البوليس في مدينة فرانكفورت وذلك في ظروف لايزال يجري التحقيق فيها.

وفي عدة مدن رئيسية تعرض البوليس مرارا لهجمات من مثيري الشغب وهم عصابات من الشبان الملثمين الذين يبدأون دائما اعمال العنف عند اطراف المظاهرات.

زيارة غاندي المفاجئة لموسكو دليل على «العلاقات الوطيدة»

موسكو ـ ر: تبرز الزيارة المفاجئة التي قام بها رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي لموسكو في طريق عودته الى بلاده بعد جولة اجنبية شملت خمس دول العلاقات الدافئة التي تتمتع بها بلاده مع الاتحاد السوفياتي.

وقد اجرى غاندي مباحثات مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف امس الأول حول الحد من الاسلحة والعلاقات الهندية ـ السوفياتية والقضايا الدولية وفقا لما ذكرته وكالة تاس السوفياتية للانباء.

وقالت الوكالة ان المباحثات سادها «جو من الصداقة والتفاهم المتبادل».

وتلك هي ثالث زيارة يقوم بها غاندي الى موسكو منذ تولي جورباتشوف السلطة في مارس (آذار) الماضي. وقد عاد رئيس الوزراء الى بلاده امس.

ويقول دبلوماسيون ان الهدف من الرحلة ربما كان ايجاد توازن مع الاجتماعات التي عقدها غاندي مع زعماء غربيين خلال جولته التي شملت الولايات المتحدة. ويتولى غاندي حاليا رئاسة حركة عدم الانحياز.

ولكن بعض الدبلوماسيين لا يرون حاجة تذكر لاعادة طمأنة الاتحاد السوفياتي بعدم انحياز الهند ورغبتها في علاقات طيبة مع موسكو، ويتكهنون بان هناك سببا اكثر الحاحا للزيارة.

وقالوا انه من بين الموضوعات التي يحتمل ان تكون وراء الزيارة السريعة الحرب الافغانية التي تقاتل فيها قوات سوفياتية وقوات الحكومة الافغانية المجاهدين المسلمين.

وتشير تقارير دبلوماسية يجري تداولها في الغرب الى ان الاتحاد السوفياتي الذي تدخل في افغانستان في ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٧٩ يريد اعطاء دفعة لانهاء الحرب عن طريق المفاوضات.

نيكاراجوا واثقة من موقف موسكو خلال قمة جنيف

ماناجوا ـ ا.ف.ب: صرح دانيال اورتيجا رئيس نيكاراجوا امس الأول بانه على يقين من ان ميخائيل جورباتشوف سيساند حق تقرير المصير واستقلال نيكاراجوا خلال لقائه مع الرئيس رونالد ريجان في الشهر المقبل في جنيف.

واكد اورتيجا ان المقترحات التي تقدم بها الرئيس ريجان في الرابع والعشرين من اكتوبر (تشرين الأول) الحالي من على منبر الامم المتحدة «لن يكون لها اي صدى لأنها بالية وتتعدى الحقيقة».

وكان ريجان قد ساند بهذه المناسبة صيغة تهدف الى حل المنازعات الجارية في كل من افغانستان وكمبوديا واثيوبيا وانجولا ونيكاراجوا.

ودعا بصدد هذه المنازعات الاقليمية في باديء الأمر الى بدء مفاوضات بين الاطراف المتنازعة في كل حالة من الحالات الخمس. وعلى القوتين العظميين بعد ذلك «الجلوس معا ومساندة جهود السلام المبذولة واعطاء ضمانات للاتفاقيات المبرمة بالفعل»، ثم يأتي بعد ذلك دور المساعدة على اعادة بناء الدول المتناحرة في الوقت الحالي.

من جهة اخرى، علم من مصادر رسمية في ماناجوا امس انه تم توقيع عدد من اتفاقيات التعاون لم يعرف شيء عن قيمتها بين نيكاراجوا ودول الكوميكون.

وذكرت المصادر نفسها ان هذه الاتفاقيات تمثل زيادة كبيرة في المساعدة التي تقدمها دول الكوميكون لماناجوا. وتتضمن مساعدات في المجالات الاقتصادية والفنية وخاصة خطة مساعدة في مشروع للري على ساحل المحيط الهادىء.

ومما يذكر ان نيكاراجوا عضو في الكوميكون منذ ثلاثة اعوام بصفة المراقب.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد أصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

كبير المراسلين: عماد الدين أديب
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
طلال خالد حافظ (واشنطن) — خالد محمد باطرفي (جدة) — حسن البيشان (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة) — امين محمد أمين (الخليج) — طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب الشويد (صنعاء) — محمد أحمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير التنفيذي: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد الملاح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، وراجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم — International Offices

المملكة المتحدة: U.K — المكتب الرئيسي لندن Main Office - London — Arab Press House 184 High Holborn London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181 Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices — مكتب جدة — Telex 404397 ARBUS S J — مكتب الرياض Riyadh Office

تونس TUNISIA — الخليج Gulf Regional Bureau: Bahrain Tower Building — Manama Bahrain Tel 232328 P.O Box 20634 Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B N

السودان Khartoum Office Tel 71707/71782–71732

المغرب MOROCCO — Rabat Office

جمهورية مصر العربية EGYPT Cairo Office

الولايات المتحدة U.S.A Houston Office 2100 West Loop South, Suite 1525 Houston, Texas 77027 — Washington Office 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004. Telex 897063 ARAB

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP

EDITOR-IN-CHIEF: Irfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen PRINTED AT

رأي الشرق الأوسط

التطورات اللبنانية

الايام القليلة المقبلة قد تتضمن مدلولات اضافية او استثنائية للتطورات الحاصلة في لبنان.

فمن تطورات تتعلق بالتنافرات الحاصلة في المنطقة «الشرقية» بين «القوات اللبنانية» وحزب الكتائب بسبب موقف صحيفة «العمل» الكتائبية وموقف «القوات» منها ومن رئيس تحريرها، الى تطورات تتعلق بالمواقف الحاصلة في مخيمات الفلسطينيين بين مناصري عرفات ومعارضيه، الى تفاصيل ميليشيوية في المنطقة «الغربية» ذات علاقة بالمختطفين من الدبلوماسيين السوفيات وبالوفد الايراني الذي وصل الى لبنان لمعالجة هذا الموضوع بالتحديد.

الاضافة الاساسية هي حول ما يتعلق بالمباحثات الجارية في دمشق وبالكلام عن اقتراب جمع ايلي حبيقه مع وليد جنبلاط ونبيه بري عطفا على مواضيع الاصلاحات السياسية والانفراجات الأمنية وعودة جميع المهجرين الى بيوتهم وأرزاقهم.

الثابت حتى الآن هو ان الحوارات في دمشق قد بدأت تعطي ثمارها، ولو انه من المتوجب التحسب لبعض الانتكاسات التي سيسببها المتضررون في زعاماتهم الفردية او الاقطاعية او الحزبية او الطائفية او الميليشيوية. في العادة وعندما تحزم دمشق امرها، فان جميع مسببي المشاكل يختفون عن المسرح او يجري تحجيمهم او يجري الغاؤهم.

كثيرون يحتاجون في لبنان الى الاختفاء ـ أو التخفي ـ والى التحجيم والى الالغاء، وكثيرة هي المكاسب من تحقيق ذلك.

كلام في الصواريخ

الظاهر ان الخلاف في المفاهيم الصاروخية بين وزير الدفاع الاميركي ووزارة الدفاع السوفياتية يقترن بالخلاف السياسي والاعلامي على السواء.

كاسبار واينبيرغر يقول ان السوفيات بدأوا بالاعتماد على صاروخ جديد عابر للقارات خلافا لاتفاق «سالت ـ ٢» وتاليا فهو يريد اقناع الناس بوجوب الاقتناع بالبرنامج الاميركي لحروب الفضاء كما يريد اقناعهم بأن السوفيات لا يطبقون ما هو متفق عليه.

السوفيات يردون على واينبيرغر بأن اتفاق «سالت ـ ٢» المعقود بين بريجنيف وكارتر في العام ١٩٧٩ هو الاتفاق الذي لم يجرؤ كارتر على تقديمه الى الكونغرس للموافقة عليه وهو تاليا اتفاق غير موجود. ومع ذلك، يقول السوفيات، فانه قد تم التفاهم بين واشنطن وموسكو على مجال كل من الطرفين في تطوير صاروخ واحد جديد عابر للقارات، وعلى ان يكون ذلك اتفاقا حبيا للاستعاضة عن اتفاق «سالت ـ ٢» الذي تهربت واشنطن من الالتزام به.

بناء على ما تقدم، فان السوفيات يعتبرون صاروخهم الجديد الأوحد هو صاروخ «إس.إس ـ ٢٤» الذي يحمل عشرة رؤوس نووية. أما الصاروخ «إس.إس ـ ٢٥» الذي يشكو منه واينبيرغر فهو ليس الا تحسينا للصاروخ «إس.إس ـ ١٣» القديم ذي الرأس النووي الواحد ومن أجل ان يصل الى مسافة عشرة آلاف وخمسمئة كيلومتر.

هذا الجدل يبدو سياسيا واعلاميا أكثر منه جدلا صاروخيا. واينبيرغر يعرف ذلك والسوفيات يعرفون ان واينبيرغر عارف بما يعرفون وانه يتكلم لأنه مضطر الى التكلم لاضافة الثقل في الجدل حول مشروع رئيسه ريغان في اسلحة حروب الفضاء.

ولكن الى اين يقود كل هذا الحكي ؟!

محمود كحيل

رسمت الولايات المتحدة صورة المستقبل

بقلم عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي

مهما حاولنا مجتهدين او حاول غيرنا ان نتجنب تسمية مواقف الولايات المتحدة الامريكية «الفاضحة» الاخيرة بغير إسمها، وتحت أي تبرير، فإن ذلك من المؤكد أنه سيكون من بابا «السفسطه» التي لن تؤخر ولن تؤجل ولن تغير من الحقيقة الحاسمة، وهي ان حكومة الولايات المتحدة الامريكية قد رسمت صورة بارزة وصريحة ومكتملة الخطوط والالوان، لما سوف تكون عليه نظرتها وتعاملها واهدافها العلنية والمستترة لما تسعى ان تكون عليه حالة الشرق الاوسط بأجمعه بل وربما بما حوله.

في فترات سابقة كان لمثلي من المجتهدين بعض آمال قامت على فهم ساذج احيانا فحواه ان للولايات المتحدة مصالح لا يستهان بها في العالم العربي، ولها صداقات تقليدية وقديمة جرى الحفاظ عليها من هذا المنطق نفسه، وأنه من الخير توسيع دائرة الأمل والتذرع بحسن الصبر وانتظار حلول لمشاكل هنا وهناك تحاول الولايات المتحدة، تلك القوة العظمى ان تنتهي منها لتتجه الى معالجة ما يدور في هذه المنطقة من مشاكل.

غير ان كل التبريرات الموغلة في القدم، والحديثة منها، سقطت بشكل رهيب تحت ضربات السياسة الامريكية المعلنة خلال هذا العام ١٩٨٥ بما يجعل مجرد «الوهم» في ذلك حالة من حالات الاكتئاب النفسي والاصابة بمرض «الفكرة الثابتة»، وهي حالة مرضية لا شفاء منها.

احرقت سفن العودة

على كل حال، لست في حاجة الان للاسترسال في ان ابرز لنفسي او لاحد غيري، ما وصلت اليه حال السياسة الامريكية في الشرق الاوسط بكل جوانبها. وانما سأقرر بكل القناعة والايمان، اليوم ان الولايات المتحدة الامريكية قد احرقت سفن العودة للشرق الاوسط، من الباب الشرعي الواسع القائم على تبادل المصالح القومية ضمن منظور يستمد منطلقاته من الحق والعدل واحترام الحقوق المشروعة والوطنية للعالم العربي والاسلامي الذي لم يدخر جهدا لبناء علاقاته كلها مع الولايات المتحدة الامريكية خاصة والغرب عامة على هذه الاسس وضمن هذه المفاهيم والتمنيات.

ونحن لم نكن نجهل الصراع الدولي القائم بين الولايات المتحدة والغرب من جهة وبين الاتحاد السوفييتي ومحاوره من جهة اخرى، وكنا نحاول جاهدين ان لا نقع في مصيدة المصالح المتضاربة تلك، بل كنا نبذل قصارى الجهد للحفاظ على نوع من العلاقات والتعامل القديم والحديث بين العالم العربي والولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية في الوقت نفسه الذي نبذل فيه قصارى الجهد ان لا نكون ضحية للتآمر الدولي فنفلت فيه من ضغوط الغرب لنقع فريسة لنفوذ الشرق المتربص بمنطقتنا والذي يستغل مشكلة الوجود الاسرائيلي المدعوم من الغرب ليوهم بعضنا أنه الصديق والعون لنا على حل هذه المعادلة الصعبة.

تحملنا الكفاية

ولقد تحملت الأمة العربية بسبب هذا الصراع ما تحملته طوال ثلاثين عاما مضت من الاضطرابات والتفجرات بسبب حالة الشد والجذب، وبسبب المواقف الامريكية والاوروبية التي ساهمت عن قصد احيانا وعن قصر نظر في كثير من الاحيان، لدفع الرياح الى ما وصلت اليه الآن من حالة لا يمكن ان تكون في مصلحة الأمة العربية وقضاياها العادلة ولا في مصلحة الغرب كله ممثلا بالولايات المتحدة .

والشيء المؤكد الآن، ان الولايات المتحدة الامريكية خلال الخمس سنوات الماضية قد ارتكبت من الاخطاء القاتلة ما أدى الى ما هي عليه الحال الآن من يأس وقرف وعدم ثقة، بل ان الولايات المتحدة وبحماس منها منقطع النظير قد باعت العالم العربي والاسلامي بثمن بخس جدا وبغباء وضيق أفق، ودفعته الى ان يرى وضعه مع الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية من خلال زاوية حادة الظلمة والضيق تجعله ـ بكل الأسف ـ لا يملك سوى ردود الفعل التي ستتوالى، والتي لا يمكن بحال من الاحوال ان تكون في مصلحة الغرب كله.

ان العالم العربي لم يبحث ابدا ولا في يوم من الايام عن مثل هذا الموقف المؤسف، واشهد شهادة حق للتاريخ ان اكثر الاوضاع تطرفا في العالم العربي خلال الثلاثين عاما المنصرمة لم تكن هي الدافعة الى ذلك رغم تطرفها فقد بذلت جهودا مضنية للابقاء على «شعرة معاوية»، ولكن بكل الأسف كان للجهود الاسرائيلية الصهيونية اليهودية الحاقدة الدور الفعال والمؤكد في قطع هذه الشعرة وفي دفع الادارات السياسية في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وعلى فترات متقاربة ومتباعدة، ما جعل امكانية اعتدال الغرب وتعاونه ـ ولو من اجل مصالحه الخاصة ـ امرا مستحيلا:

ذلك ان مواقف الولايات المتحدة وبريطانيا بالذات خلال هذا الشهر قد اعطت الدليل القاطع على عدم جدوى انتظار اية حلول يمكن تسميتها «بالسلام العادل والشامل» يمكن ان تساهم في ايجاده كل منهما، وبالنسبة للدول الغربية الاخرى فهي في موقف لا يؤهلها اطلاقا لان تلعب ادوارا مؤثرة وذات قيمة مهما خدعنا انفسنا بغير هذه الحقيقة.

فالولايات المتحدة الامريكية بالدرجة الاولى اصبحت لا ترى في الشرق الاوسط غير قوة واحدة لها الحق في البقاء وهي اسرائيل ولم يعد يهم الادارات الامريكية ما ستفعله اسرائيل في المنطقة من خطأ او صواب، وكل الذي تراه هو مشروعية العمل الاسرائيلي سواء قامت اسرائيل بضرب مفاعل نووي في بغداد، او هاجمت بكل قواتها لبنان الضعيف ودكته بكل قوتها، او اغارت على تونس وضربت ما تشاء فوق ارضها، او مارست القرصنة البحرية والجوية والبرية فيما حولها، في الوقت الذي ترى فيه اي رد فعل لهذه الاعمال من جانب الشعب الفلسطيني او اللبناني او غيرهما انما هو عمل ارهابي يستحق ان تتدخل اساطيل الولايات المتحدة وطيرانها لقمعه بل وبدأت هي الاخرى بعمليات القرصنة والخطف والتشهير وتأليب الجماعات اليهودية داخل الولايات المتحدة نفسها على اغتيال العرب الاكثر اعتدالا وقبولا بصداقة الولايات المتحدة.

حق النقض الامريكي

ولن نتحدث عن مواقف الولايات المتحدة في مجلس الأمن والجمعية العمومية للأمم المتحدة واستخدامها (لحق النقض) لكل قرار تجمع عليه دول العالم لمجرد شجب اعمال اسرائيل فتلك مأساة قانونية دولية تكفي لوحدها للاجابة على أبسط سؤال يمكن ان يوجه عن حقيقة الموقف الامريكي تجاه الأمة العربية بكاملها.

وبكل الأسف فان هذا الموقف الامريكي ليس هو موقف رونالد ريجان بوصفه رئيسا خلال هذه الفترة للولايات المتحدة ، وانما هو موقف الكونجرس الامريكي بمجلسيه (النواب والشيوخ) وبأقوى وزراء الحكومة الامريكية.

وسير العلاقات العربية الامريكية خلال الحقبة الماضية يشير الى استمرار تصعيد المواقف الامريكية ضد كل ما هو عربي وحق ومشروع.

ولعل في ارغام الطائرات الحربية الامريكية فوق المتوسط، لطائرة مدنية مصرية على الهبوط في قاعدة لحلف الاطلسي بكامله ما يجعل اكثر الناس اعتدالا يصعق من هذا التعامل العنيف وغير المنطقي ولا المبرر مع دولة صديقة كبرى في الشرق الاوسط وهي مصر.. مصر التي وثقت كل الثقة بالولايات المتحدة ووقعت بضغط وضمان منها اتفاقيات كامب ديفيد أملا «بالسلام» ومع من ؟ مع اسرائيل.

وها هي الولايات المتحدة بمواقفها المتتالية توجه اقوى اللكمات لوجه مصر، كما توجه بريطانيا العظمى لكماتها هي الاخرى لدولة صديقة وثقت بوعودها للسير على طريق السلام. وهي المملكة الاردنية الهاشمية التي تحملت هي الاخرى الكثير من المعاناة بسبب رغبتها في السلام والحفاظ على صداقة بريطانيا والولايات المتحدة معا.

صورة المستقبل واضحة

هذه المواقف المتتابعة للدولتين بريطانيا والولايات المتحدة ماذا تعني ؟ حقيقة ماذا تعني ؟ وقياسا على الماضي كله منذ وعد بلفور وموقف ترومان عند قيام اسرائيل، وحتى صدور تعليمات ريجان بارغام طائرة مصر المدنية ورفض جفري هاو الاجتماع بالوفد العربي المشترك. ما الذي نستخلصه من هذا كله ؟

مرورا بتاريخ طويل، وطويل جدا سبق هذا كله ، هل يمكن تخيل صورة المستقبل ؟ سواء مع الولايات المتحدة الامريكية او بريطانيا العظمى صاحبة وعد بلفور ، ومرورا ببترول بحر الشمال ومؤامرة تخفيض الاسعار، واحراق منظمة اوبك والمبادىء العشرة للقضاء على اوبك تلك التي نشرت ونوقشت في كل وسائل الاعلام الامريكية منذ سبع سنوات. وما نفذ منها فعلا وما هو تحت التنفيذ.

نعم يمكن ان نتخيل صورة المستقبل من خلال هذه المواقف والاهداف السرية والعلنية. هذه الصورة تقول «لا شيء غير اسرائيل» لذلك. ما هو الرد العربي ؟ ليس هناك من رد غير كلمة واحدة وفعل عربي واحد هو «لن يكون هناك شيء اسمه اسرائيل». ان لم يكن الرد بهذا المستوى فكلمتي الاخيرة «وداعا للأمة العربية».

مصر ليست جمهورية من «جمهوريات الموز»!

بقلم: عماد الدين أديب

التعقد الذي وصلت اليه العلاقات المصرية الامريكية هذه الأيام لا يندرج تحت خانة العلاقات الخارجية بين البلدين.

ما حدث بين القاهرة وواشنطن هو شرخ اساسي في جدار بناء العلاقات بينهما.

وأستطيع ان اجزم ان هذه الأزمة سوف تتحول الى عنصر فاعل في السياسة الداخلية لمصر بشكل لم يسبق له مثيل.

استطيع ان اجزم ان قضية طبيعة العلاقات المصرية الامريكية سوف تفرز معسكرين : الأول بقيادة الرئيس حسني مبارك ويؤمن بتصحيح شكل العلاقة. والمعسكر الثاني هو تحالف قوى «ساداتية» تؤمن باستمرار العطاء المصري لواشنطن دون قيد او شرط.

ولا يمكن توقع ان يقتصر هذا الصراع على صراع فكري فحسب، لكنه صراع شرس بين قوى تريد المحافظة على السيادة الوطنية لدولة كادحة صبورة تريد اعادة بناء نفسها، وقوى تريد ان تعيش على فتات موائد الدعم الامريكي.

ولهذا الصراع قصة وبداية، وبالتأكيد ستكون له نهاية،

دعونا نبدأ القصة من بدايتها.

لو لم اكن مصريا

كانت محاولة الرئيس المصري الراحل انور السادات لتصحيح العلاقة مع الاتحاد السوفيتي حينما اخرج الخبراء السوفيت، وضرب القوى المحلية المؤيدة له من المكن ان تتوقف عند الحد الذي وصلت له.

وكان من الممكن لأي محلل محايد ومنصف ان يقيم هذه الاجراءات على انها قرارات تدخل ضمن السيادة الوطنية.

وكان من المكن اعتبار العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية على انها محاولة لاقامة الجسور مع احدى القوتين العظميين، وأنه لا ضرر بل انه من المفيد ان تكون هناك علاقات تعاون بين القاهرة وواشنطن.

ولكن ما تلا هذه الأحداث بدءا من ظهور هنري كسينجر وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية الاسبق على مسرح الأحداث عقب حرب اكتوبر ١٩٧٣، وسرقته للانتصار العسكري الذي قام به شهداء اكتوبر ثم زيارة الرئيس الامريكي السابق ريتشارد نيكسون، واتفاقيتي فك الاشتباك ثم زيارة الرئيس السادات للقدس المحتلة يؤكد ان اخراج السوفيت واقامة العلاقات مع الامريكيين لم يكن لتحقيق السيادة الوطنية المصرية او لتحقيق التوازن في العلاقات المصرية مع القوتين العظميين.

لقد اكدت الاحداث ان الرئيس انور السادات كان يراهن على ان واشنطن، ـ وواشنطن وحدها ـ القادرة على اعطاء مصر : رغيف الخبز، والسلاح، والأرض المحتلة.

ولكل سياسة خاطئة مضاعفات، ولكل رهانات غير محسوبة ضحايا.

كانت اهم مضاعفات سياسة الرهان الكامل على واشنطن في مصر، هو تنامي طبقة طفيلية، لا تعتمد على الانتاج ولكن على السرقة مدعمة بقوة رسمية موجودة في حكم الرئيس الراحل.

وكان اكثر ضحايا هذه السياسة، هو رجل الشارع الكادح الذي كان يرى في حرب اكتوبر التحقيق الكامل لامانيه الوطنية، وفي اعادة العلاقات مع الولايات المتحدة للتوازن المفقود، وفي السلام مع اسرائيل الحل الشامل العادل.

كان رجل الشارع المصري يعتقد ـ في البداية ـ ان كل ما فعله السادات سوف يحقق : الرخاء المنتظر، ويعيد كل الأراضي العربية.

وبمرور الأيام اكتشف رجل الشارع في مصر ان كل ما فعله السادات جعل الاقتصاد المصري يزداد تدهورا، والتباين بين الطبقات يزداد اتساعا، والأرض العربية تتناقص تحت عجلة الاحتلال الاسرائيلي الذي رأى في السلام مع مصر فرصة للتوسع.

هذا ما اكتشفه رجل الشارع المصري، الذي مازلت اصر انه اكثر وعيا من كل الحكومات المصرية التي تقلبت عليه، ولديه من الوعي الفطري التاريخي ما يجعله اكثر ثقافة من «محترفي لعبة الثقافة».

ويبدأ رجل الشارع يعيد حساباته. لكن طبقة السادات التي مازالت تمسك بمفاتيح قوية وعديدة في اجهزة الدولة في مصر، وتتحكم في لعبة الاسعار، والعملات الصعبة، وتجارة الجملة، والمقاولات ترى ان حكم الرئيس حسني مبارك يتناقض معها.

وبدأت هذه الطبقة تلعب مع مبارك لعبة شد وجذب ومحاولة «تطويع» و «تطبيع» معه.

وكان السؤال : ماذا يفعلون ؟

من الصعب عليهم ان يعقدوا صفقة معه، فالرجل معروف عنه حتى لدى اشد خصومه انه نظيف اليد.

هل يقنعونه بأنه من الافضل له ولحكمه الا يحاول ضرب مصالحهم ؟ حاولوا ذلك عدة مرات من خلال تهدئة عمليات البيع والشراء في السوق التجارية، وايقاف العديد من مشروعات الاسكان، وتهريب الاموال للخارج، ورفع اسعار العملات الاجنبية في السوق السوداء وفشلوا.

في الوقت نفسه وبالتوازي كانت خلافات الرئيس مبارك تزداد مع ادارة الرئيس ريجان.

لقد اعتادت ادارة الرئيس الامريكي على سياسات شهر العسل التي وفرها الرئيس السادات لهم في الماضي. ومن هنا جاءت أي محاولات «مجرد تصحيحية» من جانب الرئيس مبارك بمثابة ضربة موجعة واهانة لا يمحوها الا اجراء كبير !

فليس سرا ان الرئيس مبارك رفض اعطاء الولايات المتحدة التسهيلات المطلوبة في قاعدة رأس بيناس. وليس سرا انه رفض عدة مطالب امريكية لترتيب لقاءات مع شمعون بيريز رئيس وزراء العدو الاسرائيلي وانه رفض رفع الدعم عن السلع الاساسية المصرية على النحو الذي طلبته ادارة الرئيس ريجان.

وليس سرا انه خلال زيارات الرئيس مبارك الأخيرة لواشنطن فانه ابدى استياءه الشديد من موقف الرئيس ريجان تجاه الحوار المطلوب بين الولايات المتحدة الامريكية وممثلي منظمة التحرير الفلسطينية.

وحاولت واشنطن عدة مرات ان تعطي الرئيس المصري اشارات سياسية معناها : «مادمت تحصل على دعمنا الاقتصادي وتعتمد عليه اعتمادا اساسيا، فلا يجب ان تتمرد او تتناقض مع مصالحنا في المنطقة».

وفي كل مرة كان يحدث ذلك يحاول الرئيس المصري ان يفهم الجانب الامريكي ان هذا الدعم ليس منة او منحة لكنه «مصالح مشتركة» والتزام تجاه احد شركاء اتفاقية السلام في المنطقة.

ولكن يبدو ان واشنطن كان لها حسابات اخرى.

واثناء زيارة الرئيس مبارك الاخيرة لنيويورك، التقى الرئيس المصري مع فيرنون والترز ممثل الولايات المتحدة في الجمعية العامة للأمم المتحدة ورجل المهام الخاصة لعدة ادارات امريكية.

ومن المؤكد ان الرئيس المصري عاد من لقائه الاخير بالرئيس ريجان، وهو مقتنع بأن هناك حسابات جديدة لدى الرئيس الامريكي تجاه المنطقة.

وهكذا تجمعت ٣ احداث محلية واقليمية ودولية لتلتقي في خط واحد.

ففي الشهر الاخير تأكدت الحقائق التالية :

اولا : ازدياد التوتر بين طبقة «الطفيليين الساداتيين» وحكم الرئيس مبارك.

ثانيا : حسابات امريكية جديدة تجاه المنطقة.

ثالثا : زيادة التوتر في العلاقات المصرية ـ الامريكية عقب حادث القرصنة الجوية ضد الطائرة المصرية.

وهكذا ايضا اصبح واضحا ان مبارك لا يمكن ان يلعب لعبة واشنطن، ولا يمكن لواشنطن ان تلعب لعبته.

خطأ في الحسابات

وكعادتها سقطت الولايات المتحدة في خطأ الجهل بالشعوب. وراهنت على ان حادث الطائرة المصرية سوف يضعف مبارك او على اقل تقدير سوف يجعله اكثر مرونة تجاه سياستها.

وكعادتها اخضعت الولايات المتحدة الموقف لعملية تقييم حسابية تعتمد على التالي : «اذا كان مبارك يعتمد على قمحنا من اجل رغيف خبزه، فانه لن يقدر على التشدد ازاء اي اجراء نفعله حتى لو كان قرصنة جوية ضد طائرة مدنية مصرية».

وغاب عن عقل صانع القرار الامريكي، ان مبارك ضابط، ومقاتل وطيار سابق، ورجل عاش حادث المنصة الذي راح فيه سلفه الراحل ويعلم انه ليس مهما ان تكون رئيسا لك شعبية لدى ٢٢٠ مليون امريكي، لكن الأهم ان تكون محبوبا ومحترما لدى ٤٨ مليون مصري» !

وحدث غير المتوقع امريكيا.

لقد رفض مبارك مبدأ ان تتعامل معه واشنطن على انه احد جنرالات «جمهوريات الموز» التابعة لها في امريكا اللاتينية.

(جاءت التسمية على اساس ان العديد من هذه الدول لا تعيش الا على انتاجها السنوي من محصول الموز).

وكان لرفضه صدى شديد في الشارع المصري الذي اختار السيادة الوطنية قبل رغيف الخبز.

وبدلا من ان يضعف الحادث مبارك داخليا، جعله يعيش اكثر درجات شعبيته داخل مصر منذ ان تولى الحكم منذ ٤ سنوات.

وهذه الشعبية لم تأت لعظمة الرئيس مبارك، ولكن لعزة شعب مصر ورفضه الاهانة الامريكية.

ولكن هل ستنتهي «القصة» عند هذا الفصل ؟

نقول لا. القصة لم تكتمل بعد واكثر فصولها التهابا وسخونة لم يأت بعد.

والمتوقع الا تفهم واشنطن ـ كعادتها ـ الدرس، والمتوقع ايضا ان تستمر مصر في رفض ان تعامل كاحدى جمهوريات الموز اللاتينية !

الاوبزرفر

فلسطينيو الضفة الغربية قلقون ازاء دورهم في عملية السلام

نشرت صحيفة «الاوبزرفر» تقريرا من روبين لاستيج حول المخاوف التي تنتاب اهالي الضفة الغربية المحتلة بعد اخفاق محادثات لندن بين منظمة التحرير الفلسطينية ووزارة الخارجية البريطانية.

وفي هذا التقرير تقول الصحيفة ان الزعماء الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة يزداد قلقهم من انهم قد يستثنون من اي محادثات سلام قد تنجم عن المناورات الدبلوماسية التي تقوم بها اسرائيل. ورغم التاكيدات المتكررة من الملك حسين انه يعتقد بأن منظمة التحرير الفلسطينية يجب ان تبقى جزءا في اية مبادرة سلام جديدة الا ان الزعماء الفلسطينيين الذين يعيشون في ظل الاحتلال قلقون من ان يكون فشل المحادثات المقترحة التي كان يفترض ان تتم في وقت سابق من هذا الشهر بين وفد اردني فلسطيني مشترك ووزير الخارجية البريطاني سير جيفري هاو، قد أتى على التعاون بين عمان ومنظمة التحرير.

وقد برز مستوى القلق الذي ينتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية في القرار الذي اتخذه زعيمان معروفان في الضفة، بالسفر الى عمان من اجل تقييم الوضع الاخير، وكان السيد الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم والسيد حنا سنيوره رئيس تحرير جريدة «الفجر» المقربة من منظمة التحرير، يخططان لتمضية عطلة نهاية الاسبوع في العاصمة الاردنية.

وفي مقابلتين منفصلتين مع الصحيفة جرتا قبل مغادرتهما الضفة وصف كل من السيد فريج والسيد سنيوره فشل محادثات لندن بالخطأ القاتل. وقال السيد فريج «لقد الحق ضرراً كبيراً في سمعة المنظمة في الغرب، وستكون له ابعاد اكبر من عملية اختطاف الباخرة «اخيل لورو».

اما السيد سنيوره الذي طرح اسمه كعضو في الوفد الاردني الفلسطيني الذي سيجتمع الى مسؤولين امريكيين فيما لو جرى احراز بعض التقدم في عملية السلام فقد قال ان الغاء محادثات لندن كان «اخطر سوء تفاهم». واضاف قائلا» ان العلاقات بيننا الآن في خطر والابواب تغلق في وجوهنا في اوروبا».

واستطرد قائلا «مما لا شك فيه ان الاحداث التي شهدتها الاسابيع القليلة الماضية اتت على معظم المكاسب التي حققناها خلال السنوات الثلاث الماضية. لذلك فان هناك ضرورة لان يكون هناك تقييم داخلي في المنظمة للتعرف على ما قد حصل».


الملك حسين وعرفات : الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني الى اين ؟

وقالت الصحيفة ان القلق الفلسطيني ازداد بعد التصريح الذي صدر عن الملك حسين في الاسبوع الماضي وقال فيه «انه يعيد النظر في العلاقات مع منظمة التحرير». وكان الملك حسين قد قال في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز»: «ان القضية الفلسطينية تعرضت لنكسات خطيرة في الآونة الاخيرة. وبناء على ذلك يجب ان نبحث في ما يجب عمله».

ومضت الصحيفة تقول ان معظم المتحدثين باسم الضفة الغربية يصرون على ان الملك حسين لن يكون قادرا على التحرك بدون دعم منظمة التحرير. وقال السيد سنيوره «من الاهمية بمكان بالنسبة للغرب الاعتراف بأن معاهدة سلام منفصلة بين دولة عربية وبين اسرائيل تشبه معاهدة كامب ديفيد لم تعد ممكنة. ونحن نعرف اننا بيدق ضعيف الشأن في لعبة الشطرنج الدولية ولكن لن يكون هناك سلام بدوننا».

ويصر السيد فريج على انه ليس هناك بديل لاستمرار الاتفاق بين الاردن ومنظمة التحرير الذي جرى التوقيع عليه في شهر فبراير (شباط) الماضي. وقال السيد فريج: «ان بريطانيا ابدت استعدادا لقبول ذلك».



صنداي تلجراف

انتفاضة السود في بريطانيا مردها الى الشعور بالغبن والاضطهاد !

اجرت صحيفة الصنداي تلجراف مقابلة مع بيتر نيوسام رئيس هيئة المساواة العنصرية في بريطانيا في اعقاب الاحداث العنصرية والاضطرابات التي وقعت في بريطانيا في الاسابيع القليلة الماضية.. وفي ما يلي اهم ما جاء في المقابلة :

● هناك الآن ثلاثة ملايين عاطل عن العمل في بريطانيا معظمهم من البيض ولكنهم لا يحرقون المنازل ولا يقتلون الشرطة لاظهار استيائهم. فهل نبالغ اذا توقعنا من السود ان يتحلوا بالصبر وانتظار التغييرات الاجتماعية والاقتصادية التي اضفت بعض التحسينات البطيئة على اوضاع الاقليات العنصرية الأخرى في السابق ؟

ـ نعم ان توقع ذلك مسألة كبيرة عندما لا يكون هناك اي مؤشرات لتحسين الأحوال. ولكن ذلك لا يبرر اشكال العنف التي ظهرت.

غير انه كما نعلم جميعا انه خلال اضراب عمال المناجم حدثت مقاومة للسلطات. انه لمن الخطورة ان نفترض ان الناس لكونهم بيضا لا تصدر عنهم تصرفات عنيفة لو شعروا بأنهم يعاملون بدون انصاف. وهذا ما يشعر به الشباب السود.

● الآسيويون بالمقارنة مع السود لا يثيرون الاضطرابات والقلاقل في بريطانيا. لماذا اذن تختلف مواقف القادمين من جزر الهند الغربية ؟

ـ انا غير راض عن التقييم. فليس جميع الآسيويين في هذا البلد ناجحين.. فهناك بعض المناطق التي يواجهون فيها صعوبات اقتصادية خطيرة ومن المتوقع ان تشهد هجمات عنصرية على مستوى مخيف. ولكن معظم الآسيويين يرون طريقا للتقدم ويعود السبب في ذلك الى الانجازات التي حققها بعضهم اي الذين جاؤوا ومعهم خبراتهم ومواهبهم في التجارة.

وفي المقابل فان الأجيال القديمة من مهاجري جزر الهند الغربية جاؤوا الى هنا للقيام بوظائف واعمال لم تعد موجودة والشباب السود لا يرون احداً ضمن جاليتهم يتمتع بالنفوذ والسلطة من اي نوع.

● يقال ان تنظيم الجاليات وحراستها من قبل رجال الشرطة يعني التساهل بما في ذلك عدم وقف تجارة المخدرات وهذا منطقيا يعني اقامة مناطق لا يسمح لرجال الشرطة بدخولها ينجم عنها مجتمع منشق يتخوف الامير تشارلز من رؤيته عندما يصبح ملكا. فما هو ردك على ذلك ؟

ـ رجال الشرطة هم الذين يقفون في الخطوط الامامية ومهما كانت تصرفاتهم فان من سوء الحظ انهم هم الذين يشعرون بمدى غضب السود.

ان من المصلحة العامة لأية جالية الحفاظ على القانون والنظام. وهذا ما يعنيه تنظيم وحراسة الجاليات.

● ان نظام «الاذعان في العقود» وهو اقتراح مثير للجدل تقدمت به وزارة الداخلية، يهدف على ما يبدو الى الضغط على الشركات التي تتعهد بتنفيذ عقود حكومية من اجل توظيف المزيد من السود. ولكن لو اخذنا في الاعتبار الاوضاع التعليمية بالنسبة للعديد من خريجي المدارس من السود أفليس يعني تفضيلهم على البيض مثالا واضحا لعنصرية من شكل آخر ؟

ـ الحقيقة التي لا تشوبها شائبة هي ان ارباب العمل سواء عن قصد او غير قصد عنصريون ضد السود. وهذا ما يقود الى مشاعر استياء قوية في صفوفهم.

● انت تمثل رئيس هيئة المساواة العنصرية منذ ثلاث سنوات فهل لو توافرت موارد وطنية اكثر، ترى اية طريقة لعلاج الاسباب الواضحة التي تقف وراء اعمال العنف التي يقوم بها البيض ؟

ـ اشعر بالأسف لانك تركز على موضوع العنف ذلك لأن المشاكل اوسع من ذلك. ان المسؤولية الكبيرة لتخفيف التمييز العنصري تقع على كاهل الحكومات والسلطات المحلية.

ان اية جالية تشعر بالتمييز ضدها تقول «يقع عليكم انتم القائمون على السلطة مسؤولية ازالة اسباب استيائنا». وهذا ما يجعلنا نؤكد على ان الحكومة والسلطات المحلية وارباب الأعمال الخاصة يجب ان يعطوا السود فرصا افضل.

● أليس من الممكن ان يكون هذا البلد قد حاول في الآونة الأخيرة امتصاص اعداد كبيرة من المهاجرين وبسرعة، واذا لم تتوفر على مدى السنوات المقبلة المساكن والوظائف فما هو الخطأ في اتباع اسلوب الهجرة المعاكسة الطوعية ضمن شروط سخية ؟

ـ الخطأ في ذلك الى جانب الاعتبارات العرقية، ان تأثير هذا الاسلوب سيكون محدودا للغاية. ان مجموع عدد المهاجرين من جزر الهند الغربية لا يتجاوز النصف مليون وبالرغم من ان نسبة كبيرة منهم عاطلة عن العمل الا ان هذه النسبة تشكل نسبة بسيطة في البطالة بشكل عام.

لذلك فان الناس الذين سيستطيعون للرحيل هم المسنون من مهاجري جزر الهند الغربية.

● هل يمكن ان يقدم السود من جانبهم مساهمة ايجابية لتخفيف مخاوف البيض ؟

ـ ان افضل ما يمكن ان يفعلوه هو الابقاء على قنوات الاتصال مفتوحة. ويجب ان ينقلوا الاخطاء التي تقع الى الجهات المسؤولة وابقاء قنوات الحوار مفتوحة مع رجال الشرطة كما ان عليهم ان يشاركوا في النظام.


تاتشر

ديلي ميل

المحافظون متقدمون على العمال والتحالف

اظهر استطلاع للراي هنا ان حزب المحافظين البريطاني الحاكم متقدم بشكل واضح على حزب العمال وتحالف الحزبين الليبرالي والاشتراكي الديمقراطي.

وتناقضت نتائج الاستطلاع الذي نشرته صحيفة «ديلي ميل» امس مع استطلاعات اخرى للراي نشرت يوم الخميس الماضي واظهرت تقدم حزب العمال.

وحقق المحافظون في استطلاع امس نسبة ٣٧ بالمائة بينما حقق حزب العمال ٣٤ بالمائة وتبعهم في المرحلة الثالثة تحالف الليبراليين والاشتراكيين بنسبة ٢٨ بالمائة فقط.

اتجاهات الصحف العالمية

من أهم التقارير التي تصدرت الصفحات الاولى للصحف البريطانية تقرير نشرته صحيفة الصنداي تايمز تحت عنوان « غضب امريكي من الاسترضاء البريطاني » وفي هذا التقرير تقول الصحيفة ان وزير الدفاع الأمريكي كاسبر واينبرجر سيطير الى اوروبا الغربية خلال الأسبوع الحالي لمطالبة الحلفاء في حلف شمال الأطلنطي بالانضمام الى امريكا في اصدار بيان مشترك شديد اللهجة يدين الانتهاكات الأخيرة للسوفيات لاتفاقيات الحد من السلاح، ولكن من المتوقع ان يواجه طلبه هذا معارضة شديدة .

وقالت الصحيفة أن الاوروبيين لا يشاطرون وزارة الدفاع الامريكية رايها كما أن بريطانيا المطلعة على معلومات المخابرات الأمريكية حول موضوع الانتهاكات السوفياتية لا تقبل بأن القضية التي يطرحها الامريكيون ضد موسكو قد جرى اثباتها. ويتخوف الاوروبيون ايضا من أن البيان الذي يريده واينبرجر قد يؤثر على الاجواء التي تسبق اجتماع القمة بين الدولتين العظميين المزمع عقده في جنيف في الشهر المقبل .

ومضت الصحيفة تقول ان الزعماء الأوروبيين الذين عادوا من نيويورك في الأسبوع الماضي واثقون جدا من ان الرئيس ريجان سيعلن قريبا عن عرض امريكي جديد لخفض الأسلحة النووية .

واكدت وزارة الدفاع الأمريكية امس الأول انه ستكون هناك مقترحات امريكية مضادة قبل قمة نوفمبر (تشرين الثاني). وسيقوم وزير الخارجية الأمريكية جورج شولتز ببحث هذا العرض عندما يزور موسكو. بهدف الاعداد للقمة .

ومن التقارير الرئيسية الاخرى التي تصدرت في الصحف تقرير بعنوان « ثاتشر تؤيد بناء جسر فوق القنال الانجليزي » نشرته صحيفة الأوبزرفر. وقالت الصحيفة في هذا التقرير أن الوصل بين بريطانيا بفرنسا سيتم من خلال بناء نفق للسيارات والقطارات تبلغ تكاليفه خمسة مليارات جنيه .

وقالت الصحيفة أن آخر موعد لتقديم المقترحات الكاملة حول الموضوع هو الأسبوع الحالي. ويذكر ،أن المسز مارجريت ثاتشر تؤيد بشدة بناء النفق .

وتعتقد رئيسة الوزراء ان بناء نفق للقطارات فقط كما اقترحت مجموعة شركات أخرى تقدمت بعرض للحصول على العقد وهي مجموعة شركات « تشانيل تانيل » سيكون عرضة لمسائل اضراب عمال القطارات .

من ناحية اخرى قالت الصحيفة أن استطلاعا للرأي العام اجرته مؤسسة موري خلال الشهر الحالي، يبين أن ثلاثة من بين كل اربعة اشخاص يؤيدون بناء نفق يجمع بين سكة حديد وطريق معبد للسيارات .

اما التقرير الرئيسي في صحيفة الصنداي تلجراف فهو بعنوان « اسم هاو مطروح في هيئة الرجال العقلاء » . وفي هذا التقرير قالت الصحيفة ان اقتراحا تقدمت به المسز مارجريت ثاتشر لاشراك السيد جيفري هاو وزير خارجيتها في « هيئة الرجال العقلاء » التي ستزور جنوب افريقيا سيواجه رفضا من قبل سير شريدات رامفال السكرتير العام لمنظمة الكومنولث .

وقالت الصحيفة ان رئيسة الوزراء تريد من سير جفري ان يذهب الى بريتوريا كاشارة الى جدية بريطانيا في تحقيق المصالحة وابراز اهمية الحوار .

صنداي تلجراف :

« الهوة قائمة بعد اربعين عاما »

من ابرز الافتتاحيات التي وردت في الصحف البريطانية افتتاحية الصنداي تلجراف التي تتحدث عن الأمم المتحدة وهي بعنوان « الهوة قائمة بعد أربعين عاما » .

وفي هذه الافتتاحية تقول الصحيفة ان الامم المتحدة احتفلت في الأسبوع الماضي بالذكرى الأربعين لميلادها وكأنها عاشت طيلة هذه الفترة قوية ونشطة. لكن جلسة الاحتفال فشلت في التوصل الى اتفاق على بيان حول مشكلة الشرق الأوسط وهي المشكلة الدولية الرئيسية التي رافقت هذه الهيئة الدولية منذ ميلادها والتي لاتزال المشكلة الدولية الرئيسية .

وقالت الصحيفة انه لا يمكن توجيه اللوم الى الأمم المتحدة بسبب فشلها في حل النزاع العربي الاسرائيلي ولكن ما يبعث على الانقباض هو انه بالرغم من انفاق اشهر في مفاوضات تحضيرية واسابيع في حوارات وراء الكواليس فانها لم تتمكن من الاتفاق حول بيان فضفاض وما يدفع الى التساؤل هو ما فائدة هذا المنبر الدولي اذا لم يكن في استطاعته الاتفاق حول صيغة بيان أو قرار ؟

إن الهدف من هذا المنبر الدولي هو هدف دعائي. فالواضح جدا ان الفرصة السنوية لتحدث زعماء العالم امام الجمعية العمومية تفتح المجال لاستخدام هذا المنبر لأغراض دعائية محلية وعالمية. وهذا بالتحديد ينطبق على زعماء العالم الثالث ومعظمهم من العسكريين الذين يقودون بلدانا على حافة الافلاس الاقتصادي، حيث تفتح الأمم المتحدة لهم مجالات لتحسين صورهم .

ومضت الصحيفة أن مزايا الامم المتحدة ليست جميعها سلبية فحتى جمعيتها العمومية تفسح المجال لزعماء من العسكريين الشرقي والغربي للالتقاء دون شروط مسبقة أو فقدان ماء الوجه، والبحث في جلسات خاصة ما يدور في اذهانهم. وبكلمة اخرى فان الأمم المتحدة تقوم بدور المهدىء في الأزمات الدولية الحامية.

ما أحلى الرجوع إليه



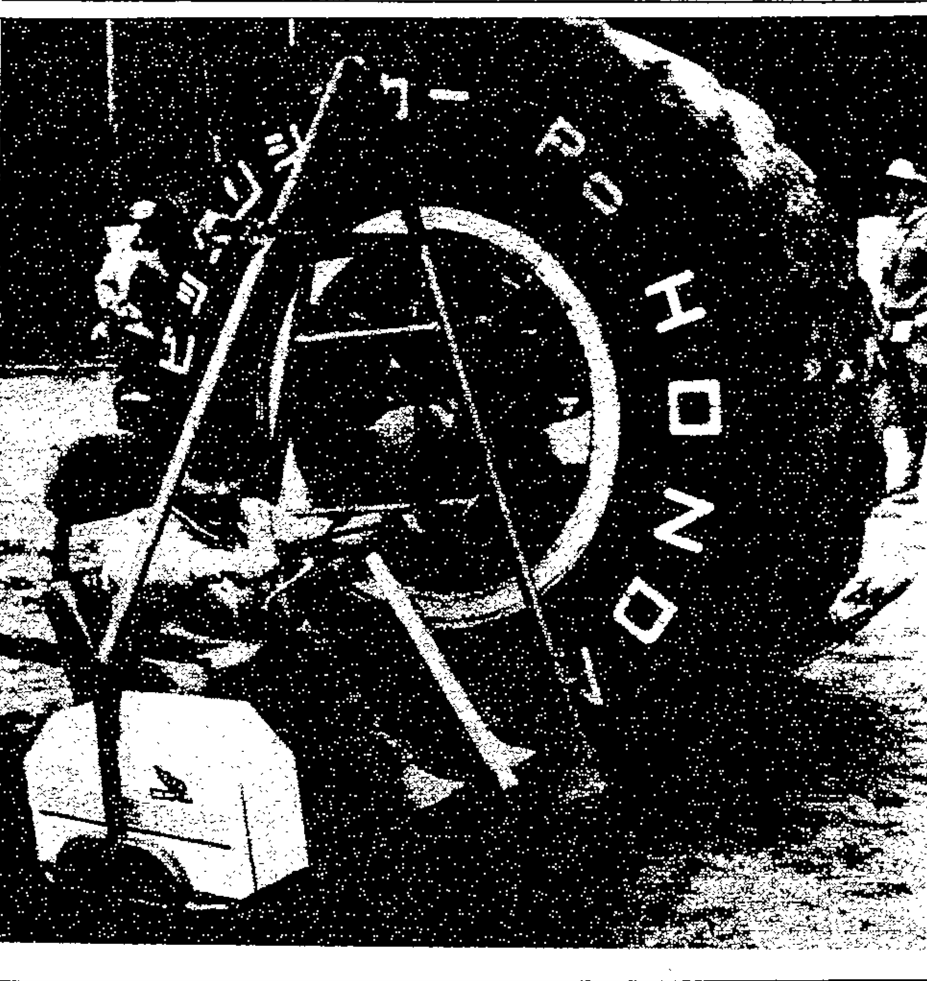
نظرة محبة واعجاب يوجهها الامريكي جورج كاسيس الى الببغاء اليكس الذي ضاع لمدة شهر كامل من منزل صاحبه بعد ان نسي الابن الاصغر باب القفص مفتوحا . ولكن ما ان فقد جورج الامل ، حتى عاد الببغاء الاليف الى المنزل وكأن شيئا لم يكن .

خدمة القضايا الانسانية ... بالمقلوب



الامريكي بريان ماير دخل عامه الرابع في مهمة خيرية لدعم المؤسسات الانسانية في بلاده . فقد تعهد بريان بقيادة دراجته ذات الثلاث عجلات بالمقلوب وهي محملة بكل ما يخطر على البال من اغراض شخصية ! واستطاع حتى الآن ، بعد اربع سنوات ، ان يقطع مسافة ٣١ الف ميل بحمولة ٢٥٠ كيلوجراما تقريبا.

اختراع ياباني ... للتسلية فقط



دولاب ضخم في وسطه محرك سيارة عادية ، يتصل بعربتين صغيرتين تحمل كل واحدة منهما شخصا يتحكم بمسيرة الدولاب . عرض هذا الاختراع في «معرض هوندا للافكار» في طوكيو ... ومهمة الدولاب المعلنة هي التسلية فقط .

التهديم ... قبل التعمير !



بعد ان انتهت عمليات الانقاذ والبحث عن ضحايا زلزال مدينة نيومكسيكو في المكسيك ، بدأت امس الاول المرحلة الثانية في هذه المهمة الشاقة ، الا وهي تهديم الابنية المتصدعة تمهيدا للمباشرة في الاعمار . وفي الصورة ، احد المباني لحظة انهياره بفعل عبوات من الديناميت .



آداب الخطبة والزفاف في الإسلام (٧)

إعداد: د. عبد الحليم عويس

قواعد تلزم مراعاتها ليلة الفرح

اصبحت ليلة الزفاف في عصرنا الحديث ليلة العمر، التي لا تنسى، وبالتالي فالشعور العام يبيح فيها ما لا يبيحه في غيرها، ويتجاوز فيها عما لا يتجاوز فيه في غيرها من الايام والليالي.

وهذا مسلك مخالف لطبيعة الاسلام، ذلك الدين الشامل الذي ينتظم جوانب الحياة كلها افراحها واحزانها. ويضع الضوابط للأحزان والأفراح على حد سواء «لكي لا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم، والله لا يحب كل مختال فخور». والمقصود بالآية ان يعتدل المسلم ويتوسط في مشاعره فرحا أو حزنا حتى لا تخرج الأمور عن حدودها الاخلاقية.

ولقد جاء علم النفس الحديث يؤكد ضرورة هذا التوسط، ويوضح بجلاء ان اضرار الفرح الشديد تتساوى مع اضرار الحزن الشديد. وهذه هي القاعدة العامة التي يجب ان يعود المسلمون اليها في ليلة الزفاف وفي سائر الليالي. فهي قاعدة كلية من قواعد التصور الاسلامي.

وعطفا على هذه القاعدة نقول ان ثمة آدابا اخرى يجب ان تطبق ليلة الزفاف، اغفلها المسلمون، ومنها نبذ العادات الجاهلية التي ترتكب في بعض النواحي كصعيد مصر وريفها، حول قضية «اخذ العرض»، اي الاطمئنان على صحة الشرف، واقحام نساء اجنبيات مع الزوج في غرفة نومه حتى يتم «اخذ العرض»، وهو منكر لا اصل له. فلا يجوز كشف عورة المراة امام امراة اخرى دون سبب شرعي، كما لا يجوز ايضا تعمد اخذ العرض باليد لسرعة الاطمئنان كما يقولون.

ويستحب للرجل ليلة الزفاف ملاطفة زوجته لازالة الوحشة عنها، وحبذا ان يقدم لها بعض الهدايا، وبعض المشروبات الحلال الطيبة، وما الى ذلك.

ويسن ان يأخذ بناصيتها ويسمي الله عز وجل ويدعو لها بالبركة ويقول في دعاء: «واعوذ بك (اي بالله سبحانه) من شرها وشر ما جبلتها عليه». ويستحب لهما في ليلة الزفاف ان يصليا ركعتين معا، لأنه منقول عن السلف.

فقد جاء رجل يقول له ابو حريز وقال: اني تزوجت جارية شابة واني اخاف ان تفركني (تكرهني)، فقال عبد الله بن مسعود له: «ان الالف من الله والفرك من الشيطان، وانما يريد الشيطان ان يكره اليكم ما احل الله لكم، فاذا اتتك فأمرها ان تصلي وراءك ركعتين وقل: «اللهم بارك لي في اهلي وبارك لهم في، اللهم اجمعنا ما جمعت بخير، وفرق بيننا اذا فرقت الى خير». (رواه الطبراني) وحين يجامعها يقول: «باسم الله، اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا». قال عليه الصلاة والسلام «فان قضى الله بينهما ولدا لم يضره الشيطان ابدا» (اخرجه البخاري).

على أن هذا الجماع يجب ان يكون نهاية مرحلة طويلة في هذه الليلة بالذات، تتخللها صور من الملاطفة والمداعبة والمؤانسة معروفة بالفطرة، ومنصوص عليها في بعض النصوص، ولا تحتاج هنا الى مزيد بيان لشهرتها.

وتكون النية من الزواج واضحة، وهي نية تحقيق العفاف، وانجاب الذرية الصالحة، وإعفاف الزوجة، وحفظ الشرف والعرض ورضا الله سبحانه وتعالى. وبهذه النية يفوز المسلم بالثواب حتى على اتيانه زوجته، وتفوز المرأة بالثواب من ارضائها لزوجها وتحقيقها حظ نفسها. ويستحب في صبيحة الزفاف ان يدور الزوج على اهله يشكرهم ويدعو لهم، ولا ضير من ان يزوروه مهنئين، أو ان يساعدوه بهدايا رمزية في هذا اليوم. وتمنع التهنئة بالألفاظ الجاهلية كقولهم «بالرفاء والبنين»، ويهنأ الانسان بدعوات اسلامية بالبركة فيه وفي زوجه، وبانجاب الذرية الصالحة، ولا تهم الألفاظ الواردة، وانما المهم المعنى الاسلامي الكريم الذي يجب ان يسود المسلمين في هذه المناسبات وغيرها.

خلاصة

١ - والخلاصة ان الاسلام دين وسطية واعتدال في الأفراح والأحزان بلا تفريط ولا افراط.

٢ - والزواج سنة في الأصل، وواجب عند الحاجة اليه، وحرام عند تأكد عدم القدرة.

٣ - والزواج ميثاق قلبي واجتماعي وهو عمود الاسرة التي هي خلية المجتمع الأولى. وله آدابه التي تسود الحياة الزوجية بجناحيها الرجل والمرأة.

٤ - وللنظر للمخطوبة حدود حددها الشرع بعدم الخلوة وفي اطار الوجه والكفين.

٥ - وتعتبر الوليمة من معالم الغرس التي لا يجوز التفريط فيها، ويعان عليها الزوج من اهله ومحبيه.

٦ - ويباح الغناء في الأعراس في اطار اسلامي كريم.

٧ - ويجب التمسك بآداب الاسلام في ليلة الزفاف، حتى تكون ليلة خير وبركة في الدنيا والآخرة والله من وراء القصد.

تربية الشباب في الإسلام

بقلم: محمد حسن الريفي

الاسلام هو دين الله الخالد، منذ وجد آدم أبو البشر، وإلى أن يرث الله الارض ومن عليها .. «إن الدين عند الله الاسلام»، وقد جعل رسالة محمد صلى الله عليه وسلم الرسالة الخاتمة، وانتشر بسرعة عجيبة لم تعد من قبل في بقية الرسالات السماوية، وكان انتشاره بهذه السرعة آية من الآيات الالهية في تاريخ الانسانية، وما ذلك إلا لأنه دين الفطرة التي فطر الله الناس عليها، لا تبديل لكلمات الله، ولأنه الدين القيم، ولأنه قام على الاعتقاد بوحدانية الله الذي ليس له شريك ولا دولة، «إن إلهكم لواحد، رب السموات والأرض وما بينهما ورب المشارق».

وبهذه العقيدة آمن أولو الألباب، ولم ينقسم في أصل العقيدة أحد من المسلمين قط، وبهذا اعتصموا بحبل الله جميعا، ونشروا دين الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وأسسوا دولة، وبنوا أمة قال عنها ربها: «كنتم خير أمة اخرجت للناس، تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله».

وبلغت هذه الأمة من العلم والمدنية ما لم يبلغه غيرها، فعلمت العالم كيف يكون بناء المجد !! ذلك لأن الديانة الاسلامية عالمية، أرسل بها خاتم المرسلين إلى الناس كافة، فكتب للدولة الحبشية، والدولة الفارسية، والدولة الرومانية، كتبا يحيطهم بها علما بقيام الأمة المحمدية، ويدعوهم للدخول في دين الله، ولم يقم محمد صلى الله عليه وسلم بالدعوة إلى الاسلام إلا بوحي من ربه، وكيف لا .. وهو على راس قلة من المؤمنين يخافون أن يتخطفهم الناس، لولا أن الله منحهم خلافته في أرضه، وأيدهم على عدوهم بنصره فأصبحوا ظاهرين.

والفضل في بناء الكيان الاسلامي راجع الى الروح القوية، التي بثها هذا الدين القيم في قلوب رجاله، وإلى اعجاز كتاب الله في المعنى والأسلوب، وقد كتب الله عنوانه عليه فقال: «كتاب انزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد».

وقد جاء الوحي المنزل على هذا النبي المرسل خاليا من بواعث الشقاق بين العقل والعقيدة، فلم يندس الخلاف بين المعقول والمنقول في دين الله، فسعد به النبي والذين معه، والله يقول: «طه، ما انزلنا عليك القرآن لتشقى، إلا تذكرة لمن يخشى، تنزيلا ممن خلق الأرض والسموات العلى». وقد وصف الله نبيه بأنه يهدي الى صراط مستقيم فقال له: «وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم، صراط الله الذي له ما في السموات وما في الأرض، الا إلى الله تصير الامور» .. وقد اوضح رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان دقيقا، وتبين ماكان غامضا، يقول عليه الصلاة والسلام: «ما تركت شيئا يقربكم إلى الله إلا وقد أمرتكم به، وما تركت شيئا يبعدكم عن الله إلا وقد نهيتكم عنه» .. وقد اشتمل القرآن والسنة على كل ما فيه سعادة الانسان في الدنيا والآخرة: «وما آتاكم الرسول فخذوه، وما نهاكم عنه فانتهوا».

والله قد أدب نبيه فأحسن تاديبه .. وأدب هو أصحابه فأحسن تاديبهم .. قال الله تعالى له: «وإنك لعلى خلق عظيم» وقال لهم: «لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا» .. وقال للعرب: «لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم، حريص عليكم، بالمؤمنين رؤوف رحيم» .. فهو الموجه القائد .. والمعلم الرائد .. وهو القدوة والأسوة .. وهو رسول رب العالمين. ولقد اقتدى به شباب الاسلام .. فكانوا أقوياء .. اشداء .. عظماء أجلاء .. أتقياء أوفياء .. يصلون ما أمر الله به أن يوصل، وينهون عن الفساد في الأرض، ولقد اكتسبوا منه شدة البأس وعزة النفس، فكانوا صورة مثالية لايمان المخلصين وسلوك الراشدين وثبات المتقين، وهذه صورتهم في القرآن مرسومة وفي القلوب محفورة .. «محمد رسول الله، والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم، تراهم ركعا سجدا، يبتغون فضلا من الله ورضوانا، سيماهم في وجوههم من اثر السجود، ذلك مثلهم في التوراة، ومثلهم في الانجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه، يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار، وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما».

والشباب بهمته وقوته وشجاعة قدرته، واستعداده وحيويته، قادر على النضال والاحتمال، ولذا فقد صنع منهم الاسلام الأبطال، وكون الرجال، فهذا هو علي كرم الله وجهه، ينام على فراش النبي ليلة الهجرة مستهينا بالحياة في سبيل الله، وفي سبيل حماية صاحب الدعوة عليه السلام، وهل كان رسول الله إلا سراجا منيرا، يستضيئون بهديه ويقتدون بسنته.

وقد أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا بالشباب فقال: «اوصيكم بالشباب خيرا، فإنهم أرق افئدة، إن الله بعثني بشيرا ونذيرا، فحالفني الشباب وخالفني الشيوخ» .. ولا ريب أن تربية الشباب تربية قرآنية تسعد الأسرة، وتنهض بالأمة، والأخلاق هي الأساس والمقياس، وهي قاعدة البناء السليم، ودعامة السلوك المستقيم، لأن الايمان اذا استقر في النفوس قادها الى هداها، ونهاها عن هواها، «ونفس وما سواها، فالهمها فجورها وتقواها، قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها».

والاسلام بطبيعته يحارب الجمود والسلبية، ويدعو للعمل والايجابية: «والعصر إن الانسان لفي خسر، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر».

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي أصحابه بمكارم الأخلاق. ويأمرهم بالفضائل، وينهاهم عن الرذائل، يقول صلوات الله وسلامه عليه لمعاذ بن جبل: «يا معاذ .. أوصيك بتقوى الله وصدق الحديث والوفاء بالعهد، وأداء الأمانة وترك الخيانة وحفظ الجوار، ورحمة اليتيم، ولين الكلام، وبذل السلام، وحسن العمل، وقصر الأمل، وقصد العمل، ولزوم الايمان والتفقه في القرآن، وحب الآخرة والجزع من الحساب، وخفض الجناح، وإياك أن تسب حليما أو تكذب صادقا أو تطيع آثما، أو تعصي إماما عادلا أو تفسد أرضا، أوصيك باتقاء الله عند كل حجر وشجر ومدر، وأن تحدث لكل ذنب توبة، السر بالسر والعلانية بالعلانية».

هذه دروس تربوية أخلاقية، يوجه بها رسول الله أصحابه إلى الخير والبر وصالح العمل، لأنه صلى الله عليه وسلم بعث فيهم ليذكرهم بالحق ويزكيهم «ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر» ولقد كانت حياة الرسول عليه السلام تفسيرا بليغا للقرآن، وتطبيقا عمليا لخلق القرآن. سئلت عائشة رضي الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: «كان خلقه القرآن».

حقا لقد كان القرآن الكريم للنبي شرعة ومنهاجا في حياته كلها، وفي سلوكه وتصرفاته وجميع حالاته، لأن الأخلاق عمل وقدوة وتطبيق واسوة.

ولقد كانت العدالة في أكرم صورها وأجل معانيها وأسمى غاياتها من أخص صفاته صلى الله عليه وسلم. والقرآن يوصي بتحقيق العدل المطلق ولو على النفس أو الوالدين أو الاقربين، فيقول: «يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله، ولو على انفسكم او الوالدين والأقربين. إن يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما، فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا، وإن تلووا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيرا» .. ويقول: «وانزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله» ويقول: «إن الله يامر بالعدل والاحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون».

ومن العدل والبر الاهتمام بتربية الأولاد تربية إسلامية صحيحة، وذلك لأن الولد ليس ملكا لوالديه فقط، وإنما هو ملك للأمة، وهو جزء من الدولة التي يعيش فيها، والمجتمع يسعد بأفراده أصحاب الرسالة البناءة في الحياة، وعلى الوالدين مسؤولية التربية .. يقول الامام الغزالي: «والصبي أمانة عند والديه، وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية من كل نقش وصورة، وهو قابل لكل ما ينقش عليه، وقابل إلى كل ما يقال به إليه، فإن عود الخير علقه وعلمه ونشأ عليه، وسعد في الدنيا والآخرة، وشاركه في ثوابه أبواه وكل معلم له ومؤدب، وإن عود الشر وأهمل إهمال البهائم شقي وهلك، وكان الوزر في رقبة القيم عليه، الوالي له، وقد قال الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا ..».

ولقد أرشد الاسلام إلى اتباع الآداب العامة، والفضائل الانسانية التي جاد بها القرآن الكريم، وهي من أسمى الأخلاق التي لم تصل إليها أرقى المجتمعات في أرقى العصور، وهي الآداب التي سعدت بها الأمة الاسلامية وكانت بسببها خير أمة أخرجت للناس، ومن ذلك قول الله عز وجل: «ووصينا الانسان بوالديه، حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين، أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير، وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما، وصاحبهما في الدنيا معروفا، واتبع سبيل من أناب إلي، ثم إلي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون».

وهذه وصية من لقمان لابنه وهو يعظه، اختارها الله لتكون قرآنا يتلى ودرسا ينتفع به: «يابني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السموات أو في الأرض يات بها الله، إن الله لطيف خبير، يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وإنه عن المنكر واصبر على ما أصابك، إن ذلك من عزم الأمور، ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحا، إن الله لا يحب كل مختال فخور، واقصد في مشيك واغضض من صوتك إن انكر الأصوات لصوت الحمير».

وعلم القرآن الآباء الآداب المنزلة ليلقنوها لأبنائهم، ليتعود أطفالهم الاستئذان عليهم في أوقات ثلاثة، هي مكان الراحة، وعدم التقيد بما يليق من ملبس أو جلوس، وهي مكان رفع التكلف فيما بين الرجل وأهله، لكيلا يطلع الطفل على ما لا ينبغي أن يطلع عليه في هذه الأوقات وهي قبل صلاة الفجر، وعند الراحة في الظهيرة، ومن بعد صلاة العشاء، «يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات، من قبل صلاة الفجر، وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة، ومن بعد صلاة العشاء، ثلاث عورات لكم، ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن، طوافون عليكم بعضكم على بعض. كذلك يبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم».

هذه قواعد دائمة يضعها القرآن ليلتزم بها الناس في حياتهم العامة وليلقنوها أولادهم، فإن ذلك هو الأدب الاسلامي الرفيع، والاسلام يربي الضمير بخشية الله، فالضمير الحق هو المستقر في قلوب المؤمنين بالله، الذي لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء «إن تبدوا شيئا أو تخفوه فإن الله كان بكل شيء عليما».

يقول أحد الحكماء: إن ضميرا بلا اعتقاد في الله. يكون كمحكمة ليس فيها قضاة، ومتى تحققت خشية الله تحقق الضمير اليقظ السليم، الذي يبلغ بصاحبه درجة الاحسان، وهي أعلى مراتب العبادة في الاسلام، لأن الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه، فان لم تكن تراه فإنه يراك، «إن الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير، وأسروا قولكم أو اجهروا به إنه عليم بذات الصدور، الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير».

أثر اسلامي هام بالقاهرة تمتد إليه أعمال الترميم

المشربية في الوكالة

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»: تواصل هيئة الآثار المصرية تنفيذ خطتها لتطوير وترميم الآثار الاسلامية بمدينة القاهرة وقد بدأت الهيئة في إجراء عمليات تطوير وترميم شاملة لمجموعة أثرية اسلامية في قلب القاهرة القديمة، وفي واحد من أقدم أحيائها القديمة وهو حي الغورية بجوار الجامع الأزهر!

والآثار الاسلامية بمنطقة الغوري تشكل تجمعا أثريا إسلاميا غاية في الأهمية حيث يرتبط بتاريخ القاهرة الاسلامية القديمة، ويكمل الشكل الأثري الاسلامي لمنطقة جامع الأزهر وجامع الحسين ويعطي للمنطقة بشكل عام أهمية اثرية وتاريخية حيث ترجع المجموعة الاثرية بالغوري الى بداية القرن السادس عشر الميلادي.

والمجموعة الأثرية الاسلامية بالغوري التي بدأت هيئة الآثار المصرية في تطويرها وترميمها هي مجموعة تتكون من مسجد الغوري، والقبة والسبيل، وكتاب كبير، ووكالة الغوري.

ويقول عبد الله العطار مدير عام قطاع الآثار بهيئة الآثار والمشرف على أعمال التطوير: إن الاهتمام بالآثار الاسلامية بالغوري يرجع الى قيمتها التاريخية العظيمة حيث أن هذه المنطقة شهدت في العصر المملوكي احداثا ونشاطا عظيما. فقد اهتم سلاطين مصر في هذا العصر بتشييد العمائر الاسلامية والوكالات التي كانت تستخدم في أغراض التجارة حيث كان التجار يعرضون فيها بضائعهم وكان من أهم هذه الوكالات بالقاهرة وكالة الغوري التي أنشأها السلطان الملك الأشرف قنصوة الغوري لتكون من اهم وكالات العصر المملوكي.

وقد أنشأ السلطان قنصوة الغوري هذه الوكالة بعد أن ازدهرت حركة التجارة الداخلية والتبادل التجاري بين مصر ومختلف دول العالم في ذلك الوقت وتحكم المماليك في طريق التجارة بين الشرق والغرب قبل اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح.

ويعتبر السلطان قنصوة الغوري أكثر سلاطين المماليك اهتماما بالعمائر الاسلامية حيث انشأ هذه المجموعة الأثرية الاسلامية الشهيرة والتي تعتبر اكبر مجموعة متكاملة تضم المسجد والقبة والسبيل والكتاب والوكالة وتقع بالقرب من الجامع الأزهر الشريف. هذا فضلا عن مساهمته في ترميم وإضافة العديد من الآثار الاسلامية كمئذنته الشهيرة بالجامع الأزهر ذات الراسين وهي من تأثيرات العمارة في شمال افريقيا فضلا عن اضافات من قنصوة الغوري لعمائر مصر الحربية في ذلك الوقت حيث اهتم بالناحية الحربية وقاد بنفسه جيش مصر للدفاع ضد العثمانيين لكنه قتل في معركة مرج دابق عام ١٥١٦م وخلفه السلطان طومان باي آخر سلاطين المماليك.

وكالة الغوري

ويضيف عبد الله العطار مدير عام الآثار الاسلامية أن أعمال الترميم الأساسية بمنطقة الآثار الاسلامية بالغوري بدأ تنفيذها في وكالة الغوري، وهذه الوكالة عبارة عن فناء مكشوف، تتوسطه فسقية. وكان الفناء يخصص لعقد الصفقات التجارية ويحيط بالفناء ٣١ حجرة يتقدمها صف من البائكات. ويوجد بالفناء باب يؤدي إلى دهليز، به دورات للمياه. ويؤدي في الدهليز الى فناء صغير مكشوف خصص كحظيرة لدواب التجار الأجانب ويتكون الدور الثاني من ٢٨ حجرة معقودة يتقدمها صف من البائكات يصعد اليه من سلم بالفناء وقد استعملت حجرات الطابقين الأول والثاني كمخازن لبضائع التجار الأجانب بينما استخدمت البائكات لعرض البضائع.

ويعلو الدور الثاني بوكالة الغوري طابقان آخران يتم الصعود اليهما من باب خارجي مستقل ويتكون الطابقان من ٢٨ بيتا، كل منها مستقل عن الآخر. ويتكون كل بيت من مجموعة من الغرف ومن طابقين وفي كل بيت مشربيات بعضها يطل على فناء الوكالة، والآخر يطل على الشارع. وهي بيوت مخصصة لمبيت التجار الأجانب.

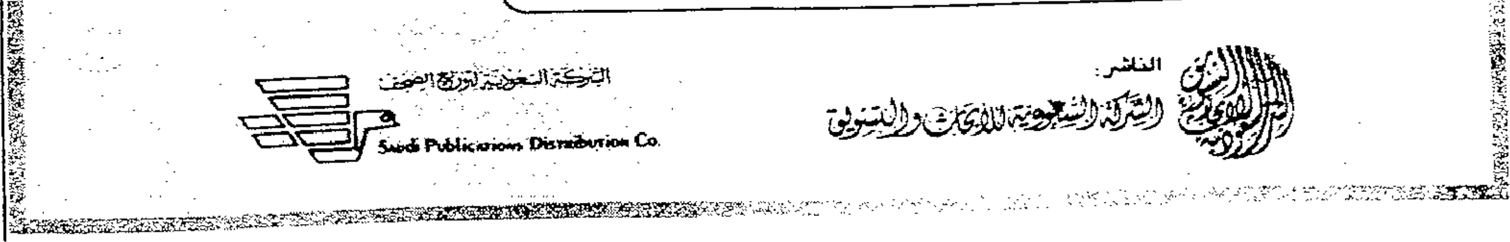
ويقول عبد الله العطار أن أهم ما نلاحظه على وكالة الغوري أنها تعتبر بالمعنى الحديث مركزا تجاريا متكاملا يحتوي على فندق لمبيت التجار الأجانب ومخازن لتخزين البضائع وأماكن لعرض نماذج من تجارة كل تاجر فضلا عن وجود منتدى أو الفناء الذي يجمع بين التجار لعقد الصفقات.

كما أن أهم ما يمكن ملاحظته في وكالة الغوري هو وجود ما يسمى حاليا أو في العصر الحديث بالفيلات الداخلية وهي عبارة عن شقق على مستويين أو من طابقين. وهو ما يظن البعض انه وليد الأفكار الهندسية الحديثة والحقيقة أنها وليدة فكر المهندس المعماري المصري في القرن السادس عشر الميلادي.

أعمال الترميم

وقد انتهت هيئة الآثار الاسلامية حتى الآن من جزء كبير من الترميمات المعمارية والدقيقة لآثار وكالة الغوري. فقد تم تنظيف جميع الأخشاب الأرابيسك من مشربيات ونوافذ وأبواب تنظيفا ميكانيكيا، ثم دهانها وتثبيت الوانها ونقوشها. كما تم اصلاح النافورة المقامة وسط الفناء وترميم الأجزاء المتآكلة من الرخام الملون الخاص بالنافورة. واشتغلت هذه النافورة لأول مرة منذ زمن طويل.

وانتهى خبراء هيئة الآثار المصرية ايضا من ترميم الأحجار الكبيرة بجدران الدور الأرضي وبعض الحجرات، وكذلك تغيير واستبدال شبكة الكهرباء بالوكالة بنظام جديد أكثر أمنا وكذلك تم تنظيف منطقة دورة المياه بالوكالة بشكل سياحي لخدمة السياح كما قامت هيئة الآثار بتركيب مشكاوات زجاجية من الطراز المملوكي في فناء الوكالة وفي الأدوار العليا بها، مما أضفى على الوكالة منظرا رائعا يجذب السياح إليها بعد فترة طويلة من عدم الاقبال نظرا لاشغال الوكالة من المركز القومي للفنون التشكيلية الذي كان يستعمل الوكالة كمرسم للفنانين. ولكن هيئة الآثار بدأت في اخلائها من جميع الاضافات واعطائها الطابع الأثري والسياحي للحفاظ عليها كأثر هام من الآثار الاسلامية بالقاهرة.


الناشر: الشركة السعودية للأبحاث والتسويق
التوزيع: الشركة السعودية لتوزيع الصحف Saudi Publications Distribution Co.

الاستاذ ابو الحسن الندوي لـ الشرق الأوسط : (٢)

طاقات المسلمين تهدر في صراع لا معنى له ولا فائدة فيه

الطريق الصحيح للعودة إلى الاسلام ليس طريق إيصال الدعاة إلى الحكم

في هذا الجزء الثاني من اللقاء الذي اجرته « الشرق الأوسط » مع الأستاذ ابو الحسن علي الحسني الندوي، رئيس ندوة العلماء في لكنو بالهند، ورئيس مجلس امناء مركز الدراسات الاسلامية في جامعة اكسفورد، يتناول جوانب هامة في الدعوة الاسلامية، ويحدد المسار الذي يرى ان من واجب الدعاة ان ينتهجوه في علاقتهم مع رجال الحكم .

أجرى الحوار : عادل صلاحي

● إذا نظرنا الى بلدان العالم الاسلامي نرى أن المسلمين مايزالون مستضعفين في الأرض رغم استقلالهم السياسي، فهل لكم ان تعطونا فكرة عن الأسباب وكيفية العلاج ؟

- هذا يرجع الى تقصير المسلمين. فالطاقات الاسلامية تبذل الآن في غير مجالها أو محلها الطبيعي ، ونحن نرى أن الطاقات الرئيسية إنما تبذل في المعركة التي تقوم الآن في عدد من البلاد الاسلامية على الصعيد الداخلي فيها. بل ان المعركة الحقيقية التي تبذل فيها الطاقات بسخاء وباسراف هي المعركة التي تقوم الآن بين الحكومات والجماهير. ففي بعض البلاد نجد الحكومات لا تثق بالشعوب والشعوب لا تندفع ولا تتحمس للحكومات، لأنها لا ترى فيها العاطفة الاسلامية ولا ترى الكفاح للغايات الاسلامية أو الوفاء للاسلام. وتعرفون ان طبيعة الشعوب المسلمة في أي مكان كانت هي طبيعة دينية، وهي لا تنشط ولا يمكن أن تتحمس لأية معركة فتخوضها بحماس وبجد وبروح القضية الا اذا كان هناك دافع ديني نابع من القرآن ومن الكتاب والسنة ومن التاريخ الاسلامي. والسبب الرئيسي عندي في تخلف هذه الشعوب وعدم قيامها برسالتها وواجبها في كل مكان وفي المهاجر مثلا، كالغرب، هو ضياع هذه الطاقات العقلية والعاطفية، بل والجسدية في بعض الأحيان في غير جهاد .

● هل توجد اسباب اخرى من واقع الشعب وليس من صنع الحكومات ؟

- نعم ، انني أسلم بأن ثمة اسبابا من واقع الشعب، مثل تضاؤل الوعي الاسلامي والشعور بالمسؤولية الاسلامية وبمركز هذا الشعب ودوره كأمة. اذ لا بد للأفراد في هذا الشعب من أن يشعروا بأهمية مركزهم ودورهم القيادي الرئيسي وبمسؤوليتهم الدعوية في معركة الحياة، وفي حل القضايا الانسانية وفي خدمة البلاد وخدمة الوطن، وخدمة مهاجرهم .

دور الاستعمار

● هل ان تعرض الدول الاسلامية للاستعمار أحدث تغييرا في نفسيات الشعوب بحيث انها هجرت الاسلام، وهل هذا يتعارض مع الكلام ان هذه الشعوب لا تجاهد إلا من وازع ديني؟

- في الحقيقة كان اثر الاستعمار عميقا، أعمق في تكوين العقلية، عن طريق نظام المعارف. فنظام التربية والتعليم الذي جاء به الغرب وطبقه في البلاد الاسلامية الشرقية لاتزال له رواسب، من أسوأها ما يحسه البعض من مركب النقص نحو الدين الذين يحملونه وينتسبون اليه ، مركب النقص نحو التاريخ الاسلامي الذي يحملون تبعته ويتبنونه. ومركب النقص هذا يجعلهم يتطلعون إلى المستعمر القديم، يلتمسون توجيهه، ويريدون تقليده. وكأن ما عنده أفضل مما عندهم. ولهذا فهم يغفلون عن قيمة الاسلام وما يمكن ان يحققه من آثار ضخمة في حياة الشعوب الاسلامية ونهضتها .

● نرى اليوم ان الوعي الاسلامي الجديد كانت له مظاهر منها انه انبثقت في العالم الاسلامي بعض الحركات الاسلامية التي تجمعها الصبغة الاسلامية، والهدف البعيد، إذا صح التعبير، لكنها تختلف في المنهاج والأولويات. ونرى أن معظم الحركات عانت من الانقسام والتمزق، فما هي الأسباب ؟

- أعتقد انه يرجع الى ضعف التربية أولا، والى استعجال الأمور قبل أوانها، ثم اصطدام هذه الجماعات بالحكومات وبالقوى والنظم السياسية قبل ان تتهيأ لذلك. ولعلي انتهز هذه الفرصة فأقول هناك طريقان: الطريق الأول هو العمل على وصول الايمان إلى أصحاب الكراسي أو رجال الحكم، والطريق الثاني هو وصول اصحاب الايمان إلى كراسي الحكم. وفي رأيي ان الطريق السليم هو وصول الايمان الى أصحاب الكراسي، حتى يصبح هؤلاء رؤساء كانوا أو وزراء أو رجال حكم هم الذين يتبنون قضية الاسلام ويحملون راية الاسلام ويعملون لقضية الاسلام ورفعته وانتصاره كما عمل الجيل الاسلامي الأول. هذا هو في رأيي الطريق الصحيح. أما الطريق الثاني الذي سار فيه البعض في الأزمنة الحديثة فيقوم على أساس محاولة وصول أهل الايمان، كالدعاة والصالحين من المسلمين الى الكراسي أو الى مراكز الحكم. واعتقد ان الطريق السليم الذي ينبغي أن تسلكه الحركات الاسلامية هو الطريق الأول. ولو أنها سلكته لأمكنها تفادي كثير من المشاكل التي نحن في غنى عنها. وهذا الطريق يتلخص في أن نحاول ان يصل الايمان الى اصحاب الكراسي دون ان نصطدم بهم، فالاصطدام بهذه الحكومات هو الذي يحدث تمزقا طبيعيا وتمزقا صناعيا كذلك. لأنهم إذا ما حدث هذا الاصطدام يبذلون محاولاتهم لاحداث التمزق في صفوف الحركات الاسلامية، من باب الدفاع عن انفسهم ومراكزهم .

● إذا ركزت الجهود في هذا الجانب، اي محاولة اقناع الحكومات بانتهاج الأسلوب والنظام الاسلامي، فإن هنالك قوى وتيارات اخرى تتضافر على ابعاد الحكومات عن الاتجاه نحو الاسلام. وربما كان لهذه القوى والتيارات اثر وفاعلية اكبر. فكيف يمكن طمانة رجال الحكم إلى ان مصالحهم ومصالح شعوبهم هي في التزام جانب الاسلام ؟

- الواقع المؤلم والمرير، بل قضية الساعة في بعض بلاد العالم الاسلامي هو - كما قلت - وجود أزمة ثقة بين بعض الشعوب والحكومات القائمة في بلادها. ودون أن أدخل في أسباب وجود ازمة الثقة هذه اقول أن من نتائجها أن تجعل بعض الحكومات تحسب لما تسميه بالخطر الداخل حسابا اكبر مما تحسبه للخطر الخارجي. وفي رأيي ان ازمة الثقة هذه يمكن أن تزول بسهولة إذا اتجهت هذه الحكومات نحو تطبيق الاسلام، والعودة ببلادها إليه بعد أن ابتعدت عنه بسبب الاستعمار وظروف أخرى متنوعة .

أما كيف نطمئن الحاكم الى ان مصلحته في تبني الاسلام فأحيلكم الى الجزء الثالث من كتابي « رجال الفكر والدعوة في الاسلام » والذي خصصته للحديث عن الامام السرهندي، الذي يعتبر نموذجا لنجاح الدعوة الاسلامية في أبرز صورها وأشكالها ، على مدار التاريخ الاسلامي. فقد استطاع الامام السرهندي أن يقنع رجال الحكومة انه لا يريد الحكم وانما يريد الاسلام، بل ويسره أن يقوم الاسلام بأيدي هؤلاء الحكام. بل انه يفضل ذلك على أن يقوم الاسلام على يديه وأيدي انصاره وتلاميذه. وعندما اقتنع الحاكمون انه لم يكن يخفي من وراء كلامه هذا اية مطامح للوصول الى الحكم، اصبحوا ينظرون فيما يدعوهم إليه مطمئنين إلى إخلاصه، وقبلوا منه دعوته، مما أدى إلى خير كبير للاسلام والمسلمين ولهؤلاء الحكام انفسهم .

● نجد اليوم كظاهرة في هذا المجال الدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية في بعض البلاد مثل السودان ومصر وباكستان وغيرها. نجد ان الناس إزاء هذه الدعوة بين مؤيد متحمس ومعارض متشدد ومطالب بالتريث والتدرج ؟

- نعم، هذا تصوير دقيق للمواقف المتباينة من الدعوة إلى تطبيق الشريعة.

● كيف يمكن في حالة الناس هذه ان تسير الدعوة الاسلامية في الطريق الذي ذكرتم انه الطريق السليم؟

- هذا الموضوع دقيق وشائك وبدون ان انقص من قدر احد، او اغمطه حقه او انقص من فضل احد من القائمين بالدعوة إلى تطبيق الشريعة الاسلامية أقول أن الدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية تحتاج الى شيء كثير من الحكمة وتحتاج الى تغيير نظام التربية والتعليم تغييرا شاملا. وكذلك احداث تغيير في الصحافة وفي وسائل الاعلام كي يمكن تهيئة الجو الملائم، لأنه اذا لم يكن الجو ملائما وإذا لم يكن الشعب مستعدا ومتهيئا لتقبل الأحكام الشرعية والوقوف عندها، فأخاف ان يكون هذا دليلا على فشل هذه التجربة واخفاقها. فالشيء الذي استطيع أن أقوله على تردد، وبقدر كبير من الحيطة هو انه يجب على المنادين بتطبيق الشريعة الاسلامية أن يتحلوا بقدر كبير من الصبر وقوة التحمل، مع أخذ الأمور من مآخذها الصحيحة. والعمل بالدرجة الأولى على تغيير نظام التربية وتهيئة العقول والنفوس لقبول الشريعة الاسلامية. وليس معنى ذلك تأخير القضية، ولكن الجمع بين هاتين ، أي بين النداء بتطبيق الشريعة الاسلامية وبين المحاولات الجادة لقلب العقلية وتهيئة العقلية والنفوس لقبول الشريعة الاسلامية عن طريق الاعلام والكتب والرسائل وعن طريق الخطب في المنابر والندوات العلمية. ولا بد من ان يترافق هذان المجهودان وان يسيرا معا، جنبا الى جنب وفي وقت واحد .

نقص الاعلاميين

● لكن الملاحظ ان دعاة الاسلام ليس لهم النشاط والخبرة الكافيين في هذه المجالات، فالاعلاميون فيهم قلائل، والمربون الذين يوجهون المسارات التعليمية قلائل. ولذلك نراهم يهتمون بالتطبيق القانوني للشريعة ابتداء، مما يفتح الباب للاتهام بان الاسلام هو عقوبات واحكام قضائية وحدود، ليس إلا .

- لا أستطيع ان انكر هذا، بل هو واقعي، فالعاملون للاسلام يعانون من نقص في الكفاءات المتوفرة لهم في هذه الميادين. ولا بد لهم من استدراك هذا النقص واستكماله .

● هل يمكن ان نعلل هذا بان الحركات الاسلامية لم تستطع ان تفهم المرحلة التي وجدت فيها الفهم الصحيح ؟

- ربما كان هذا حكما قاسيا، لكنني اقول انها تعجلت، وربما كان استعجالها من حرصها على مجتمعاتها، ورغبتها الشديدة في تحول هذه المجتمعات الى الحياة الاسلامية الصحيحة .

● الملاحظ ان العالم الاسلامي على مدى القرون عرف العديد من المذاهب المبتدعة، والنحل التي تدعي انها تجديد للاسلام، مثل البابية والقاديانية وما اليها. والمرحلة الحاضرة لم تعدم من يدعي انه نبي جديد، أو انه مجدد. ونلاحظ ان بعض هذه الدعوات وجد تاييدا سياسيا، فهل هذا امر طبيعي، بمعنى ان وجود الاسلام الصحيح يستتبع وجود المنتحلين او المبتدعين؟ وما هي علاقته بقوة المسلمين أو ضعفهم ؟

- في الحقيقة ارتباط الديانات بشكل عام، وارتباط الدين الاسلامي الذي كان دينا مقتحما فاتحا، يقلب للأوضاع يجعله يبدو وكأن له ارتباطات بالفوائد السياسية وارتباطا بالانتصارات يدعو البعض الى ايجاد هذه الطوائف ذات الطموح. فالملاحظ في هذه الطوائف انها طامحة طامعة. في هذا الجانب نقول ان ظهورها شيء طبيعي. فبعض الطامحين ينظرون فيقولون اذا كان الدين كفيلا بتحقيق المطالب، وبتحقيق غايات سياسية واقتصادية، وبتحقيق انتصارات في مجالات كثيرة، فلماذا لا يجربون حظوظهم؟ يقولون: إذا نجح فلان مع قلة الأنصار وفي وجه معارضة كثيرة، فما الذي يقف بيني وبين النجاح؟ هذا الذي يسول لكثير من النفوس الجشعة الطامحة بالقاء دلوهم في الدلاء. هذا شيء طبيعي، وإنما وجد لأنهم رأوا أن الاسلام قد احدث عالما جديدا وفتح العالم. فهؤلاء تسول لهم أنفسهم أن لديهم من الكفايات ومن الطاقات ما يكفل لهم النجاح. وبعد هذا نجد أنهم ينالون دعما من بعض الحكومات. بل ان بعض هذه الفئات انما هي غرس الحكومات الأجنبية كما صرح غلام احمد القادياني بنفسه فقال بصراحة « انا غرس غرستني الحكومة البريطانية » .

● لكن الملاحظ ان للقاديانيين نشاطا واسعا في العالم في افريقيا وفي اوروبا . فهل هذا الغرس ماتزال ترعاه وتحميه جهات سياسية ؟

- لا استطيع ان اؤكد هذا بثقة. ولكنه ممكن ومحتمل. وعلى أية حال وسواء وجد هذا الدعم اليوم أم لا فإن القاديانية قامت اليوم على اقدامها، وترعرعت وبلغت سنا تجعلها تستطيع ان تعمل بنفسها. ولكني أضيف إلى ما تفضلتم به أن نشاطهم قد ضعف بالنسبة للماضي، خصوصا بعدما قررت حكومة الباكستان ان القاديانيين اقلية غير اسلامية. ولكنهم اتخذوا جنوب افريقيا قاعدة لهم .

● هل لظهور هذه الدعوات علاقة بقوة الاسلام وضعفه ؟

- نعم، هذا صحيح. لما فقد المسلمون الحكم الذاتي، وفقدوا استقلالهم، وانهارت الحكومات الاسلامية، هنالك نهض اكثر هذه الفئات وفي مقدمتها الطائفة القاديانية. فهي لم تستطع ان ترفع عقيدتها الا بعد انحسار الاسلام وانحطاط المسلمين في الهند .

● هناك ظاهرة محزنة في عالم المسلمين اليوم وهي الجوع. فنرى أن المجاعة تتهدد بعض البلاد الاسلامية. ويتساءل البعض كيف يمكن ان تحدث المجاعة في بلاد المسلمين؟ ولماذا يشح المطر عنهم وهم حملة دين الله. هذا السؤال الأول ؟

- أقول أولا ان لله سبحانه وتعالى قانونين : القانون الشرعي والقانون الطبيعي. فالقانون الطبيعي لا يراعي احدا وليس فيه تخصيص ولا امتياز. فاذا توفرت اسباب طبيعية لوجود شيء فإنه يوجد. فمثلا عدم العناية بالزراعة وعدم العناية بقضية التغذية وبالاستيراد مثلا، او إذا ضعف النظام والادارة المحلية وفشت الرشوة مثلا

هنالك تحدث نتائج طبيعية تترتب على هذه الأسباب بصرف النظر عن كون البلد من بلاد المسلمين أو من غير بلاد المسلمين. هذا أول، أما الأمر الثاني فقد يكون هذا من حكمة الله تبارك وتعالى للفت النظر وربط الخلق بالخالق عن طريق الدعاء والابتهال. وكذلك قد يكون من حكمة الله تعالى في ذلك ان البلاد الاسلامية التي أكرمها الله بالثروات، من معدنية أو تقنية أو انسانية أو طبيعية تهب الى اغاثة ومساعدة هذه البلاد المنكوبة. وهذا شيء وقع مرارا، بل انه حدث في العهد الاسلامي الأول. وهو شيء لا يحمل على انه بسبب غضب الله تبارك وتعالى.

فالزلزال الذي حدث في المكسيك مثلا ظاهرة من هذه الظواهر الأليمة، فالجدب والزلازل والقلاقل والمجاعات تحدث في كل بلد، ولا تقتصر على بلد بعينه .

القراء يستفتون

الارهاصات المؤشرة على الخير

القارىء محمد الشحات محمد موسى من مصر استفسر عن الارهاصات ومدى حيويتها بالنسبة لدعوة الرسل في مستقبل ايامهم وخاصة بالنسبة لرسول الله محمد صلى الله عليه وسلم، خاتم الأنبياء، ونتابع الاجابة على استفساره فنقول :

• تحدثنا عن الارهاصات وأنها تأسيس وبشارة ودليل على الخير والبركة بالنسبة لمن رزقهم الله هذه العلامات الكريمة من أنبياء وأولياء، وذكرنا ما كان من شأن موسى عليه السلام ومريم البتول .

واما الارهاصات في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكثيرة، ونكتفي بما جاء منها في كتاب الله عز وجل وما ثبت في صحاح السنة. فإن مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلى وأرفع من أن يستدل له بما لم يجيء في القرآن أو يثبت في صحيح الحديث .

يقص علينا القرآن الكريم ما حدث لجيش ابرهة الحبشي الذي كان يستعمر اليمن، ويخضعه لسلطان إمبراطور الحبشة، وما اعتمل في صدره من بغضاء وكراهية لبيت الله الحرام، ومحاولته صد العرب عنه. وفي سبيل ذلك بنى كنيسة وزينها، وجمع فيها من الزخرف والجمال ما حسبه يصرف العرب عن بيت الله الحرام، فلما لم يتحقق له ما أراد أخذ جيشا كبيرا على رأسه فيل ضخم، ما لم يكن للعرب اعتياد عليه. ولم تستطع قبيلة او قبائل أن تقف في وجهه يريد هدم الكعبة، ولما أصبح قاب قوسين أو أدنى من هدفه، ووقف على مشارف مكة يعبث فيها فسادا، ويسوق أبلها وأغنامها، ويضيق على اهلها الخناق، فينصح عبد المطلب جد الرسول، اهل مكة بتركها وإخلائها حيث لا طاقة لهم بعدو الله. ويأخذ عبد المطلب بحلقة باب الكعبة هاتفا :

لا هم ان العبد يمنـ ـع رحله فامنع حلالك
لا يغلبن صليبهم ومحالهم غدوا محالك
إن كنت تاركهم وقبـ ـلتنا فأمر ما بدا لك

وكيف لا يحمي رب الكعبة كعبته؟ لقد ارسل الله عليهم الطير الأبابيل « **ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول** ». وقضى على الجيش وعاد أبرهة يجر أذيال الخيبة والخسران ليموت حزنا وكمدا على ضياع جنده وضياع هيبته، ويعلي الله عز وجل من شأن بيته وتتسامع قبائل العرب كلها بما كان من أمر هذا الجيش العرمرم ومن حفظ الله ورعايته لبيته فتزداد مكانته ومكانة أهله في قلوبهم رفعة وفخارا، وتطمئن قلوبهم إلى أن البيت له رب يحميه .

وفي أعقاب هذا الحادث الجلل، يقع حادث لا يقل عنه عظمة وإجلالا فتشرق البشرية بمولد محمد صلى الله عليه وسلم، مولد النور والرحمة والهداية، مولد الكرامة والعزة لمن يشاء الله أن يهديه الى صراطه المستقيم، فيكون عام الفيل، عام الذكرى الواضحة المحددة التي لا يتغشاها غبش ولا تعتيم هو عام مولد محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم فيكون الحادث الأول إرهاصا لما جاء فيه من هذا المولد المبارك. وهكذا تسوق العناية الالهية الأحداث الكبرى لتكون عظمة وعبرة وفتحا للقلوب وتمهيدا لما يجيء بعدها من خير وبركة للناس .

مواقيت الصلاة

الاثنين ١٤ صفر ١٤٠٦ هـ ـ ٢٨ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٠٢	٦,٢٢	١٢,٠٥	٣,٢١	٥,٤٨	٧,١٨
المدينة المنورة	٥,٠٥	٦,٢٦	١٢,٠٥	٣,٢٠	٥,٤٦	٧,١٦
القدس الشريف	٤,٢٩	٥,٥١	١١,٢٤	٢,٣١	٤,٥٦	٦,١٢
الرياض	٤,٣٦	٥,٥٧	١١,٣٧	٢,٥١	٥,١٧	٦,٤٧
القاهرة	٤,٣٨	٦,٠٥	١١,٣٩	٢,٤٨	٥,١٢	٦,٣٠
الخرطوم	٤,٢٤	٥,٥٤	١١,٣٣	٢,٥٣	٥,٢٦	٦,٣٤
الرباط	٥,١٤	٦,٣٨	١٢,١٦	٣,١٥	٥,٤٥	٧,٠٨
تونس	٥,١٢	٦,٣٩	١٢,١٠	٣,٠٣	٥,٢٩	٦,٥٤
المنامة	٤,٢٠	٥,٤٥	١١,٢٢	٢,٣٦	٤,٥٩	٦,٢٨
الدوحة	٤,٠٩	٥,٣٩	١١,٢٠	٢,٣٦	٤,٥٦	٦,٢٦
مسقط	٤,٥٠	٦,٠٥	١١,٥٥	٣,١٨	٥,٣٥	٧,٠٠
صنعاء	٤,٤٥	٥,٥٥	١٢,٠٣	٣,٠٣	٥,٤٤	٦,٤٤
بغداد	٤,٤٦	٦,١٦	١١,٥٣	٢,٥٠	٥,١٩	٦,٣٩
اسطمبول	٥,٥٧	٧,٢٩	١٢,٤٩	٣,٤١	٦,٠٧	٧,٣٤
نيقوسيا	٤,٣٨	٦,٠٢	١١,٣١	٢,٣٣	٤,٥٨	٦,١٨
اثينا	٥,١٧	٦,٤٥	١٢,١٠	٣,٠٨	٥,٣٣	٦,٥٦
لندن	٥,٠٤	٦,٤٥	١١,٤٥	٢,١٣	٤,٤٣	٦,١٩
مانشستر	٥,١٦	٦,٥٩	١١,٥٤	٢,١٦	٤,٤٧	٦,٢٣
باريس	٥,٥٠	٧,٢٩	١٢,٣٥	٣,١١	٥,٤٠	٧,١٣
روما	٥,٠٣	٦,٣٦	١١,٥٥	٢,٤٦	٥,١٢	٦,٣٩
بروكسل	٥,٤٥	٧,٢٦	١٢,٢٧	٢,٥٧	٥,٢٧	٧,٠٢
امستردام	٥,٤٦	٧,٢٧	١٢,٢٥	٢,٥٠	٥,٢١	٦,٥٧
مدريد	٦,٠٧	٧,٣٨	١٢,٥٩	٣,٥٣	٦,١٩	٧,٤٤
جنيف	٥,٣٠	٧,٠٩	١٢,٢٠	٣,٠٢	٥,٣٠	٧,٠٢
زيوريخ	٥,٢٣	٧,٠١	١٢,١١	٢,٤٩	٥,١٨	٦,٥١
فيينا	٤,٥٣	٦,٣٢	١١,٣٩	٢,١٦	٤,٤٥	٦,١٨
برلين	٥,١٢	٦,٥٣	١١,٥١	٢,١٦	٤,٤٧	٦,٢٣
فرانكفورت	٥,٢٦	٧,٠٧	١٢,١٠	٢,٤٢	٥,١١	٦,٤٥
ميونيخ	٥,١٢	٦,٥١	١١,٥٨	٢,٣٥	٥,٠٤	٦,٣٧
ستوكهولم	٥,٠٩	٦,٥٥	١١,٣٢	١,٣٣	٤,٠٨	٥,٤٨
كوبنهاجن	٥,٢٢	٧,٠٥	١١,٥٤	٢,٠٩	٤,٤٢	٦,١٩
نيويورك	٤,٤٩	٦,٢٠	١١,٤١	٢,٣٤	٤,٥٩	٦,٢٥
واشنطن	٥,٠١	٦,٢٩	١١,٥٣	٢,٤٩	٥,١٥	٦,٣٨
شيكاجو	٤,٤٤	٦,١٦	١١,٣٥	٢,٢٩	٤,٥٢	٦,٢٠
لوس انجيليس	٤,٤٤	٦,٠٧	١١,٣٨	٢,٤٢	٥,٠٦	٦,٢٥
هيوستن	٥,١١	٦,٣٠	١٢,٠٦	٣,١٥	٥,٤٠	٦,٥٥
دنفر	٦,٠٨	٧,٢٣	١٢,٤٣	٣,٣٨	٦,٠٣	٧,١٨
مونتريال	٥,٠٠	٦,٣٨	١١,٥٠	٢,٣٤	٥,٠١	٦,٣٤

دعاء اليوم

اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنا . اللهم اننا نقصر ونذنب، وذنوبنا اكبر من أعمالنا الصالحة، وإن اخذتنا بعدلك حقت علينا عقوبتك. فاللهم عاملنا بفضلك وكرمك. واغفر لنا ذنوبنا كلها، وأنلنا من كريم عطائك وواسع رحمتك، إنك أنت الغفور الرحيم .

الكرة المصرية

فاريا.. مدرب الجيش الملكي المغربي يقول : ...ظلمنا الحكم النيجيري.. امام الزمالك.. ونينكوفيتش يرد: «لنا طريقة أخرى في الرباط»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اثارت مباراة فريقي نادي الزمالك المصري والجيش الملكي المغربي، في الدور نصف النهائي لبطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري، ردود فعل متباينة عند مسؤولي الفريقين، بعد النتيجة التي خرجت بها المباراة، وهي فوز الزمالك ١/صفر من ضربة جزاء في الشوط الثاني احرز منها طارق يحيى هدف الفوز، بعد ان فشل هجوم الزمالك مرارا في الوصول الى مرمى الجيش الملكي، وفي المرات القليلة التي نجحت فيها هجماته كانت تنتهي بالاخفاق في التسجيل.

عقب انتهاء المباراة كان لـ «الشرق الاوسط» الجولة التالية مع آراء مدربي ولاعبي الطرفين.

علق المدرب البرازيلي خوسيه فاريا مدرب فريق نادي الجيش الملكي المغربي بقوله انه فوجيء بان فريقه «يلاعب الزمالك والحكم النيجيري معا، فالحكم احتسب ضربة جزاء ظالمة جاء منها الهدف الوحيد، ولولا ذلك ما استطاع لاعبو الزمالك هز شباكنا...».

واضاف فاريا «المباراة كانت قوية، وفريق الزمالك صاحب اداء جماعي جيد ولكنه بطيء الى حد كبير، وخطورته تتركز في قلة من لاعبيه مثل ابراهيم يوسف ومحمد صلاح وفاروق جعفر وطارق يحيى، اما جمال عبد الحميد فقد اختفى امامنا مثلما اختفى مع منتخب مصر امام المنتخب المغربي في تصفيات كأس العالم».

وعن مباراة الاياب في الرباط يوم ٩ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، قال فاريا «فرصتنا كبيرة مع هذه النتيجة، وسيكون اداء الجيش الملكي في لقاء الاياب افضل بكثير، بعد ان اضطررنا للعب في القاهرة باسلوب دفاعي صلب، نجحنا فيه بالتزام جميع اللاعبين بما كلفوا به».

وعلق النجم محمد التيمومي «دينامو» المنتخب المغربي بان المباراة كانت صعبة.. وانه فوجيء باداء الزمالك «الذي كان اقل من مستواه»، واعتبر ان النتيجة في صالح فريقه الجيش الملكي، ولكنه ايضا توقع ان يلعب الزمالك بمستوى افضل في الرباط.

معسكر الزمالك.. متفائل !

أما في معسكر الزمالك فقد اعترف المدرب اليوغوسلافي نينكوفيتش انه فوجيء بقوة الفريق المغربي، وتبين له انه ليس بالفريق الذي ينهزم بثلاثة اهداف كما توقع البعض خاصة عندما لجأ لطريقة دفاعية صلبة جدا نجح في تنفيذها حتى النهاية، لكنه قال «.. مع ذلك ليس فيه لاعب واحد متفوق فنيا غير التيمومي...».

وتوقع نينكوفيتش ان يلعب الزمالك بطريقة اكثر فاعلية في لقاء الاياب واعتبر النتيجة ١/صفر في صالح الفريقين معا.


طارق يحيى.

وذكر حمادة امام المشرف على الكرة في الزمالك، ان فريقه «خسر» هذه المباراة لانه كان بامكانه ان يكسبها بثلاثة اهداف على الاقل فشل المهاجمون في احرازها بسبب الرعونة وقلة الدقة امام المرمى.

وعن فريق الجيش الملكي قال حمادة : «انه فريق عادي وليس هناك ما يدعو للقلق بالنسبة للقاء الاياب، لان الزمالك في حوزته هدف غال، ولن نلجأ في الرباط لطريقتهم الدفاعية، بل سنسعى الى التسجيل هناك ومواصلة مشوار البطولة..».

وقال ابراهيم يوسف : «.. كان حظنا سيئا فضاعت منا اكثر من فرصة امام المرمى لسوء التسديد ومني شخصيا ضاع هدف مؤكد، ومن ايمن يونس ضاع هدفان.. ولكننا بصفة عامة كنا في غير حالتنا، ولكن فريق الجيش الملكي لا يخيف...».

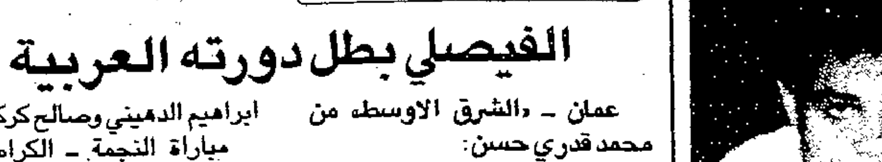
وقال فاروق جعفر «كابتن» الزمالك... «لعبنا مباراة طيبة في تقديري والفريق المغربي لعب بطريقة دفاعية صارمة، ومع ذلك ضربنا هذا الدفاع اكثر من مرة، ولكن ضاعت منا فرص التسجيل تباعا.. ولا بد ان نستعد للمباراة...».

الترسانة يحافظ على الصدارة بعد تعادله مع المصري

● تعادل فريق نادي الترسانة مع فريق النادي المصري بهدف واحد لكل منهما في آخر لحظة ضمن مباريات الاسبوع الخامس من الدوري العام المصري لكرة القدم. سجل للمصري هدفه في الدقيقة ٨٩ جمال جود، وعادل للترسانة محمد رمضان في الوقت بدل الضائع ليحافظ الترسانة على صدارة الدوري ٥ اسابيع متتالية.

«المقاولون العرب» تعادل مع الاسماعيلي بهدف واحد لكل منهما سجل «للمقاولون» ناصر محمد علي في الدقيقة ٧٠ وتعادل للاسماعيلي خالد القماش في الدقيقة ٨٨، وفاز البلاستيك على السويس ٢/صفر سجل للبلاستيك حسام كمال وجمال السيد ـ والمنصورة على الاتحاد ١/صفر سجله محمود درويش.

رسالة الأردن الرياضية



الفيصلي بطل دورته العربية

عمان ـ «الشرق الاوسط» من محمد قدري حسن:

حصل فريق النادي الفيصلي الاردني لكرة القدم على كأس دورته العربية الاولى المقامة احتفاء بمناسبة العيد الخمسين للعاهل الاردني الملك حسين بمشاركة فريق النجمة اللبناني والكرامة السوري والوحدات الاردني.

مع ان مباريات الدوري تختتم رسميا اليوم بلقاء الوحدات والكرامة فإن الفيصلي ضمن الفوز بالكأس بعد فوز النجمة اللبناني على الكرامة السوري بهدفين نظيفين احرزهما ابراهيم الدميني وصالح كركي.

مباراة النجمة ـ الكرامة كانت متوسطة المستوى استرد لاعبو النجمة فيها ثقتهم بانفسهم بعد ان خسروا مباراتهم امام فريق النادي الفيصلي صفر ـ ٣.

اما الفيصلي فقد انهى مبارياته الرسمية يوم الجمعة الماضي بفوز صريح على الوحدات ٢ ـ صفر (سجل الهدفين ناصر عبد الفتاح وخالد عوض) وقد تابع هذه المباراة ولي العهد الامير حسن والامير عبد الله بن الحسين النجل الاكبر للعاهل الاردني واكثر من ١٣ الف متفرج.

على ضوء نتائج الدورة، التي يحصل الفائز فيها على ٣ نقاط والتعادل على نقطة واحدة حصل الفيصلي على ٧ نقاط من ٣ مباريات تلاه النجمة بـ ٤ نقاط من ٣ مباريات ايضا ثم الكرامة والوحدات ولكل منهما نقطة واحدة ولكن من مباراتين.

من جهة ثانية صرح السيد مصطفى العدوان لـ «الشرق الاوسط» بان دورة العام المقبل ستحظى بمشاركة عربية اوسع واثنى على مشاركة النجمة والكرامة.. في الدورة الحالية.


فريق النجمة اللبناني

النجمة يعسكر في عمان

● يدخل فريق نادي النجمة اللبناني لكرة القدم معسكرا تدريبيا مكثفا في العاصمة الاردنية عمان اعتبارا من ١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل يستمر حتى ٣ ديسمبر (كانون الاول)، عندما يتوجه الى بغداد للمشاركة في نهائيات بطولة الاندية العربية التي يشارك فيها ايضا كل من فريق نادي الرشيد العراقي والجيش الملكي المغربي واتحاد مناجم الحراش الجزائري وتبدأ مبارياتها يوم ٥ ديسمبر.

كرة المضرب

ليندل يفوز على فيلاندر في نهائي دورة طوكيو

طوكيو (اليابان) ـ الوكالات : انتزع نجم كرة المضرب التشيكوسلوفاكي العالمي ايفان ليندل لقب بطولة دورة طوكيو الدولية لكرة المضرب التي اقيمت في العاصمة اليابانية طوكيو في نطاق مسابقات «الجائزة الكبرى».

ليندل لعب مباراة نهائية قوية استحق فيها عن جدارة الفوز على غريمه السويدي العالمي ماتس فيلاندر ٦ ـ صفر، ٦ ـ ٤.

● برايتون (بريطانيا) : خسرت اللاعبتان البريطانيتان جو آن دوري واتابيل كروفت مباراتيهما في الدور نصف النهائي لدورة بريتي بولي الدولية لكرة المضرب في منتجع برايتون بجنوب انجلترا .

كروفت تبارت في نصف النهائي مع البطلة الامريكية العالمية كريس ايفرت لويد وفازت لويد بسهولة ٦ ـ ٣ ، ٦ ـ ٢.

فيما تغلبت النجمة البلغارية العالمية مانويلا مالييفا على دوري ٦ ـ ٣ ، ٧ ـ ٦.

ليندل مع جائزة دورة طوكيو

رأي رياضي

اعلان الجدول العام لمباريات دوري الدرجة الأولى لكرة القدم المغربي لهذا الموسم بعشرين فريقا يطرح اكثر من علامة استفهام !

ذلك ان عمر بطولة هذا الموسم ستستمر ٣٨ اسبوعا .. وبعملية حسابية فان الموسم الحالي لن ينتهي الا عند نهاية شهر يوليو (تموز) ١٩٨٦ اضافة الى التأخير الذي يمكن ان يحدث نتيجة التزامات المنتخب الوطني في البطولة الافريقية للامم التي ستنتظم خلال شهر مارس (آذار) المقبل بمدينتي القاهرة ـ الاسكندرية ، وكذلك التزام فريق الجيش الملكي بالمشاركة في منافسات كأس افريقيا للاندية الحائزة على البطولة .. واخيرا التزام المنتخب المغربي بالاستعداد لنهائيات كأس العالم الكروية بالمكسيك ١٩٨٦.

فما هي الاجابات المقترحة ردا على التساؤلات ثمة اقتراح مطروح الآن يقضي باجراء مقابلتين في الاسبوع الواحد (يومي الاربعاء والأحد) وهو اجراء سيسبب عدة متاعب للاندية ابرزها التأثير السلبي على مداخيل الاندية نتيجة تواضع الاقبال الذي تعرفه عادة مباريات يوم الاربعاء لأنه يوم عمل .

ثم المستوى المهزوز الذي سيطال مستوى اللاعبين ، لأن نظام الهواية يتنافى واجراء اكثر من مباراة واحدة في الأسبوع .

و«اللخبطة» التي ستعرفها تداريب الفرق اي ان بعض الفرق لن تكون قادرة على التمرن بين مباراة واخرى وخاصة اذا كانت ستلعب خارج ملعبها مرتين متتاليتين كما ينص على ذلك جدول الدوري !

الخلاصة ، ان الأمر سيكون عسيرا على الجمهور والاندية واللاعبين .. ولكن تفاؤلوا بالخير تجدوه ..

ابراهيم الدمناتي ـ الرباط

رياضة ذهنية

افقيا:

١ ـ للتمني ـ غير المسموح به.
٢ ـ عملة عربية ـ يحل.
٣ ـ عويل ـ مشهد.
٤ ـ في الكف ـ انت (بالاجنبية).
٥ ـ فيلسوف يوناني شهير.
٦ ـ قناة (مبعثرة).
٧ ـ قهوة ـ مجموعة جزر في المحيط الاطلسي (معكوسة).
٨ ـ أيدة (مبعثرة) ـ مقياس ارضي.
٩ ـ حرف هجاء ـ مدينة ايطالية (معكوسة).

عموديا:

١ ـ نغم ـ الوطن.
٢ ـ من مؤسسات الأمم المتحدة (معكوسة).
٣ ـ بين الجمل.
٤ ـ مدينة عراقية.
٥ ـ مرض صدري (معكوسة) ـ من الكواكب.
٦ ـ حماية.
٧ ـ وقت ومدة.
٨ ـ يفوز (معكوسة) ـ متجر.
٩ ـ جرثومة ـ هز.

ترقية مرفق ينقص
حصيلة جدل كشف
توقع نجح شك
طرف فوز
اسيوي ضم
قلسي قادر
صدم ربما
لاعب لنا
حاقل هدية

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ح	م	ر	ك	ف	ي	ط	ل	د
٢	ي	ص	ش	د	ن	و	ا	ر	آ
٣	س	ف	ي	ق	ا	ع	ز	س	ف
٤	ا	م	ص	ل	ب	ق	ي	ج	ة
٥	ق	ل	ر	ض	ة	و	د	ي	ت
٦	ت	ن	م	ق	ي	ل	د	ر	ح
٧	و	ا	د	ك	ق	هـ	ق	ص	ا
٨	ق	ر	ي	م	ا	ي	ش	د	ف
٩	ع	ن	ج	ح	ة	ك	ر	م	ل

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

عاصمة أوروبية

عماد حمدي

الرياضة السعودية

٣ مباريات في مستهل الاسبوع الثاني للدوري الكروي

أبرزها لقاء العملاقين الأهلي والنصر في جدة

مباراة صعبة للنهضة امام الهلال... وعلامة استفهام في لقاء الرياض ـ الطائي

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»

يعود عشاق كرة القدم السعودية عصر اليوم الى مركز بريدة الرياضي، والمقر الجديد لنادي الشباب، واستاد الأمير عبد الفيصل في المقر الجديد للنادي الأهلي بجدة .. لمتابعة احداث مباريات الأسبوع الثاني لفرق المجموعة الأولى من الدوري الممتاز، التي ستقام عصر اليوم الاثنين .

حظي الاستعداد للقاء الأهلي مع النصر بجدة ـ باهتمام ومتابعة جماهيرية كبيرين بالنظر لأهميته في ابراز مدى طموحات كلا الفريقين في المنافسة على الفوز بأحد مقعدي التأهل عن المجموعة للأدوار النهائية .. ولأن اللقاء يجمع بين فريقين مرشحين للمنافسة مبكرا .. فان ذلك يعطيه ابعادا إضافية تحفز عناصر الفريقين الى مضاعفة الجهد للمحافظة على اسهمهما قوية في ميدان المنافسة ..

مع أن أغلب التوقعات لا تستبعد تعادل الفريقين .. فان هذه النتيجة قد لا تكون منتهى طموح اي منهما لا سيما ان الهلال (بطل الدوري) يترقب عثرة احدهما لتسهل مهمته في الفوز برئاسة هذه المجموعة القوية ..

واستجابة لظروف هذا اللقاء .. يتوقع أيضا أن تشهد التشكيلة الاهلاوية تغييرات تتناسب مع نوعية الاداء المطلوب لمجابهة النصر .. فحراسة المرمى ستسند لسمير سليماني زميل مهاجمي النصر ماجد عبد الله ومحيسن الجمعان في المنتخب الأول، ومنطقة الدفاع ستدعم بعبد العزيز عمر الشهير بـ «صمدو» ويكتمل عقد الدفاع من لاعبي المنتخبات بمشاركة محمد عبد الجواد «كابتن» وباسم ابو داود، وبندر سرور ..

ومع ان التغيير في خطي الوسط والمقدمة غير وارد فان تعديلا تكتيكيا بالتاكيد سيطرأ على اداء هذين الخطين خلال اللقاء لتجسيد اسلوب سانتانا المعتمد دائما على التكثيف في منطقة المناورة .

يلعب للأهلي في هذين الخطين عبد الله الرشود، وهشام عبد الحي (يوسف عنبر) وخالد منسي (وسط) وحسام أبو داود، وخالد أبو راس وخالد مسعد (علي حسين) في خط المقدمة .

النصر من جانبه تهيأ لهذا اللقاء .. وعمد الى اعداد العدة له في مباراته الدورية .. اذ أبقى فهد الهريفي لاعب المحور بين المشجعين تفاديا لتفاقم اصابته، وأشرك ماجد عبد الله لسحب المدافعين دون المشاركة في الكرات الخطرة وأعطى مدربه الفرصة لبقية اللاعبين للعب بحرية للتعرف على امكانياتهم كاملة.. وقد نجح النصر في الفوز على الرياض بهدفين دون مقابل في مباراته الدورية الأولى .. ولم يتخلف الأهلي عن تحقيق النتيجة نفسها في مرمى النهضة .

يتوقع ان يمثل النصر اليوم :

سالم مروان في حراسة المرمى، ورياض الأحمري، وعبد الرحمن القحطاني، وصالح المطلق ومساعد الشويرخ في خط الدفاع .. وفهد الهريفي، ويوسف خميس، وراشد الدكان (عبد الله الأحيمر) في خط الوسط وماجد عبد الله ومحيسن الجمعان وسعد المعيلي (ناصر الفهد) في خط الهجوم .

في الوقت نفسه الذي سيجري فيه هذا اللقاء .. سيكون فريقا الهلال والنهضة يختبران حظوظهما بملعب المقر الجديد لنادي الشباب ..

ينظر الجمهور لهذا اللقاء .. على انه فرصة للهلال ذي الاستعداد المتواضع لموسم الكرة الجديد، لتحقيق نتيجة إيجابية تسبق مواجهته مع فريقي الأهلي والنصر في الأسبوعين الرابع والخامس .. لكن الواقع يعكس غير ذلك .. إذ ان الهلال مازال في مرحلة عدم استقرار .. نتيجة لتأخر وصول مدربه البرازيلي الجديد خوسيه نوقيرا لتسلم مهامه ولذا فانه ربما واجه موقفا حرجا امام فريق نادي النهضة الذي أدى سلسلة من المباريات الودية قبل وصول مدربه الانجليزي الجديد آيان كراوفورد تميل الترشيحات لصالح الهلال لتوافره على عناصر دولية تتمتع بخبرة كبيرة في الملاعب .. لكن الوقت ربما كان في صالح الفريق النهضاوي الذي يملك عناصر يجمع بينها التقارب في المستوى والحماس في الأداء ..

شجعت نتيجة مباراة الهلال الدورية الأولى (فاز على الطائي ٢/صفر) جمهوره على أن يكون اكثر تفاؤلا.. بالرغم من أن «الكابتن» صالح النعيمة، والنجم فهد المصيبيح قد لا يتمكنان من المشاركة في مباراة اليوم ..

سيلعب الهلال بنفس طاقمه الذي لعب أمام الطائي ـ على أن يشارك خالد الغانم أو عبد الرحمن القحطاني في خط الوسط لتعويض غياب فهد المصيبيح الذي أصيب خلال المباراة الماضية .

المباراة الثالثة في برنامج مباريات هذه المجموعة ستجمع بين فريقي الرياض والطائي بملعب مركز بريدة الرياض ، ولا يمكن توقع ما يمكن ان يحدث في هذه المباراة .. بعد أن تقبل الفريقان الخسارة بسهولة في الأسبوع الماضي امام الهلال والنصر .. وربما كانت كفة فريق الرياض ارجح .. لكن هذا لا يلغي ان الطائي مرشح لاحداث المفاجأة أبدا ودائما .

محيسن الجمعان (النصر)

محمد عبد الجواد (الاهلي)

صالح النعيمة (الهلال)

فهد الهريفي (النصر)

الجمعية العمومية لنادي الاتحاد تجدد رئاسة الدكتور ناظر

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
من كمال حامد :

عقد نادي الاتحاد بجدة جمعيته العمومية العادية مساء اول من امس السبت بحضور ابراهيم الطعيمي مدير المكتب الرئيسي لرعاية الشباب بالمنطقة الغربية بالنيابة ورئيس واعضاء مجلس ادارة النادي وبعض أعضاء الشرف ، وجمهور غفير استمع للتقارير المختلفة حول النشاط الرياضي ، والثقافي ، والاجتماعي ، والفني ، والتنظيم الاداري الجديد الذي طبق بصورة علمية حديثة باستخدام الكومبيوتر لأول مرة في الاندية السعودية .

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الميزانية العامة المقررة للنادي تبلغ ١١,٥ مليون ريال .. للانفاق على ممارسة ١٣ لعبة اعتمدت رسميا بميزانية منفصلة لكل لعبة ، وهي كرة القدم ، وكرة اليد ، وكرة السلة ، والكرة الطائرة ، وكرة الطاولة ، وكرة المضرب ، والجمباز ، والسباحة ، والغطس ، وكرة الماء ، والعاب القوى، والكاراتيه ، والجودو والتايكواندو، ويبلغ اجمالي رواتب مدربي فرق هذه الالعاب حوالي ٤ ملايين ريال سنويا .

من جهة اخرى أعلن في الجمعية العمومية عن قبول استقالة عضو مجلس الادارة الدكتور محمد عمر باعيسى واختير بدلا منه السيد يوسف حسن نصيف ، والذي ربما اسندت له مستقبلا مهام مدير النادي .

وفي نهاية اجتماع الجمعية العمومية جرت مناقشات صريحة بين رئيس النادي الدكتور عبد الفتاح ناظر وجمهور النادي أجاب خلالها الدكتور الناظر استفساراتهم حول بعض لاعبي النادي المبتعدين وأوضح بأن الادارة والمدرب لا مصلحة لهم في ابتعاد اي لاعب قادر على العطاء وأن النادي سيظل يرحب بكل ابن من ابنائه .

هذا وصرح مصدر مسؤول بنادي الاتحاد ان تجربة استخدام الكمبيوتر حققت نجاحا كبيرا . وقد بوشر العمل في ملء استمارات عضوية النادي وجداول النشاط ومعلومات دقيقة عن اللاعبين والمدربين وتسجيل النتائج كما ان بطاقات العضوية ستصدر بواسطة الكمبيوتر وفق احدث نظم البطاقات بحيث تتيح لحامليها استخدام مواقف النادي وبوابات الصالات بطريقة آلية .

الكرة الاوروبية

احباط عميق لمترقبي سقوط مانشستر يونايتد



جاري بايلي حارس مرمى مانشستر يونايتد يصد كرة من ماكلاخلان ساعد دفاع تشلسي (طائرا).. في حماية هوج قبل طرد الأخير من الملعب .

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تخفت شيئا فشيئا هذه الايام اصوات المشككين بقدرة فريق نادي مانشستر يونايتد على انتزاع لقب بطولة الدوري الانجليزي في نهاية الموسم .

فالفريق «الاحمر» المزاجي ، الذي ينفق الملايين لشراء النجوم الجاهزين بلا حساب دأب على قطع الوعود بالنصر لجماهيره الغفيرة دون أن يفي بها منذ عام ١٩٦٧.

لكنه هذا الموسم على غير عادته لم يدفع «كثيرا» .. وها هي نتائجه تشير الى انه استقر ـ على الأرجح ـ على تشكيلة مؤهلة تماما للفوز بزعامة الكرة الانجليزية هذا الموسم .

المباراة ـ الامتحان التي كان من الممكن ان تشكك بقدرة الفريق على ذلك انتهت مساء السبت لصالحه وسط ظروف صعبة مصحوبة بشيء من حسن الظن .. فقد حل يونايتد ضيفا على تشلسي اللندني ثالث الدوري في قلب العاصمة لندن امام جمهور قارب الـ ٤٣ الف متفرج ..

ومع ان تشلسي كان الاكثر ضغطا للسيطرة على مجريات اللعب افتتح يونايتد التسجيل في الشوط الاول عن طريق الجناح الدانماركي الدولي يسبراولسن ..

الشوط الثاني الذي بداه يونايتد ناقصا قلب دفاعه المطرود جريام هوج شهد هدف سيطرة «زرقاء» مطلقة كان لا بد ان تغير في النتيجة لصالح تشيلسي .

وفعلا اثر هجمات متتالية .. من دربكة امام مرمى يونايتد احرز جون ماكلاخلان هدف التعادل المنتظر . الا ان مانشستر يونايتد عاد فخطف هدف فوز مفاجيء عكس مجرى اللعب احرزه مهاجمه الدولي مارك هيوز وسط ذهول الجمهور لينشل يونايتد النقاط الثلاث وينزل بتشلسي اول هزيمة تلحق به في الدوري هذا الموسم .

فوز صعب لليفربول !

ليفربول ، ثاني الدوري ، ابقي على مسافة النقاط العشر التي تفصل يونايتد عن اقرب ملاحقيه بفوزه بملعبه .. ولكن بصعوبة على لوتون تاون ٣ ـ ٢. فبعد ان تقدم ليفربول بهدفين نظيفين في الشوط الاول احرزهما بول والش (لاعب لوتون السابق) الا ان الحائط الدفاعي الليفربولي لم يصمد طويلا في الشوط الثاني الذي احرز فيه لوتون هدفين عبر ستيف فوستر ومارك هارفورد مقابل هدف ليفربولي ثالث بين الهدفين اللوتونيين سجله الدانماركي الدولي يان موليو ..

هزيمة مريرة لتوتنهام هوتسبر

فضلا عن ذلك مني توتنهام هوتسبر اللندني بهزيمة مريرة في ملعبه امام ليستر سيتي ١ ـ ٣ فيما سقط الارسنال امام نوتنجهام فوريست ضحية ٣ أهداف احرزها لفوريست بيتر دافنبورت مهاجمه الدولي الانجليزي .

وهنا النتائج كاملة مع اسماء الهدافين :

استون فيلا (جراي) ـ نيوكاسل يونايتد ٢ (جاسكوين وبيردزلي).

برمنجهام سيتي صفر ـ كوفنتري سيتي ١ (جيبسون)

تشلسي ١ (ماكلاخلان) ـ مانشستر يونايتد ٢ (اولسن وهيوز).

ايبسويتش تاون صفر ـ ويستهام يونايتد ١ (كوتي).

ليفربول ٣ (والش ـ ٢ ـ وموليو) ـ لوتون تاون ٢ (فوستر وهارفورد).

مانشستر سيتي ١ (سمبسون) ـ ايفرتون ١ (هيث).

نوتنجهام فوريست ٣ (دافنبورت ٣) ـ الارسنال ٢ (ريكس وديفيس).

شيفيلد ونزداي ١ (تشابمان) ـ ويست بروميتش البيون صفر .

ساوثامبتون ٣ (والاس ـ ٢ ـ وكوكريل) ـ كوينز بارك رينجرز صفر .

توتنهام هوتسبر ١ (فالكو) ـ ليستر سيتي ٣ (سميث ولاينكس وبرايت).

واتفورد ٢ (روستون وكالاهان) ـ اوكسفورد يونايتد ٢ (براون وهاوتون).

وبذلك تصبح ترتيب قمة الدوري كالتالي :

١ ـ مانشستر يونايتد ٣٨ نقطة.
٢ ـ ليفربول ٢٨ نقطة
٣ ـ شيفيلد ونزداي ٢٧ نقطة .
٤ ـ ايفرتون وتشلسي والارسنال ٢٤ نقطة.
٧ ـ ويستهام يونايتد ٢٣ نقطة .

الدوري الاسكوتلندي

هزيمتان للسلتيك والرينجرز

● مني فريق نادي السلتيك بهزيمة مريرة في عقر داره بملعب «الباركهيد» بمدينة جلاسجو امام ضيفه دندي يونايتد .. وبثلاثة اهداف نظيفة.

الرينجرز كذلك سقط ، اذ خسر امام سانت ميرين بملعب الاخير في ضاحية بيزلي قرب جلاسجو اما دندي فقد فاز ٣ ـ ١ على مذرويل في دندي .

وهكذا بات ابردين يتصدر الترتيب العام بفارق الاهداف عن السلتيك ولكل منهما ١٦ نقطة من ١١ مباراة يليهما الرينجرز بـ ١٤ نقطة ثم سانت ميرين ودندي بـ ١٣ نقطة فدندي يونايتد بـ ١١ نقطة.

صدور البرنامج الزمني لمسابقة « كأس الملك »

الرياض ـ مكتب « الشرق الاوسط » :

اصدر الاتحاد السعودي لكرة القدم امس البرنامج الزمني للتصفيات التاهيلية لبطولة « كاس الملك » لكرة القدم .. المقرر بدء ادوارها النهائية يوم الاثنين ٦ يناير (كانون الثاني) المقبل .. بمشاركة ١٦ فريقا تمثل فرق دوري الدرجة الممتازة (١٢) واربعة فرق تتاهل بموجب تصفيات تقام بين ابطال المناطق وفرق الدرجة الاولى ..

مجلس ادارة اتحاد الكرة كلف مكاتب الرئاسة العامة لرعاية الشباب باجراء التصفيات التمهيدية في المناطق خلال الفترة من ٣٠ اكتوبر (تشرين الأول) الجاري وحتى ١٢ ديسمبر (كانون الأول) المقبل .. لتدخل مع فرق الدرجة الاولى العشرة في تصفيات تاهيلية تجري خلال الفترة من ١٢ ديسمبر (كانون الاول) وحتى الثلاثين من الشهر نفسه ... لتحديد الفرق الاربعة التي ستدخل المرحلة النهائية مع فرق الدوري الممتاز، والتي ستبدا يوم ٦ يناير (كانون الثاني) المقبل وتستمر حتى يوم ٢٤ من الشهر نفسه .. عندما تقام المباراة النهائية ..

وحدد الاتحاد مساء يوم الثلاثاء ٢١ ديسمبر (كانون الأول) موعدا لاجراء قرعة مباريات دور الـ ١٦ بمقر الاتحاد بالرياض ...

تحليل مباريات الدوري

الزياني : « انتظروا اسبوعين ! »

الرياض والدمام ـ مكتب « الشرق الاوسط » :

● ادلى خليل الزياني مدرب المنتخب السعودي لكرة القديم بتصريح لـ « الشرق الاوسط » عن بداية الدوري قال فيه ان « القوة المتوخاة في عروض الفرق لا تظهر غالبا مع البداية لاعتبارات عدة .. اهمها الاستعداد النفسي للاعبين، والحاجة لبعض الوقت للتعود والتكيف، بالاضافة الى حداثة تجربة بعض المدربين مع فرق انديتهم خاصة الذين بدأوا العمل هذا العام (ثمانية مدربين من أصل ١٢)، قلة استعداد عدد من الأندية الاستعداد الكافي .. وتغيير ارضية الملاعب من صناعية الى طبيعية... » .

« لهذا كله هناك فترة تمتد لأسبوعين آخرين ضرورية لتتضح الرؤية، وتظهر الفرق مستوياتها الحقيقية. ويمكن مشاهدة عروض لائقة ـ وهذا يعني أن الفوز والتعادل والخسارة في الأسبوع الأول ليس مقياسا صائبا أو نهائيا .. واتوقع مباريات افضل لأن المدربين الآن في سعي حثيث نحو تصحيح أوضاع فرقهم ومعالجة اخطائها وتصريف افكارهم وفق ما هو متاح .. والعمل على توسيع فرص تصريف هذه الأفكار » ..

نوقيرا : « اعطوني وقتا للتمارين »

وصف مدرب فريق كرة القدم بنادي الهلال البرازيلي، خوسيه نوقيرا استعداد فريقه لمقابلة فريق نادي النهضة عصر اليوم بأنه متواضع وعادي واضاف « نحن نلعب ثلاث مباريات في الأسبوع الواحد .. تليها أيام راحة اجبارية للاعبين، ولذلك ليس هناك متسع من الوقت لاجراء اي تمارين، وبالتالي فان الفريق لا يستفيد من المباريات ولا من المدرب الاستفادة الكاملة » ..

وعن الاصابات المتلاحقة في صفوف فريقه قال: « اصيب النعيمة في آخر تمرين قبل مباريات الطائي ولحق به المصيبيح قبل نهاية مباريات مع الطائي بدقيقة واحدة ... كنت اتوقع حدوث هذه الاصابات لكني لا أعتقد ان الفريق سيتأثر لوجود عدد من اللاعبين الجاهزين للمشاركة بمستوى يوازي اللاعب الأساسي ..

فخالد الغانم لا يقل مستوى عن فهد المصيبح وحسين البيشي ليس دون مستوى النعيمة، ولدينا لاعب رائع استطيع الاستفادة منه في اكثر من ثلاثة مراكز .. هو عبد الرحمن القحطاني اللاعب الديناميكي صاحب المجهود الجبار .. واللياقة البدنية العالية، وسيأخذ فرصته كاملة في المباريات المقبلة ...» .

مدني : « اليوم تظهر لمسات المغرب الجديدة»

وقال مدير فريق كرة القدم بنادي النهضة جميل مدني ان لاعبي فريقه قدموا مستوى جيدا خلال مباراتهم امام الأهلي رغم خسارتهم صفر/٢ واضاف :

بينما كان الأهلي يمارس تمارينه على ملعبه بصفة مستمرة تحت اشراف مدربه البرازيلي المعروف تيلي سانتانا منذ وقت مبكر كان فريق النهضة يتنقل بين ملعب السكة الحديد وملعب جامعة البترول والمعادن بالظهران .. وكان يتسقط اخبار مدربه المشغول في الخارج بعلاج ابنه حتى وصل اعتذاره في وقت حرج جاء تعاقده العاجل مع آيان كراوفورد الانجليزي لتجنيب الفريق اية عراقيل ممكنة الحدوث لفريق متذبذب الاستعداد لظروف خارجة عن الارادة .. » .

واضاف « لا اقول هذا تبريرا للفوز الذي حققه علينا الأهلي الذي كان الأحق بالفوز لكثرة فرصه، ولكن للتاكيد على أن فريق النهضة كان جيدا برغم كل الظروف الصعبة » ..

وعن مباراة فريقه اليوم مع فريق الهلال قال :

« نحن مستعدون لها وقد تسلم المدرب آيان كراوفورد رسميا مهمة تدريب الفريق بعد لقائه الأول بالأهلي في جدة حيث رافقه الى هناك وشاهد اللاعبين وتعرف على الفريق من خلال هذه المباراة التي اشرف عليه فيها مدرب فريق الناشئين « التونسي الجنسية » صلاح كريشة. ولا بد ان يكون كراوفورد قد كون فكرة ما من خلال المباراة الماضية وسنرى لمساته في المباريات المقبلة التي تبدأ من مباراة اليوم الاثنين مع الهلال .

وعن نتائج مباريات الاسبوع الأول ذكر انها برأيه كانت مطابقة للتوقعات باستثناء نتيجة مباراة الاتفاق والوحدة ٢/٢ التي كان متوقعا فيها فوز الاتفاق » .

الفروسية السعودية :

عصر اليوم .. كأس الزراعة في سباق مزدحم بالمتنافسين

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» : من صالح الحمادي :

تقدم وزارة الزراعة والمياه كأسها السنوي في الشوط الخامس من برنامج الحفل الشتوي السابع لسباقات الخيل ، الذي سيقام عصر اليوم على مضمار السباقات بالملز .

خصص سباق الجائزة الكبرى (كأس وزارة الزراعة) للخيول المبتدئة لمسافة ١٦٠٠ متر يحصل الفائز فيه على الكأس الى جانب جائزة مالية مقدارها ٢٠ ألف ريال.. توزع على الفائزين الخمسة الأوائل ..

سجلت الجياد التالية للمنافسة في السباق :

ـ «الورد» للأمير محمد بن سعود الكبير .
ـ و «شيهانة مساعد» للأمير مساعد بن سعود .
ـ و «الغولة» (نورة سابقا) للأمير مساعد بن سعود .
ـ و «توماس» للأمير يزيد بن سعود .
ـ و «ضحى» للامير طلال بن بدر بن عبد العزيز.
ـ و «شريفة» للأمير عبد العزيز بن مساعد بن سعود .
ـ و «ممتازة» و«نسيم» للامير خالد بن عبد الرحمن العبد الله الفيصل .
ـ و «غزة خفوق» لنواف فيحان فيصل المنديل .
ـ و «الكثير» لطارق شمس الدين الفاسي .

جميع هذه الجياد من الخيول المبتدئة التي لم يسبق لها الفوز . ولكن ومن خلال السباقات الماضية والتي كانت جميعها للخيول المبتدئة .. تبرز الفرس «شيهانة مساعد» كأقوى المرشحين .. اذا ما استغل مدربها ابو سعود فرصة مشاركة فرس من الاسطبل نفسه في السباق ..

ويتوقع ان تجد «شيهانة مساعد» منافسة حادة من الفرس «محتارة» التي يساندها «نسيم» وهما من اسطبل واحد ايضا .. طبقا للخطة التي سيضعها سليمان الحربي مدرب الاسطبل.

الفرس «ضحى» قدمت في الأسبوع الماضي سباقا قويا ومنافستها على الكأس اليوم واردة جدا .. ويشاركها الحظ نفسه الجواد «نوماس» بالرغم من أن مدربه محمد خالد اطلق عليه اسم بطل سابق دون ان يتوقع منه مستوى عالميا في سباقات الموسم حاليا .

برنامج سباقات اليوم يبدأ في الثالثة والنصف بسباق الشوط الأول لمسافة ١٢٠٠ متر على جائزة جبال اجا او جائزة النادي التقديرية .. وسيقام السباق بمشاركة ٢٢ جوادا . فيما لن يشارك الا ثمانية جياد فقط في سباق الشوط الثاني لمسافة ١٢٠٠ متر على جائزة ابو حدرية (١١ الف ريال) لخيول الدرجة الثالثة (لم تربح) اما الخيول الرابحة وعددها ٨ من الدرجة نفسها فستتنافس في الشوط الثالث على جائزة السفانية البالغة ١١ الف ريال ايضا .. والمسافة ١٦٠٠ متر .

سباق المسافة الاطول في حفل اليوم (٢٠٠٠ متر) مخصص لخيول الدرجة الثانية على جائزة حفر الباطن (١٣ الف ريال) وبمشاركة ٨ جياد ايضا .

ويختتم الحفل بالشوط السادس المفتوح لجميع الدرجات على جائزة البقعة (١٥ الف ريال) .. لمسافة ١٦٠٠ متر .. وفيه ينتظر ان يلعب الوزن (من ٥٠ الى ٦٠) دورا كبيرا في تحديد مقدرة الجواد على الفوز .

● اغرب علامة استفهام في الثقافة العربية

لماذا تهافتُ الاستجابةِ.. رغمَ استفزاز المأساةِ؟!

ان تكون ازمة ومأساة عامة في حياة الأمة مع ما يصحبها من كوارث وتراجعات، فذلك امر مفهوم، ويحدث في حياة الامم.

لكن ان تكون ازمة ومأساة شاملة، ولا يكون في مقابلهما استنهاض ثقافي وفكري وادبي، رداً عليها، وتفاعلا مع آلامها، وتشخيصا لأسبابها، وتبيانا لسبل الخروج منها.. فهذه هي المأساة الحقيقية.. مأساة الثقافة العربية.. ومأساة العقل والوجدان العربي، ومأساة المثقفين العرب.

هذا هو موضع القلق الحقيقي.. أو يجب ان يكون.

فما من امة الا ومرت بهزيمة أو كارثة. وما من امة الا وتكالب عليها اعداء الخارج واعداء الداخل، وحاولوا تشتيتها وتمزيقها والقضاء عليها... فتاريخ الامم ليس شهادة تامين ضد الحوادث.

ولكن لا نكاد نعثر على امة، ذات وجدان حي، وذات قابلية للنهوض والاسترجاع، الا ويحتفظ سجلها التاريخي في فترات معاناتها وعذابها بمظاهر حيوية ثقافية مدهشة، ونهوض فكري ووجداني يسابق الكارثة، ويتخطاها، ويحتويها، الى ان ينتصر عليها بدفعه الأمة الى طريق الخلاص والعمل والتماسك.

الأمة الألمانية تحت اقدام نابليون الفاتح المنتصر. وسنابك خيله القاهرة، اظهرت من الحيوية الثقافية ما اثبت انها امة ذات وجدان حي في عز الكارثة، وانها قابلة للنهوض والتجدد والتوحد.. وهكذا كان.

الأمة الروسية امام الهزيمة على يد اليابان عام ١٩٠٥ ابدت من التحسس الوجداني الأدبي والوعي الفكري بأبعاد ازمتها ما جعل الفترة الأخيرة من العهد القيصري تبدو اخصب فترات الثقافة الروسية، بل اخصبها على الاطلاق، وهيأ المجال لروسيا فيما بعد لتصبح اقوى قوتين على وجه الأرض.

الأمة اليابانية، بعد المحرقة النووية، عام ١٩٤٥، اظهرت من الاستيعاب العقلي والعلمي والمعنوي العميق، في عطاء ثقافتها الجديدة، ما جعلها العملاق الثالث قوة بعد امريكا وروسيا، والعملاق التكنولوجي الثاني.. او ربما الأول دون منازع.

ولماذا نذهب بعيدا ؟

في تاريخنا العربي الاسلامي.. في القرن الرابع الهجري شهد قلب المنطقة العربية في الشام والعراق ومصر، سلسلة من الكوارث والهزائم حيث كان الروم من ناحية والغزاة الآسيويون الرحل من ناحية اخرى يهددون العواصم والمدن الاسلامية الكبرى، في ظل تجزئة سياسية مهلكة بين الدويلات والطوائف... ولكن مقابل هذه المأساة العامة كانت الثقافة العربية الاسلامية تبدي حيوية ابداعية مدهشة في جميع المجالات.. تتحدى الأزمة، تغوص إلى عمق المعاناة، وتؤكد قدرة الامة على العطاء الحضاري.. ويكفي ان نتذكر ان القرن الرابع الهجري كان عصر ابي الطيب المتنبي، وتبلورت في ثلثه الاخير عبقرية ابي العلاء المعري !

وفي بداية عصر النهضة العربية الحديثة اواخر القرن التاسع عشر ومطالع القرن العشرين، كان العالم العربي الاسلامي فريسة الاستعمار والتجزئة والتخلف، وكان قد مر بفترة جمود ثقافي طويل اصابته بصدمة التحدي الغربي الشامل، لكنه رغم ذلك اظهر استجابة ثقافية وادبية موجهة للنظر امام التحدي الجديد.. فكان فكر الاستاذ الامام محمد عبده واصلاحه في شؤون الدين واللغة والتربية، وكان رشيد رضا، وكان احمد شوقي وحافظ ومطران، وكان العقاد والرافعي وطه حسين، وكان المهجريون اللبنانيون والسوريون في اقاصي الدنيا يؤكدون حيوية الوجدان العربي وقدرة الثقافة العربية والأدب العربي على التجدد والعطاء، ورد التحدي مهما كان كاسحا.

فماذا حدث، بالله عليكم، لنا اليوم ؟

● من منظور مدرك تماماً لواقع الثقافة العربية، وبمفهوم نقدي متطور تجاوز الكثير من المفاهيم الثابتة والمقررة، وبكل ايجابية الأمل في مستقبل الثقافة العربية المشرق.. يبدأ الدكتور «محمد جابر الأنصاري» سلسلة مقالاته في «الشرق الأوسط» من هذا العدد :

بقلم : د/ محمد جابر الانصاري

منذ هزيمة يونيو ١٩٦٧ والى اليوم الى مجزرة تونس، مرورا بمختلف انواع الكوارث والتمزقات والمجازر والعذاب، لا نرى حيوية ثقافية في مستوى الكارثة.. ولا نهضة ادبية فكرية في مستوى المعاناة..؟ رغم خصوبة الجراح يستمر جدب الفكر والوجدان..

فماذا حدث ؟ هل نقول ان الهزيمة وصلت الى الوجدان والفكر واننا انهزمنا من الداخل ؟

هذا كثير. كثير علينا. كثير على امة لها من مقومات القوة في الحاضر، وعناصر الثبات في الماضي، وكثرة العدد ورحابة الأرض، واهمية الموقع.. ان يقال عنها انها انهزمت ـ نهائيا ـ امام عدو مستوطن لا يتجاوز عدده اربعة ملايين.. مهما كانوا عليه من عدة.

او انها انهزمت امام رواسبها ونزعاتها وشهواتها فلم تستطع تماسكا ونهوضا في عصر نهوض الأمم، كل الأمم من كبيرة وصغيرة.

لا نريد ان نستنتج ذلك. لا نريد ان نصدقه، بل لا نريد ان نتوقف عنده، ليس لأننا نتهرب من الحقيقة، وانما لأننا نؤمن بحقيقتنا العميقة الراسخة في نفوسنا، والتي تأبى التصفية هكذا مرة واحدة..

نأبى ان نستنتج ذلك، وان نقيم تحت شمس النهار في عصر التقدم حائط مبكى بكتابات عربية.

فتعالوا معاً، لتتشابك الايدي من جديد في نسيج الحلقة العربية الواحدة، ولتقترب القلوب من القلوب، والعقول من العقول، ولنتساءل فيما بيننا بكل ما يتطلبه الموقف التاريخي العصيب من جدية ومن تفاهم ومن تعاطف عميق فيما بيننا : لماذا هزال الاستجابة الثقافية العربية الراهنة امام التحدي المصيري الشامل ؟ لماذا ؟ لماذا ؟ لماذا ؟!!

● البحرين

● علوي طه الصافي:

ينضم لكتاب ثقافة الشرق الأوسط

● كاتب سعودي آخر من ادباء المقدمة اليوم ينضم إلى كتاب صفحة «ثقافة وآداب وفنون» في جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط»، هو الكاتب الأديب «علوي طه الصافي» ـ رئيس تحرير مجلة الفيصل الثقافية الشهرية السعودية، واحد الأدباء المتميزين الذين يتوهج عطاؤهم الابداعي بالفكرة الجديدة، والأسلوب الجيد المستند إلى فكر عربي ناضج، وثقافة ثرية متنوعة.

«علوي طه الصافي» وفي يديه هم الأدب واللغة والكتاب العربي، يبدأ من الاسبوع المقبل لقاءه مع قراء «الشرق الاوسط» عبر مساحة يرفع عليها عنوانه: «اجراس المستقبل».

شمعةٌ... على الطريقِ!

هارون هاشم رشيد

الحرب الدائرة بيننا وبين الصهيونية، نحن كامة العرب، حرب متعددة الاتجاهات، مختلفة الأساليب، متنوعة الأسلحة. والراصد المتابع المحقق لمسيرة الحركة الصهيونية منذ «هارتزل» وقبله يستطيع ان يتاكد من هذه المقولة، ويؤمن عليها، ولست هنا في معرض استعراض للأمثلة، والادلة، والقرائن، فذلك شيء يطول شرحه، ولكنني على ثقة باننا اصبحنا الى حد كبير ندرك ذلك، ونعيه، ونتصدى له، فلا نكتفي برفع السلاح في وجه المحتل، ومواجهته على جبهات القتال، وفي حومات الصراع، فقد اصبحنا بوعي علمي ناضج ننقل خطانا على الدروب الأخرى للمواجهة.. وما الندوة العالمية للمستوطنات التي أعد لها الاعداد الجاد، والدقيق،

وحشد لها اعلام من خيرة رجال الفكر والسياسة في العالم، ونقلها الى ارض الصراع، بل وموطنه الأهم، والأخطر في عقر دار الصهيونية «واشنطن» إلا الدليل القاطع على فهمنا الواعي وتوجهنا السليم لحركة الاعلام الحقيقي لمواجهة العدو الصهيوني.

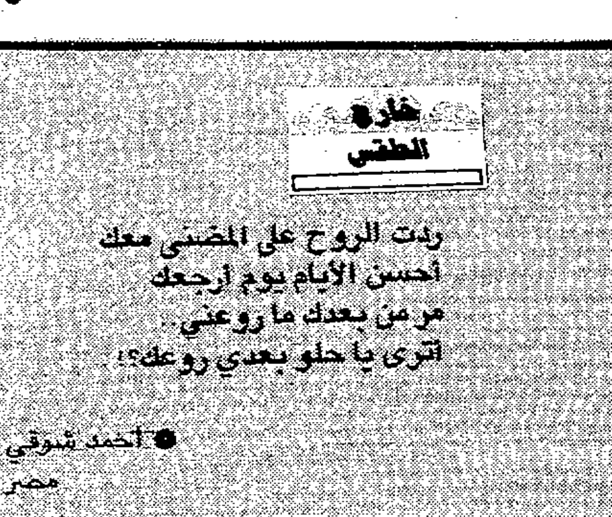
فالندوة، ذلك العمل الجاد، الذي اضطلع بمسؤوليته، وجاهد لأجله الفارس الفلسطيني الدكتور محمد الفرا امين عام جامعة الدول العربية المساعد رئيس الادارة العامة لشؤون فلسطين الذي كرس خبرته الطويلة، وثقافته الدولية الواسعة وحسه الوطني النقي، لخدمة القضية المركزية للأمة العربية قضية فلسطين، فلأول مرة عبر العمل العربي المشترك، يبرز هذا التوجه الواقعي للمواجهة الحقيقية للعدو، على أرض الصراع.

وقد حرص الدكتور الفرا على أن يستقدم لهذه الندوة الاسماء البارزة، التي لها مصداقيتها، من المعنيين بالقضية الفلسطينية، في العالم، وما من شك أن هذا التوجه السليم انما ينطلق من عقلية، عارفة بمواطن الخطر، حاذقة لاساليب المواجهة، واختيار «الاستيطان الصهيوني» موضوعا للندوة اختيار موفق، لأن الاستيطان هو أساس الحركة الصهيونية وهدفها الأول، والأخير، فالصهيونية بدأت منذ تحركها الاول في اواخر القرن الماضي بالعمل على زرع المستوطنات، وكرست لذلك الجهود المادية والمعنوية، واخذت بشتى الاساليب تستقدم لها اليهود من شتى انحاء العالم بالترغيب مرة وبالترهيب مرة أخرى،

كما تسللت الى فلسطين تحت العديد من الأقنعة يساندها في ذلك حلفاؤها من عتاة الاستعمار في بريطانيا، وامريكا، ويدعمونها بقوة المادة، وقوة السلاح، مستهدفين من ذلك زرعها سرطانا قاتلا في وطن العرب، لا يهدد الفلسطينيين وحسب بل يهدد العرب جميعا.

لهذا كله، جاءت ندوة المستوطنات في وسط الظلمة القاتلة التي تغرق فيها امتنا، شمعة توقدها جامعة الدول العربية، لتثبت ان شمعة تضيء خير من الف كلمة تلعن الظلام، ومن حق من قاموا عليها واقاموها، وبذلوا الجهد لانجاحها، ان نشد على أيديهم ونبارك خطوتهم ونطالبهم بالمزيد.

● تونس



رؤى

وُجُـــوهٌ؟!

● كلما تذكرت محمد جمال تذكرت على الفور قصته الحافلة مع الدنيا بالعناد والاصرار والألم.

بالتأكيد محمد جمال ليس من اولئك الذين تستقبلهم الدنيا بملعقة من ذهب وفراش من حرير وعندما ولد ذا يوم في قريته الصبية النائية كانت امه المسكينة المخلوق الوحيد الذي انتظره يرافقه مشواره المر الطويل مع الحياة، وكان ابوه اول من هجره قبل ان يقول (الوداع) ولم يترك له ميراثا يقيه وامه من الحاجة للآخرين، الفقر كان رفيقه الثاني ثم جاء المرض وهان الفقر مع الأيام ولم يهن المرض.

عاش في بيت خاله مع امه طفولته (القصيرة) ولما بدأ يشب قرر ان يتعلم، كان متأخرا ولكنه تعلم. كان شاقا ان تعمل في الصباح على ساحة صغيرة، تعطل اكثر مما تعمل ثم تواصل بعد الظهر طابع آلة كاتبة في مكتب تجاري، وعندما يأتي المساء «ترتاح» في المدرسة ! ولكن لمن اذا لم يكن لمثله خلق التعب !

«الصرع» ذلك المرض الخبيث الذي ترصده في أحرج الأوقات، وهو يقود دراجته او شاحنته او يقطع الطريق يأبى الا ان يلازمه كظله رغم كل الاطباء وكل الأدوية.

كرر الدكاترة، تنقل بين المستشفيات والعيادات وسافر الى كل من اشتهر بفنه في معالجة من هم مثله رجع الى الاطباء الشعبيين والدجالين والمشعوذين خسر كثيراً تعب كثيراً وكلما لاح له شفاء وكلما انتشى بفرحة النجاح زاره الوحش على حين غرة فسرقه وسرق احلامه وامانيه.

جمع رغم كل شيء «قرشين» فكان اول ما فعل ان استأجر بيتا صغيرا من الطين يتألف من غرفتين وصالة ومطبخ ضيق وحمام تشققت حيطانه وتهدمت واشترى «فرشا» اكثره مستعمل وكله لا يتعدى حدود البساطة غاية البساطة، ثم انتقل مع امه بشيء من السعادة التي طالما حرمها يستقبل اخواله واقرباءه في «بيته» الخاص الجديد !

اخته التي تركها طفلة في قريته البعيدة عند اقاربه جاءت بعد ان كبرت واصبحت عروسا ليتحمل مسؤوليتها بعد ان صار رجلا له بيت وعمل وباع شاحنته الصغيرة ربما لأنه وصل الى حدود اليأس من امكانية استمرارها في العمل واشترى دراجة نارية قديمة استخدمها لتنقله بين بيته وعمله الشاق الطويل من الصباح وحتى آخر المساء في دكان خاله الثاني.

لم يكن ما يتحصل عليه آخر الشهر المل الطويل يكفي مزيداً من الاستقرار والتطور ولكنه كان عليه ان يتحمل دكان خاله وملة غير اخوانه.

القرص الذهبية لا تأتي في العمر كثيرا ولذا فعندما عرض عليه احد تجار السيارات والعقار فرصة عمل معه براتب يقارب ضعف راتبه القديم وبدوام معقول يتيح له العمل في شاحنته الصغيرة بأوقات الفراغ والراحة وافق بعد تردد لم يستمر طويلا، فودع عمله الشاق المجهد مع خاله الى الأبد.

تحسن وضعه المالي كثيرا بعد ان بدأ يستغل خبرته الجديدة في اسواق السيارات فيشتري شاحنة صغيرة عندما تأتي الدفعات الجديدة منها الى السوق ثم يبيعها عندما تنفذ الدفعة ويزداد الطلب على المستعمل ويكسب بذلك «فرقا»، لا بأس به اضافة الى ان شاحنته تكون دائما جديدة و.. كان يمكن ان يتزوج لم يبق ما يمنعه انتقل الى بيت افضل ودخله الشهري جيد

ولكن.. اين يذهب بالمرض !

توسط له بعض اهل الخير فدخل احد اكبر المستشفيات المتخصصة وبدأ علاجا طويلا مع طبيب امريكي صاحب تخصص نادر في هذا النوع من المرض وشهرة كبيرة وبمداومته على العلاج تحسن الحال كثيرا وكاد يشفى ولكن.. الوحش اللعين كان له رغم الاحتياطات وكل المحاولات بالمرصاد وكأنما هي غدة استمتع فيها الوحش بالفرجة على المحاولات اليائسة ثم النجاح وفرحة النجاح ونشوته وشموع الأماني والأحلام للفتى المحروم ثم على حين غرة يهجم الوحش فجاة ويحطم كل شيء ثم تسقط ضحيته. يقهقه الوحش ساخرا ومنتشيا بالنصر الجديد.

محمد جمال اليوم تجاوز الثلاثين واقترب من الاربعين ومازال يحلم بالزواج، ومازال يصارع المرض !

● خالد باطرفي/جدة

حديث في الشعر !

● السياح

● رقية حمود الشبيب

لا شيء أجمل وأروع من تذوق الشعر والاستمتاع به. اكتشفت لنفسي علاجا جديدا بالشعر!

من أوجس ضيقا ليمسك ديوان شعر، وليلق لنفسه ابياتا من الشعر بصوت مسموع. سوف يشعر انه استدرج إحساس الوحدة بنفسه وان القهر تنفس ولو عن طريق ابيات لشعر تعبر عما بداخله وتسعده.

إن الشعر الصادق لقادر على رسم حالة او تجسيد مرحلة معينة سواء في حياة الشاعر من خلال حدث خاص به او من خلال امته عامة، فالمقياس الصدق وجودة العطاء ومتانته.

يتواتر الى ذهني الكثيرون ممن اطربهم ومن أراهم من نبت أرضنا الطيبة سواء من اجيال الاعمدة واقصد ممن كان منهم عمودا قامت عليه قواعد الشعر في اوائل النهضة الادبية وهم والحمد لله كثر. ومازالوا ينيرون للاجيال المقبلة طريقها. وها نحن نعايش شاهدا منهم مازال يثرينا برباعياته المتجددة المتدفقة وشعره الصادق استاذنا الشاعر «محمد حسن فقي» واخرون مثله ممن يملكون الينبوع المتدفق.

ثم بعد ذلك شعراء المرحلة الثانية في عمر النهضة المبكرة، وهم ايضا احد اهم روافد هذه النهضة والذين لجزم حقيقة ان ما قدموه يساوي ويماثل شعر الشعراء العرب الذين توفرت لهم اسباب الدعاية والنشر وتعدد منابر الاعلام. ومن خدمتهم دور النشر في لبنان وغيرها. وممن حالفهم الحظ في دراسات نقدية بلورت انتاجهم للقارىء العربي.

إن شاعرا مثل احمد الصالح «مسافر» يملك عن مقومات الابداع في عطائه ما يجعله في مصاف غيره من الشعراء في العالم العربي. ولكننا هنا مازلنا نعاني من عدم انتشار اعمالنا الادبية ولا ادري ما السبب بالضبط خاصة اننا نملك جميع المقومات القادرة على نشر هذا الابداع وتوزيعه في العالم كله.

إن شاعرا مثل «مسافر» يعطي بصدق وصمت وبلا ضجيج يستحق الاحترام واراه مع جيله ممن لهم الفضل في رسم إطار الشعر الحديث في بدايته هنا.

وايضا شاعر آخر له انتاج يفوق شعراء مرحلته في الوطن العربي ليس لاني مواطنته ولكن ابداعه يثبت ذلك هو الشاعر سعد الحميدين فديوانه «رسوم على الحائط» صورة حية على صدق النبض. وهو ايضا لم يخدمه الحظ ليصبح كامل «مثلا في العالم العربي. لسبب بسيط اننا هنا نعاني ازمة لا أدري ماذا اسميها. وان قصيدة له مثل «تذكرة سفر ملغية» تعادل ديوانا كاملا.

ثم تاتي مرحلة الشعراء الشباب وهم الآن يبشرون بخير ولكن لتمنى ان يستطيعوا كسر طوق انفسهم والاتجاه الى الابداع من اجل الابداع نفسه. لاننا في مرحلة زمنية لابد ان يصل فيها صوت شاعر الجزيرة الى اقصى من موقعه وذلك بالاصرار المستمر والعطاء الصادق النزيه!

فالأمل اذن موجود وما هذه إلا اشارات فقط لحالة انتابتني لاتحدث عن لحظة شعر وهي امور ارى في تسجيلها حقا لمن اقرا لهم، ومؤكد ان لدينا من القمم الادبية والشعرية الشامخة الكثير. فقط نحن بامس الحاجة الى الوصول الى اكبر قاعدة في عالمنا العربي وقد يكون هذا احد اهم مسؤوليات الاديب او الشاعر نفسه لان حالة التقوقع التي يعيشها بمفرده او في إطار علاقاته الخاصة لا تؤدي ابدا إلى الوصول بنا إلى هدف التعريف بادبنا خارج دائرتنا.

ونقرا عن ادباء وشعراء بحثوا عن اسباب تؤدي بهم إلى الوصول الى اهدافهم لهم الظروف في زمن كانت به المجلات المتخصصة والقارىء الواعي، لكن هذا لا يمنع ان نامل في مرحلة مقبلة تقودها اجيال شابة لعطاء وافر يسمع صوت المبدع فيه إلى اقصى نقطة هو يريد الوصول اليها بعقلانية واداء صادق.

● أبيات من قصيدة «تذكرة سفر ملغية» للشاعر سعد الحميدين:

اشك باني الوحيد الذي لايزال.
خذي كل شيء. احيليه حبا فكل الدروب إليه تؤدي. شددت إلى الحب، والحب عند الأول عاقروه قضية.

● الرياض

• من المكتبة العربية : أحراش المدينة !

بقلم: د. عبد القادر القط

«احراش المدينة» مجموعة قصصية نشرت حديثا للكاتب القصصي والروائي المعروف جمل الغيطاني. ولا تمثل قصص المجموعة اخر ما كتب المؤلف بل هي مختارات من انتاجه السابق يعود اقدمها الى علم ١٩٦٢ وينتهي احدثها عام ١٩٧٩. ومع ذلك تتيح مثل هذه المختارات للناقد ان يرصد بعض التطور الموضوعي والفني عند الكاتب إذا جاء اختيارها ممثلا لكل انتاج الكاتب وتنوعه عبر مدى زمني معروف ولم يكن الاختيار «انتقاء» خاصا من المؤلف قائما على ايثار خاص لبعض قصصه دون غيرها. وعلى الناقد ـ إذا اراد ان يرصد مثل هذا التطور ـ ان يلزم جانب الحذر في رؤيته واحكامه وفيما يمكن ان يعده تحولا من اتجاه موضوعي او فني الى اتجاه جديد فقد يكون في انتاج الكاتب الكامل في ذلك المدى الزمني ما ينقض بعض أراء الناقد أو يعدلها ـ على الاقل. وتشترك قصص المجموعة الاولى ـ من حيث تاريخ التاليف في بعض ظواهر موضوعية وفنية غالبة اذ يسودها شعور مأسوي بالفقد المرتبط بالسياسة او الحرب او بعض الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية الخاصة.

ولعل اثمن ما يمكن ان يفقده الانسان هو عقله ولعل قمة المأساة في مثل هذا الفقد ان يعود الى علل اقتصادية او اجتماعية يقف المرء امامها عاجزا حائرا نهبا للمخاوف والهواجس حتى لا يكون له منها مخرج الا بفقدان الوعي والتفكير الى الابد.

وفي قصة «زيارة» يفقد عائل الاسرة عقله بعد ان حار امام ازمته الاقتصادية الدائمة وتاه فكره بين ارقام الديون والسداد. وفي «ايام الرعب» يفقد «محروس» عقله بعد ان استبدت به الهواجس ـ وهو موظف بالمدينة ـ خوفا من ثار توعده به افراد اسرة بينها وبين اسرته في الريف ثارات دم قديمة لابد له فيها. وليس امرا هينا ان يفقد الانسان عقله دون علة جسدية او مرض نفسي مستاصل. لذلك يتانى الكاتب في الحديث عن ازمة الشخصية بوصف تسلل الحيرة والهجز والمخاوف الى نفسها في مظاهر ومواقف صغيرة تتجمع وتتراكم حتى يعجز العقل امامها بصمد فينهار في النهاية.

وفي «أحراش المدينة» يفقد الراوي أمه وقد خرج من معتقله السياسي بعد خمس سنوات يبحث عنها في أحراش المدينة لعله يجدها بين العجائز الفقيرات اللاتي يبعن بعض السلع الرخيصة لاطفال المدارس او يعملن ببعض المصانع أو يلجأن الى بعض «المزارات» لكن دون جدوى.

وفي قصة «ارض.. ارض» يفقد الراوي امه وأخوته السبعة فصاروخ يدمر البيت على من فيه ويفقد نجار بأحد احياء السويس زوجته وأولاده في غارة جوية.

على أن روح الفقد لا تتمثل في الحادث الفردي وحده بل يتخذ الكاتب من الحادث محورا يدير حوله كل شعوره بمظاهر الفقد النفسي والحضاري في جبهة الحرب وفي ارجاء المدينة وحياتها الوادعة الغافلة عن مآسي الآخرين وصلاتها الانسانية المقطوعة ومظهريتها المسيطرة البعيدة عن كل وعي سياسي أو تعاطف انساني. لذلك ينطلق الكاتب من الحدث الفردي فيصور بحثا عبثيا متأنيا عن المفقود من خلال جولات متعددة في ارجاء المدينة ونفوس أهلها وتطول القصة لتصبح معرضا لكثير من اللحظات النفسية والنماذج البشرية.

وفي مثل هذا الجو الحافل بالاحساس العام بالفقد تكون الأم رمزا صالحا لكي يعبر الكاتب من خلاله عن جوهر المأساة على تباين تجاربها وشخصياتها. والأم في هذه القصص ذات مظهر وسلوك قطريين كأنما هي تجسيد للأرض والطفولة والانتماء الى مراتع النشأة الاولى. ففي ذقنها «وشم أخضر مثلث باهت» وفي حنانها بساطة الأمهات الريفيات وحرصهن على أشياء صغيرة يعبرن بها عن الحب الفطري الصادق. وحين تستبد اللحظة النفسية الحاضرة بشخص في القصة ينبثق وجود الأم فجأة في خياله ويعود الى تلك اللحظات الماضية المليئة بهذه الأشياء الصغيرة المألوفة لا ليجد فيها عزاء عن حاضره ولكن ليؤكد الكاتب من خلالها مقدار المفارقة بين صفاء الماضي وبشاعة الحاضر ومقدار ما فقدت الشخصية بين ماضيها وحاضرها: «لم اقعد حول الطبلية أكل الجبن والفول وأشرب الحليب من يد أمي.. أمي تعبر فناء البيت تحمل الماء من الزير الى اخوتي.. وصوت يطمئن على الأبناء قبل النوم وشاي المساء وترشفه أمي على مهل». وفي «رسالة فتاة من الشمال» تصل الى راوي القصة في معتقله السياسي رسالة مواسية متعاطفة من فتاة مجهولة من بلاد الشمال فيختلط الحاضر بالماضي في وجدانه وهو يقرأها فيذكر تلك الاشياء الصغيرة الفطرية المرتبطة بوجود الأم: «وفاحت رائحة أرز يحترق وقالت أمي: الجيران مساكين مثلنا يطبخون الارز بالزيت.. قالت أمي: يا بني تعال اكتب لك حجابا لاني أعرف آلام الصراع ومرت بيدها على جبيني».

والعودة من الحاضر الى الماضي سمة غالبة على اسلوب الحكاية في تلك القصص. وهي عودة تتم بالطريقة المألوفة احيانا اذ يذكر الشخص بعض احداث ماضية ثم يعود مرة اخرى الى اللحظة الحاضرة دون ان تتداخل صور الماضي والحاضر وتتجاوز ذلك احيانا فتمتزج اللحظات النفسية الحاضرة والماضية وتتداعى وتأتلف ثم تفترق كالمعهود في الاسلوب الفني لكثير من القصص القصيرة الحديثة. وعلى غرار بعض نماذج القصة الحديثة يستغني الكاتب عن السرد بلقطات سريعة في جمل متوالية متقطعة تصور الحركة او الاختلاط او الجو النفسي الخاص او البيئة الاجتماعية المتميزة: «.. التاسعة والنصف لم تتوقف حركة العمل. باخرة تقترب من ميناء «تزعق صفارات تصر عجلات ترام عند منحنى يقفز طفل يبيع الكبريت فوق السلم يتثاءب المسافرون في الطائرات تاجر يسلوم مدير يتامر انفاس دخان تتبدد تكتكة آلات كاتبة قهوة تلون مذاق الافواه وموظفات ينسجن التريكو».

والكاتب من خلال هذه الصور وتنقله الدائب في القصة بين اجواء وشخصيات مختلفة يعبر عن احساس مسيطر في اغلب قصصه بما لدى الناس من غفلة او لا مبالاة بما تجره الحرب من ويلات ومآس لدى الآخرين تعبيرا صريحا مباشرا.

وفي المجموعة بعد ذلك قصتان متميزتان بطابع خاص هما «كشف اللثام عن اخبار ابن سلام» و«دمعة الباكي على طبغيا منصف الشاكي» يسلك فيهما الكاتب منهجه الفني المعروف في بعض روايته وقصصه القصيرة فيقلد اسلوب المؤرخين لفترات الحكم المملوكي والتركي معتمدا على لغة تمتزج فيها الفصحى ببعض الألفاظ والعبارات العلمية ذوات الدلالات الاجتماعية والتاريخية الخاصة.

● القاهرة

● محمود أمين العالم .. هذا الألسني المتوسط (٤)

ملاحظات .. على النظرية !

● بقلم: د. عبد الله محمد الغذامي

يعتمد كتاب الاستاذ محمد امين العالم (ثلاثية الرفض والهزيمة) على قسمين احدهما مقدمة نظرية ويليها (دراسة) لثلاث روايات لصنع الله ابراهيم. وكم نجد الأمر فيه غريباً الى حد مذهل ان يكون التنظير معزولا عزلا حاداً عن التطبيق بحيث لا نجد للفكر النظري في الصفحات الاولى اي اثر على ممارسة المؤلف التطبيقية بعد ذلك، على الرغم من قوله انه سيعمد الى تطبيق ما نظر له. وسنشير الى بعض هذه المفارقات في هذه المقالة والى بعض آخر في المقالة اللاحقة. ولهذا فان هذه المقالة ستكون ملاحظات على مقولات العالم النظرية، اما اللاحقة فستكون ملاحظات على ممارساته التطبيقية، وملاحظاتنا هذه المرة هي :

١ ـ يقول الاستاذ العالم في ص ٢٥ محدداً ثلاثة مفهومات للنقد الادبي (الأول هو الطابع الابداعي للعمل الادبي الذي لا ينبغي ان تحده أو تقيده معايير نظرية مسبقة او مطلقة. والثاني هو اسبقية الممارسة على النظرية، لا بمعنى الفصل بينهما او بمعنى الاولوية العملية، وانما بمعنى ضرورة اختبار النظرية واغنائها دائما بالممارسة. والمفهوم الثالث هو ما ينبغي ان تتسم به الممارسة النقدية من طابع تركيبي ابداعي يرتفع بها عن حدود التحليلية الخالصة).

وهذا الكلام المقتبس بين قوسين هو كلام الاستاذ العالم بنصه ولولا وروده في كتاب العالم لظنناه اقتباساً من رولان بارت او احد الالسنيين غيره، لأنه فكر السني خالص، ويكفي ان نقارنه بمجالات (الشاعرية) الثلاثة التي وردت من قبل في مقالنا الثالث (او في الخطيئة والتكفير ص ٢١).

وتتأكد السنية العالم في ص ١٩ حينما نفى (ربما مكرهاً) ان يعني (ان الناقد يسقط ايديولوجيته اسقاطا خارجياً على العمل الأدبي الذي يدرسه).

ولقد استعملت كلمة (مكرهاً) لأنني لا اجد لكل مقولات العالم المقتبسة اي اثر على نقده التطبيقي لروايات صنع الله ابراهيم، وانما اجد فيها اسقاطا وقهراً للنص ولكل طاقات الابداع فيه ـ كما سنرى في المقال اللاحق ـ مما يعني ان (العالم) يقول كلاماً لم يبلغ شغاف قلبه وانما هو يتبنى هذه الأفكار عقلياً فقط دون ان يهضمها وجدانياً.

ولنقرأ ـ ايضاً ـ بعض كلام جاء في ص ٢٥ هذا نصه : (لا بد في كل ممارسة نقدية جادة من اسس نظرية عامة، ومن منهج عام في البحث ومن ادوات اجرائية مستمدة من الأسس النظرية والمنهجية، ولكن دون التقيد الحرفي الجامد بهذه الاسس النظرية او المنهجية او هذه الأدوات الاجرائية ودون تطبيقها تطبيقا تقنيا تعسفيا، مما يقلص الابداع بل يطمسه، ويخنق امكانية الكشف عما فيه من جديد).

هنا يأخذ (العالم) بفكرة الشاعرية (البيوطيقا) أو ـ كما سماها ـ الدراسة الأدبية او علم الأدب ـ حسب مسمياته المتنوعة ـ وكان من قبل قد رفضها واعترض عليها وأظهرها كعيب من عيوب الألسنية فيها خلط وفيها قصور وفيها تعسف (انظر الصفحات ١٦/١٨/٢٠) وكان هناك يطالب بالتفريق بين النظرية وبين النقد الأدبي ويحاول ان يفصل بينهما.. ولكنه هنا يوحد بينهما ـ وهذا هو ما يجب، وهو موقف الألسنية. فهل اصبح ـ يا ترى ـ موقفا للأستاذ العالم ؟. طبعاً جوابنا سيكون بالنفي لأن تطبيق العالم ينقض كل منطقه الوارد هنا وهو منطق ينأى بنفسه عن التطبيق التعسفي ويأخذ بالموقف الاجرائي المستمد من النص دون حرفية او تقنية جامدة تطمس ابداع النص.. ولكن هذه المحاذير هي صفة ممارسة (العالم) النقدية لروايات صنع الله حيث جاءت دراسته للروايات الثلاث ممارسة تعسفية تحمل ايديولوجية اسقطت على النص اسقاطاً وتم فرضها عليه قسراً ونهراً. ولنقارن ما ورد في ص ١٧٦ في الكتاب نفسه حيث يستنكر الاستاذ العالم ورود كلمة (اشتراكية) على لسان (اللجنة) التي هي محور الحديث السلطوي في رواية صنع الله ابراهيم.. والعالم يستنكر ورود كلمة (اشتراكية) لأسباب ايديولوجية بحتة فهو يرى ان كاتبا مثل صنع الله ابراهيم (!) ينبغي منه الا يجعل الشرير في الرواية يتفوه بكلمات لها قيمة خاصة في المفهوم الايديولوجي للعالم، وهو مفهوم يفترض ان يكون في النص ايضاً (ولو بالقسر والاكراه) ولهذا يعجز العالم عن ادراك اسباب ورود الكلمة على لسان اللجنة فيلجأ الى معالجة الموقف معالجة خارجية تعسفية يفرضها على النص فرضاً، ولهذا راح يقرر ان هذه القضية (تعبر عن فلتة ايديولوجية لم يتمكن المؤلف من اخفائها ص ١٧٧). ويصف ذلك بأنه (تزيد لغوي في تضخيم دور اللجنة واخفاء حقيقتها) ويكمل جملته الغريبة هذه بقوله : (وان كان الأمر يحتاج الى مزيد من الدراسة) وكأنه بجملته هذه ينقض غزله.

وما اشد غرابة امر هذه الملاحظة التي لا تبدر من ناقد متمرس ! اذ كيف تكون معالجة النصوص عن طريق التعسف الايديولوجي ؟ وكيف يقرر ـ سلفا ـ اسلوب الكاتب في التفكير مع افتراض نمط محدد لهويات الشخوص الروائية وطريقة تفكيرها الى درجة ان يرسم (العالم) قائمة بالممنوعات التي يجب على الكاتب تجنبها، فان لم يفعل يكن صنيعه (فلتة ايديولوجية) ويكن ـ ايضا ـ (تزايداً لغويا). وهذا والله تعسف ما بعده تعسف.. واين هذا من كلام (العالم) في مقدمته النظرية ؟ بل اين هي العلاقة المنطقية بين صفحة (٢٥) وصفحة (١٧٧) في كتاب يفترض انه لمؤلف واحد حيث يقدم المؤلف في صفحته (٢٥) موعظة بليغة ضد التعسف والتقيد الحرفي بالنظريات، وقبل ذلك ينادي بأسبقية الممارسة على التنظير، وعلى ان العمل الادبي (لا ينبغي ان تحده او تقيده معايير نظرية مسبقة او مطلقة). كيف نسي كل هذا الكلام وجاء في صفحة ١٧٧ ليتعسف وليكون حرفيا وليغلب النظرية على التطبيق وليجعل معاييره النظرية والايديولوجية سابقة لكل شيء ومطلقة فوق كل شيء، حتى لتعمى عيناه عن البحث والدراسة ومعالجة النص معالجة ذات (طابع تركيبي ابداعي يرتفع بها عن الحدود التحليلية الخالصة). وهذه الجملة الاخيرة هي من كلام (العالم) الذي تردد في كتابه ولكن بلا صدى او اثر على صاحبه.. وكأنه ثقافة لم تلامس وجدانه بدليل انه نسيها بمجرد ان انتقل من صفحاتها الى صفحات التطبيق، ومن هنا فاننا لا نجد صلة فكرية بين صفحات الكتاب الاولى وصفحاته التالية حتى لكأن الصفحة رقم احدى وثلاثين تمثل نقلة فكرية من عالم الى آخر مختلف عنه كل الاختلاف وكأن الصفحات الاولى كتبت بعقل غير عقل ما بعد صفحة (٣١) التي منها بدأ الرجل في عالم غريب دخل فيه في قراءة انطباعه لروايات تستحق ان يقف عندها الناقد الحديث وقفات فاحصة لانها تحمل مستويات من الدلالات لا تعطي قيادها لقارىء لا يتفاعل مع النص وانما يكتفي بان يسقط عليه هواجسه الايديولوجية وكأن فكرنا العربي لم يتزحزح خطوة واحدة منذ ثلاثين عاما. ولهذا طغت الانطباعية على معالجات العالم لروايات صنع الله ابراهيم والانطباعية هي داء الكتاب في جانبه التطبيقي وهي ما حجب كل بوادر الانفتاح النقدي في صفحات الكتاب الاولى. ولهذا ضاعت كلمات مثل قوله: (ان دلالة العمل الادبي ليست في موضوعه وانما في تشكيل ـ او صياغة ـ موضوعه بما يفضي الى دلالة او مضمون. والدلالة او المضمون ليس معنى جزئيا في النص الادبي، وانما هو الدلالة الوظيفية الشاملة وهو الاثر الموضوعي العام للنص، او هو قيمته المضافة التي تتجاوز حدود عناصره المكونة له ـ ص ٢٣).

هذا كلام لا يقوله الا رجل السني. وهو كلام ليس سوى اقتباس من قاموس الالسنية حتى انه ليستعمل مصطلحاتها الم تره يقول: الدلالة. ويقول: الدلالة الوظيفية الشاملة. ويقول الاثر الموضوعي للنص. هذه مقولات رولان بارت وتودوروف اي الرجلين اللذين حاول (العالم) ان يمس ادوارهما النقدية. اما مصطلح (الاثر الموضوعي) فهو مصطلح جاءت به المدرسة التشريحية (Deconstruction) ورائدها ديريدا (وللتفصيل راجع الخطيئة والتكفير من البنيوية الى التشريحية ص ٥٠ ـ ٥٨).

والمسألة ليست فقط في استخدام المصطلحات ولكنها ايضا في تبني الافكار التي قلنا انه لا ياتي بها الا السني ولكنها تحتاج ـ ايضا ـ الى رجل السني لكي يطبقها، وهذا ما عجز عنه محمود امين العالم، ولذا صار ـ في عرفي ـ السنيا متورطا. ولهذا فشل ان يقيم علاقة منطقية بين صفحات كتابه ـ كما راينا من قبل، وكما نلاحظ على صفحة (٢٦) مع صفحة (١٧٩) حيث نقرا في الاولى قوله: (او استعارته الألسنية) عن قيمة النص الادبي من حيث انه عمل منتج دال يصبح (اضافة الى الواقع. وهو ليس اضافة كمية بل اضافة كيفية، ذلك انه ليس مجرد عمل يكرر الواقع او يقلده وانما هو بطبيعته الابداعية اضافة تجديدية الى الواقع، وقيمة مضافة الى هذا الواقع، ولهذا كذلك فهو ليس مجرد قيمة معرفية مضافة، بل هو كذلك اضافة تجديدية تغييرية بفضل ابداعيته ذاتها).

إن قراءتنا لمثل هذا الكلام تجعلنا نتطلع لرؤية اكتشاف الكاتب لقيمة النص او النصوص المدروسة لنرى المنتج الدال الذي اضاف الى الواقع اضافة كيفية لا تكرر الواقع ولا تقلده، وقد نلمس حينئذ رؤية الكاتب لطبيعة النص الابداعية التجديدية التي تمت اضافتها الى الواقع بفضل ابداعية النص. ان هذا لو حدث فسيكون تطبيقا يستدعيه منطق هذه المقولات، كما انه سيجعلنا في مواجهة مع السني فاهم وواع لما يقول، ولكن يا لخيبة توقعاتنا حيث لا نجد لهذا القول اثرا على كاتبه، ولنقرأ في صفحة (١٧٩) حكما ينسخ هذا الكلام عن رواية (اللجنة) حيث يقول بكل خطابية الخمسينات وتقريريتها ان اللجنة (استطاعت ان تعبر باقتدار ابداعي وجسارة فكرية وتدقيق علمي ومعاناة خبرة عميقة حية، عن بعض الهموم الاساسية في واقعنا المصري ـ العربي).

هذا حكم نقلته هنا غير مبتسر لقول او متجن في اقتباس. ان هذا هو كل ما لديه من حكم على رواية اللجنة هذه الرواية الملتهبة جمالا وحسا ابداعيا مذهلا هو انها:

١ـ استطاعت ان تعبر.. ويكفيك ما في كلمة (استطاعت) من حسن قاتم خانق. وكأن اللجنة كسيح ظل يحاول صعود سلم حتى تمكن اخيرا بعد ان تقطعت انفاسه. وكأني بالعالم اهان الرواية هنا من حيث حسب انه يمجدها.

٢ـ وهذه (الاستطاعة) جاءت باقتدار ابداعي.. وماذا كان يتوقع اذا؟ وهل هذا كل ما لدى (العالم) من ادوات النقد؟ اي نقد كان؟

٣ـ ثم استمع الى هذه الخطابة: جسارة فكرية/ تدقيق علمي/ معاناة خبرة. هذه صفات قد يجوز ان نصف بها مجهود طالب مبتدىء كتب تحقيقا صحفيا واردنا ان نشجعه ونرفع معنوياته .

٤ـ ثم تاتيك خاتمة الاقاويل: (بعض الهموم الاساسية في واقعنا).

هذا كل ما هنالك: (عبرت عن بعض الهموم)! اين الاضافة التجديدية الى الواقع؟ واين كيفية العمل الذي لا يكرر الواقع ولا يقلده؟ واين الطبيعة الابداعية للنص؟ اليست رواية اللجنة (اضافة تجديدية تغييرية بفضل ابداعيتها ذاتها)؟ اليست عملا منتجا دالا ؟

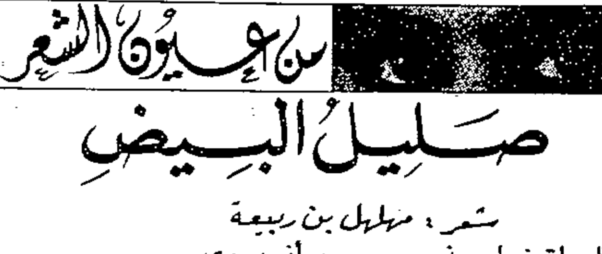
لماذا تحولت الى مجرد (تعبير عن بعض الهموم).

ان هذا معناه واحد من اثنين: اما ان رواية اللجنة ليست عملا ابداعيا ! ولذلك صارت مجرد تعبير وصلت اليه بعد جهد وعناء حتى (استطاعت عليه).

او ان محمود امين العالم عجز عن ادراك ابداعيتها، وللعالم مطلق الاختيار بين هذين الاحتمالين.

● جدة





صليل البيض

شعر: مهلهل بن ربيعة

اليلتنا بذي حسم أنيري
اذا انت انقضيت فلا تجوري
فان يك بالذنائب طال ليلي
فقد يبكي من الليل القصير
فلو نبش المقابر عن كليب
فخبر بالذنائب اي زير
بيوم الشعثمين لقر عينا
وكيف لقاء من تحت القبور
فاني قد تركت بواردات
بجيرا في دم مثل العبير
وهمام بن مرة قد تركنا
عليه القشعمان من النسور
فلو لا الريح اسمع اهل حجر
صليل البيض تقرع بالذكور

البحث عن البيت المفقود

إقرا حرفا واهمل ما بعده تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

و ي ص د ب ا ح ف ن ع ا ن ا ا ل ل و
ا خ س و ن م ة ب ب ي ا و ل م ن س ج و و ء ر

البيت السابق

فكأن الأنغام في الصوت منها
ناطقات لنا بغير لسان

رسالة اليوم

من : نبيل سامي فرج سعد
محاسب بالبنك السعودي البريطاني ـ الرياض

ديسكفري تتحدث عن نفسها !

اذا تتبعنا روائع الأعمال الادبية ... نجد كتاب « كليلة ودمنة » من بينها يتحدث بلغة أو على لسان الحيوانات والطيور ... لقد انطق الحيوانات والطيور ليلقي الموعظة والفلسفة والحكمة على بني البشر ... ونفس الشيء فعله الشاعر الكبير ايليا ابو ماضي في احدى قصائده الرائعة وتسمى « الحجر الصغير » حيث يندب هذا الحجر حظه في الحياة وضآلته وكيف انه حجر صغير حقير في سد كبير شامخ وتنتهي القصيدة بأن يلقي الحجر بنفسه وينهار السد وتغشى مياه الطوفان المدينة البيضاء .

ومن وحي الرحلة التاريخية الطموحة للأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز سوف احاول ان انطق المكوك الفضائي الامريكي «ديسكفري» ليروي لنا انطباعاته عن الرحلة ... نحن نعلم ان المكوك الفضائي ديسكفري لا يتكلم مثل افراد عائلته من امثال المكوك الفضائي « كولومبيا » او تشالنجر او أطلانطس .. الخ.. ولكن لنمنح هذا المكوك الفضائي ديسكفري فرصة ذهبية وندعه يتكلم ويركز كلامه على اميرنا الشاب سلطان أول رائد فضاء عربي مسلم يستكشف الفضاء الخارجي. فماذا سيقول المكوك « ديسكفري » ؟

لتبدأ قصة ديسكفري من البداية .

انا اسمي المركبة الفضائية ديسكفري مولود في الولايات المتحدة الأمريكية ولعلي اتعجب حينما يطلق البشر على يوم ولادتي تاريخ الصنع او الانتاج حقا ان البشر يستخدمون لغتهم الخاصة والتي قد لا نفهمها في بعض الأحيان .. سأقرأ لكم الآن بيانات حفيظة النفوس الخاصة بي :

١ ـ مولود في الولايات المتحدة الأمريكية ولكني نتاج تطور تاريخي ساهم فيه البشر في جميع انحاء العالم ومنهم ايضا الدول العربية التي حملت من قبل مشاعل الحضارة والنور والعلم عبر مئات بل الاف السنين ... حينما كانت اوروبا تتخبط في عصر الجاهلية والاستبداد .

٢ ـ يتكون جسمي من الاجزاء الاتية : المركبة الفضائية والتي تحمل رواد الفضاء وعددهم ٧ عادة وبينهم امير شاب من قلب الجزيرة العربية يقود المملكة العربية السعودية والعالمين العربي والاسلامي نحو استكشاف الفضاء الخارجي ويحقق الحلم المستحيل لعباس بن فرناس .

ويتكون جسمي ايضا من خزان وقود خارجي بالاضافة الى وجود صاروخين دافعين .

٣ ـ انا من عائلة امريكية تتضمن الأفراد الاتيين :

الأخ الأكبر (مكوك الفضاء كولومبيا) اطلق في ١٢ ابريل (نيسان) ١٩٨١ م.

الأخ الأوسط ((مكوك الفضاء تشالنجر).

الأخ الأصغر (مكوك الفضاء اطلانطس).

ونحن ضمن اسرة كبيرة تضمنا في حب وحنان هي (وكالة ناسا) .

٤ ـ صفتي الشخصية : يقول البعض عني انني مركبة فضائية كسولة ... ولا اعتقد ذلك من صفاتي فسرعتي هي ٢٨,٨٠٠ كيلومتر في الساعة اي ٨ كيلومترات تقريبا في الثانية .

وسوف اترك باقي بيانات حفيظة النفوس الخاصة بي لأحدثكم عن الرحلة العظيمة التي قمت بها ...

لقد قمت برحلة مثيرة حول الكرة الأرضية حيث درت ١١٤ دورة وكانت الشمس تشرق ١٧ مرة في اليوم الواحد .

لقد أصبت برجفة شديدة وفرح لا استطيع ان اصفه ... وذلك قبل ان انطلق الى الفضاء . طبعا تودون ان تعرفوا السبب ... لقد كان الأمير الشاب سلطان بن سلمان بن عبد العزيز يصلي في خشوع ... لقد بسط سجادة الصلاة على المشبك على بعد خطوتين مني (المركبة ديسكفري) . كان الأمير الشاب متجها نحو مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية انه حقا مشهد للعظمة والخشوع.

لا شك ان اسرتي كلها تحسدني ... فاخي الاكبر (كولومبيا) والأوسط (تشالنجر) والأصغر (اطلانطس) لم يتمتعوا أو يروا الأمير الشاب سلطان يصلي بجوارهم ... انا اعرف انني مركبة فضائية محظوظة .

لن اتكلم عن باقي الرواد ... لأنهم مثل الرواد الذين كانوا مع اخوتي كولومبيا وتشالنجر واطلانطس .. ولكنني سوف اركز الآن فقط على ما يميزني عنهم جميعا . نعم لن اتكلم الا عن الشاب الذي جاءني من قلب الجزيرة العربية لينير الطريق امام الشعوب العربية والاسلامية نحو استكشاف الفضاء الخارجي ونقل تقنية وتكنولوجيا وعلوم الفضاء المتطورة للشباب العربي والاسلامي وشباب الدول النامية ودول العالم الثالث. لقد رأيت وتفحصت الامير الشاب وسأروي لكم عن الأشياء التي حملها معه. لقد كان يحمل معه علم المملكة العربية السعودية وقام بكتابة اسم الملك فهد بن عبد العزيز عليه وقام بتوقيع العلم ... كان يحمل ساعة لوالده الامير سلمان بن عبد العزيز كما كان يحمل معه قطعة من ثوب الكعبة المشرفة ... نسيت ان اقول لكم لقد رأيت معه رسالة من الأمير فهد بن سلمان بن عبد العزيز الى رائد الفضاء العربي الأول كتبت فيها آية الكرسي ماذا ايضا ؟ هذا على ما اعتقد خاتم ... نعم انه خاتم الأمير محمد بن نواف ابن عبد العزيز .

وسأتابع معكم ايضا باقي الأشياء: ما هذا الشعار الصغير؟ نعم انه لحصان عربي للأمير احمد بن سلمان بن عبد العزيز .

وما هذا ايضا؟ انها صورة لرائد الفضاء العربي الأول حملها معه الى الفضاء ووقع عليها وسيقدمها هدية للاستاذ خالد فهد السديري .

وما هذه.. مزولة ؟ لا. انها ساعة ... نعم انها ساعة الرائد طيار عبد المحسن البسام والتي قدمها وزير الدفاع والطيران سنة ١٩٧٣م هدية للرائد البسام .

وما هذا ايضا؟ اعتقد انه علم ... دعوني ادقق النظر جيدا ... نعم انه علم للقوات الجوية الملكية السعودية ... وهذا؟ انه شعار عربسات المتضمن اعلام جميع الدول العربية وما هذه الدروع الكثيرة؟ انها دروع معهد العاصمة النموذجي وجامعة البترول والمعادن ووزارة البرق والبريد والهاتف .

لقد كنت اراقب الأمير الشاب وهو يقوم بالتجارب العلمية التي كلفه بها الفريق العلمي السعودي العربي ... انها تجارب رائدة سوف تثري الحضارة الانسانية كلها وسوف يكون لها مردود ايجابي بطبيعة الحال .

النحيب على الاطلال

انتظرت الطيور الجارحة والذئاب والضباع حتى ينتهي النمر من التهام الغنيمة .. ولما فرغ منها واخذ كفايته ومضى.. نزلت كلها في الميدان وهي تتنازع فيما تبقى من الجيفة.. مشهد آخر من مشاهد دراما البكاء على الاطلال. «خرجت المانيا واليابان من الحرب خاسرة كل شيء.. ولكنها افاقت من صدمتها ثم عادت شامخة في سنوات قليلة.. اما نحن ففي كل مرحلة خرجنا منها كنا اشد ضعفا واكثر بكاء.

وسوف يكرر التاريخ نفسه.. وسوف نسمع النغمة نفسها.. لاننا تعودنا البكاء على الاطلال.. ولأن الفطرة المكتسبة فينا مع مرور الأيام هي التنازع في بقايا الأيام.. والكل يدعي الصدق في مسعاه.. والانسان قد يكون سببا في تعاسة نفسه مهما ادعى الصدق ان لم يستوعب الدروس والصبر.. والصادق الذي لم يفكر إلا في نفسه ومصلحة ذاته.. هو السبب في شقاء الآخرين.

وفي انتظار الفارس المنقذ .. الكل يترقب اللحظات.. لان الذين ادعوا الفروسية ومازالوا هم اسباب الفتن اليوم.. والبكاء على الاطلال شيمة الضعفاء .. ومازالت صيحات الارامل تتوالى «وا معتصماه» .. ولكن غاب المعتصم هذه المرة.. فوا مصيبتاه.

عمر عيسى حمد احمد

من هو العربي ؟

لا ليس العربي هو ذلك المتخلف او الارهابي كما يصوره الاعلام الاجنبي .. بل هو العامل والطالب ورجل الاعمال، هو الغني والفقير، هو الكادح في سبيل الوطن العربي الواحد الذي فرقته مؤامرات الدول الاجنبية باستعمارها له، هو العربي الكريم الصديق المخلص والحبيب الوفي.. هو الطموح المحب للعلم والتقدم، هو الذي اعطى المرأة حقوقها والاسلام الحنيف اول دين دعا الى معاملتها بالحسنى.

العربي هو الذي فتح الطريق امامكم للعلم هو الذي حرر شعوبا كثيرة من الظلم ونشر الدين وعامل بالمساواة وانشأ المدن وازدهرت بفضله الدول التي فتحها بالعلم والادب والعمران..

العربي هو الخلوق الرافض لحريتكم وشذوذكم والذي اعطاكم الكثير فلما لا تعودون الى التاريخ لعلكم تعلمون ؟

العربي فخور بانه لا يمت لحضارتكم بصلة طالما علمكم لفناء البشرية وتدمير الكون.

العربي هو الذي يبكي عليكم اسفا لما تفعلون باسم الحرية والتقدم.

وختاما كما قال الشاعر العربي:

نحن امة لا توسط بيننا
لنا الصدر دون العالمين او القبر

نزار ايوب ـ فلسطين

وهو الذي أرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وأنزلنا من السماء ماء طهورا

من انتاج القراء — آية قرآنية كريمة — بريشة القارىء الزبير محمد نور (الرياض)

ما بعد غارة تونس: التحدي الكبير

استنكرت اذاعات الدول العربية وبعض الدول العالمية والدول الصديقة كالعادة العدوان الذي استهدف مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الذي يقع على بعد ٢٤٠٠ كيلومتر فقط من الوطن المحتل!!

وقد انهالت برقيات الاسف والمواساة التي تدين العدوان الصهيوني الغادر الذي كانت حصيلته حوالى خمسين شهيدا وخمسين جريحا حسب التقارير الاولية.. الخ ولقد طالعتنا الصحف في اليوم التالي بالتفاصيل بالخط العريض عن هول القصف والدمار الذي أحدثه العدوان وعن التحدي السافر من قبل اسرائيل للامة العربية والاسلامية بل للعالم اجمع.

وقد اصدرت قيادة العدو بيانا قالت فيه «إن تشكيلا جويا اسرائيليا قصف مقر قيادة منظمة التحرير ومقر قيادة «قوات ١٧» وشعبة العمليات.. الخ» واضاف البيان ان العدوان «نفذ انتقاما لمقتل ثلاثة اسرائيليين على متن يخت في مرفأ لارنكا القبرصي قبل سبعة ايام» وقال راديو العدو «ان رئيس الحكومة شمعون بيرز ووزير الحرب اسحق رابين كانا على اتصال بالطائرات المغيرة طوال الرحلة واثناء تنفيذ العدوان».

وذكرت وكالات الانباء العربية والعالمية ان الطائرات المغيرة استخدمت في نسف القيادة الفلسطينية القنابل الفراغية والانشطارية.. الخ.

جاء توقيت العدو مناسبا جدا في ظروف ملائمة حيث تنعقد الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الاربعين لكي يكون «التحدي» ليس فقط للعرب والمسلمين بل للعالم اجمع...!

وعند سؤال الناطق بلسان البيت الابيض للوهلة الاولى اجاب ان الادارة الامريكية لم تبلغ مسبقا بالغارة الاسرائيلية وقال ايضا «ليس لدينا اي شيء محدد بعد»!!! وسئل عما اذا كان لاسرائيل حق استخدام الطائرات الامريكية في الهجوم على دول اخرى فرد الناطق بقوله «هناك تفاهم قائم بيننا وبين اسرائيل وليست لدينا تفاصيل الان» ولو تساءلنا هل لو كانت الادارة الامريكية تعلم بالغارة (بعد نفي المتحدث الرسمي للبيت الابيض) هل كانت ستبلغ ياسر عرفات بوقت الهجوم حتى لا يتواجد في مقر قيادته حتى لا يصاب هو او معاونوه بأي اذى؟

وهل كانت الادارة الامريكية ستمنع اسرائيل من تنفيذ عمليتها الاجرامية ومتى كانت اسرائيل تستشير الادارة الامريكية او غيرها من الدول الكبرى في حال رغبتها في العدوان على اي دولة عربية!! هذا اذا كان لدينا أدنى شك في عدم علم الادارة الامريكية؟

إن الكيان الاسرائيلي الذي تحدى ويتحدى العالم باسره ما كان له هذا الامر لولا الاسلحة الامريكية المتطورة التي جعلت من منطقة الشرق الاوسط حقل تجارب عملية لها فتارة يقذفنا بالقنابل العنقودية وتارة بالنابالم واخرى بالفراغية والانشطارية.. الخ.

وعودتنا إسرائيل ان مقابل اي جندي يقتل او يصاب في الارض المحتلة او غيرها بشن غارات يذهب ضحيتها مئات القتلى والجرحى من الشعب الصابر.. من الشعب المحاصر.. من الشعب الذي لا يدري اين المفر.

وقد طالبت تونس مجلس الامن بفرض تعويضات مادية بدلا عما خلفه العدوان من دمار كما طالبت بعض الدول بذلك وبشجب العدوان من مجلس الامن وقد بررت امريكا «الصديقة» العدوان بانه دفاع عن النفس!

كما كشف النقاب عن الغارة الجنرال الاسرائيلي السابق ماتي بيليد لصحيفة المانفيستو الايطالية يحمل مسؤولية العملية لامريكا بقوله «وان لم تأخذ اسرائيل موافقة امريكا رسميا على الهجوم على تونس ولكن الاسطول الامريكي السادس في البحر المتوسط واقماره الصناعية المختلفة كانت على علم بل شاهدت الطائرات الاسرائيلية تماما في توجهها وكانت تعرف اهدافها. وكان بوسع الامريكيين وقف الغارة وإن لم يفعلوا ذلك كما شاهدنا جميعا فليس مرجع هذا الصدفة بل لأن الامريكيين لم يريدوا وقف الغارة».

ومضى يقول «الحكومة الاسرائيلية خافت من ردود فعل عنيفة في حال الهجوم على الاردن لذلك اختاروا تونس .. الخ» واضاف قائلا «ان حكومة اسرائيل تتصرف الان كالقط الأعمى. حكومات اسرائيل تخشى فقط هجمات السلام والحوار وليس شيئا آخر اننا هنا في اسرائيل نعمل اليوم بهذه السياسة على تدمير انفسنا تلقائيا». انتهى كلام الجنرال الاسرائيلي.. فهل بعد ذلك يساورنا ادنى شك بعلم الادارة الامريكية بالغارة الغادرة!!

وبعد اما آن لامتنا ان تنبذ الخلافات جانبا اما آن لها ان نعلم ان الحق لا يسترد الا بقوة العقيدة المفقودة؟

ان التفكك الذي تشهده امتنا العربية والاسلامية لن يوقف الغارات الاسرائيلية المتعنتة ولا التحدي المستمر في اختيار المكان والزمان دون النظر الى طول المسافة او قصرها. انما يوقف التحدي الاعداد والايمان ليتحقق لنا قوله تعالى «وكان حقا علينا نصر المؤمنين» صدق الله العظيم.

محمد ابو القاسم

الكتابة عنك.. صعبة

-١-

اعذريني اذا كنت خائفا ومترددا في الكتابة عنك.. يا امرأة.

لكي لا تراه الناس باعينهم العمياء.. ويقراوه بالسنتهم

الجاهلة.. فيحيثوا بالكلمة، ويبعثروا الاحرف الجميلة بين الامس المنسي والغد المظلم.

-٢-

وحين تكونين انت صاحبة الكلمات

ولماذا انت يا امرأة؟
لان الكلمة عنك لها شفافية خاصة، وجمال خاص،

لانك ملهمة الفكر، والابداع للكلمة،
حينما اذكرك...

اشعر بان الكلمة باقة ورد واحرفها المكتوبة شموع مضاء في ظلمة وجودك!

-٣-

وعندما يبدأ القلم متراقصا بين اناملي.
فرحا لانه يرسم خطوط الكلمة عنك...
اقف محتارا...
من يكون خليلي وجليسي وانا معك.
الليل.. او الطبيعة.

فسكون الليل العميق... كصمتك الرقيق يا امرأة.

وجمال اسرار الطبيعة... كاسرار مكنونات حياتك في الوجود.

-٤-

بالامس.
حين كنت تنشدين اغنية الحرية كانت الحياة لها لحنها الخاص، ومعناها الاجمل.

يومها كانت القرية تعني الامومة.. ووجودك يقين الاجيال.
كان جمالك...

صامتة... هادئة... واضحة..
كنت يوم ذاك امرأة العطاء من اجل الوجود...

واليوم، لماذا اسدلت الستارة السوداء... على وجود جمالك؟

-٥-

دائما ستبقين صغيرتي..
فانت الدفء والصقيع... والحنان والغضب.

وانت الحزين المميت، والربيع المحيي!

-٦-

المرأة كجنة الفيروز
من يعرف قيمتها عليه ان يصير لينالها في الحياة.

زين حمدان

صورة من الحياة

الهروب.. ركضا !

مازال يركض ويركض لم تتوقف قدماه ولم ينته به الطريق.. بالرغم من دخوله الاربعين من عمره لم يتعب او تهن قدماه.. وكيف يتعب والطريق مازال امامه طويلا..

التوقف عن الركض يعني له الموت. نبضات قلبه تحملها قدماه والخوف من التوقف يزيده اصرارا.

يقولون عنه مجنون.. الأطفال يركضون خلفه يرمونه بالحجارة..

ركوضه لا يعني الخوف من الحجارة فهي بالنسبة له أهون من قسوة الأيام.. ذكريات لا تفارق ذهنه.. أمه كانت تخبره انها عندما ولدته كانت قدماه تتحركان دون توقف.. وعندما دخل مدرسة القرية كان يذهب اليها ركضا.. وعندما اصبح شابا كان يتفاخر بسرعته لقد كان يحتل المركز الأول بجدارة في سباق الجري الذي كانت تقيمه المدرسة.. لقد اصبح يمثل مدرسته في سباق المدارس المجاورة للقرية ويتفوق عليهم.. ذكريات ما أحلاها ولكن..

من كان يدري بما تحمله له الأيام من مأساة .. كان يمثل مدرسته في احدى السباقات السنوية شب حريق هائل في منزله توفي والده متأثرا بحروقه..

واصيبت امه بالشلل وكانت الفجيعة، لقد جن جنونه وذهب يركض ويركض عساه ينتقم من الايام التي كانت أقسى من الحجارة التي يقذفوه بها أطفال قريته..

سالم يوسف هاشم



ظلال

في جنوب افريقيا.. المنطقة التي تكتوي بنار العنصرية: هناك سقط شاعر وطني!

وجاء سقوط ذلك الشاعر الوطني الافريقي «بنيامين مولويز».. في شكل حكم باعدامه بعد تهمة وجهها اليه النظام العنصري هناك، بقتل احد رجال البوليس !

فهل قتل «مولويز» احد رجال البوليس بالفعل ؟!

ام تراه حاول ان يقتل الظلم، والتسلط والجبروت، والتفرقة العنصرية؟!

ام ان السلطات العنصرية قد ضاقت ذرعا باشعاره الوطنية الملتهبة، وتصديه للدفاع عن حقوق اهله وارضه، وعن حرية الانسان وشجب التعنصر ؟!

وفي ضجيج العالم الحر الذي ادان هذه الجريمة الجديدة ضد الانسان، وضد حريته، وضد الكلمة والشعر.. توقفت امام كلمة ـ مصطلح، هي: «الاغتيال القانوني»!

اذن .. فنحن في عصر يتعامل بالاغتيال القانوني، او يطبق القانون «الاغتيالي»!

حتى اصبح تفسير كلمة «اعدام»، هو: اغتيال قانوني !

والاعدام ـ كحكم ـ يصبح قانونيا، ونظاما، وعقابا.. عندما يكون هذا الانسان الصادر ضده حكم الاعدام: قاتلا، اومجرما، اومخربا، اومفسدا في الارض.

ولسنا ـ هنا ـ في مجال الدفاع عن الشاعر الافريقي الشاب «مولويز ـ ٢٨ عاما» الذي اعدمته السلطات العنصرية .. لأن حكم الاعدام قد تم تنفيذه، ولان النظام العنصري لم يلتفت الى كل النداءات التي رجت الحكومة ايقاف الاعدام !

لكننا نبقى هنا ـ في كل العالم «الانساني».. نقف للدفاع عن حقوق الانسان، ونقف للدفاع عن دور الكلمة، وعن قدر «الشاعر» الذي تدفعه الحرية الى التصدي لكل عمل اجرامي، وعنصري، واستعماري !

هنا ـ مثلا ـ فوق الأرض العربية .. لا تختلف الصورة كثيرا !

هنا.. نظام عنصري، ارهابي، قمعي.. استطاع ان يخمد صوت الكلمة، وان يخنق تغريد الشعر.. سواء بالقتل، او بذلك الاغتيال «القانوني»!

و«الاغتيال القانوني» .. هو الاصطلاح الجديد الذي يمارس فعله هؤلاء العنصريون، والاستعماريون، والقمعيون.. بحجة ان هذا النظام السياسي ـ العنصري او الاستعماري، او القمعي ـ يريد ان يحافظ على بقائه، واستمراره.. فيتخذ «الاغتيال» قاعدة لترسيخ القهر والقمع والهيمنة!

بمعنى: ان هؤلاء العنصريين، والاستعماريين، والقمعيين ـ قد وظفوا الاغتيال «قانونيا» ليخلصوا من المناوئين لهم، ومن الوطنيين الذين يتطلعون الى تحرير ارضهم، والى طرد المستعمر، والى رفع الحيف والقهر عن أهلهم!

ومازلنا نتذكر تلك المجزرة المهولة التي نفذها العدو الاسرائيلي في بيروت، قبل سنوات، عندما اقتحمت ثلة من جنوده بيوت بعض الفلسطينيين، وقتلتهم داخل شققهم، وفي غرف نومهم !

وكان من بين اولئك: الشاعر الفلسطيني «كمال ناصر» و«كمال عدوان»!

ولا ننسى الكاتب والقاص الفلسطيني «غسان كنفاني» يوم فجروا سيارته، وقتلوه!

وتتلفت بين حين وآخر الى الشاعرة الفلسطينية الكبيرة والجريحة «فدوى طوقان».. وهي محاصرة بالقهر وبالاسى في بيتها بالضفة الغربية.. يحاولون اغتيال روحها ـ قانونيا !

ولا شك ان اغتيال الروح .. يفوق بكثير جدا اغتيال الجسد.

● ● ●

تلك ـ اذن ـ نماذج تشير الى «الاغتيال القانوني» الذي يمارسه سفلة العالم، ودهاقنة السياسة، ومجرمو الحرب، وعتاة العنصرية.. وهي نماذج من حكايات عديدة لا تحصى شهدها تاريخ المنطقة الحديث!

وهناك امثلة اخرى لا داعي للتذكير بها مجددا هنا.. لأن الانسان العربي لم يفقد ذاكرته بعد، ومازال يتذكر حوادث متفرقة.. تم فيها «اغتيال» بعض الصحافيين في مكاتبهم، او في طرقهم .. اغتيالا «قانونيا»!

ولهذا «الاغتيال القانوني» اسلوب آخر، او تعريف مختلف.. فعندما يعمد نظام حكم الى اغتيال شاعر، او صحافي، اوكاتب.. ولا يترك آثارا تدل على جريمته، او توضح من هو الفاعل.. فذلك ايضا ـ في التعريف الجديد ـ هو: الاغتيال القانوني !

● ● ●

ولكن كل هؤلاء الذين يدفعون حياتهم ثمنا للكفاح الوطني، ولتثبيت قواعد جديدة للحرية، والديمقراطية، وللعدل.. لن يموتوا الا باجسادهم فقط، وتبقى اشعارهم وكلماتهم حوافز وطنية تثري تاريخ النضال، وتؤجج روح المقاومة ضد المستعمرين والعنصريين القتلة والقمعيين والمتسلطين.

واذا قيل: ان قيمة الكاتب، وكلمته في هذا العصر القائم على التعامل بشعار «الاغتيال القانوني».. هي قيمة بخس، ومضطهدة، ومبتذلة من قبل الذين يصنعون قرارات الحروب، واستعمار الشعوب، وقهرها.. لكنها ـ في نفس الوقت ـ «تبقى هي القيمة الوحيدة المؤثرة في عطاء الانسان، وكيانه، وقدراته، واجتيازه للمحن!!

● ● ●

● **آخر الكلام:**

ـ «كل الانهر تصب في البحر.. ورغم ذلك لم يمتلئ البحر بعد»!!

عبد الله الجفري

معرض "الفن الألماني في القرن العشرين": نقاهة فنية بعد مآسي الحرب!

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من عبد الوهاب ولي:

الكتابة عن معرض «الفن الألماني في القرن العشرين» هي تشويه للمتعة الروحية التي تشبعت بها وانت تتجول في قاعات «الرويال اكاديمي» بلندن، حيث تتوزع اكثر من ثلاثمائة لوحة فنية ومنحوتة، وهي اكبر مجموعة فنية المانية تعرض في مكان واحد في بريطانيا حتى الآن.

امام حدث من هذا القبيل، لا تملك الا ان تتشح بجلال الصمت وتجتر هذه المتعة الذهنية لأطول فترة ممكنة بدل ان تتلاشى بسكبها على الورق.

تقاليد عريقة

يشكل هذا المعرض الذي يستمر حتى ٢٢ ديسمبر (كانون الأول)، المقبل الحلقة الأولى من سلسلة معارض عن تاريخ الفن في القرن العشرين، تنوي (الرويال اكاديمي) اقامتها على التوالي بحيث يشمل كل معرض تغطية كاملة لتاريخ الفن الحديث في بلد من البلدان التي لها تاريخ وتقاليد فنية عريقة.

اللوحات المعروضة في هذا المعرض، جمعت من المتاحف والصالات الفنية من بلدان عديدة على جانبي المحيط الاطلنطي. وهي نتاج ٥٢ فنانا المانيا هم رموز الحركة الفنية الالمانية في قرننا الحالي. وما يسبغ اهمية وثائقية على هذا المعرض ـ اضافة الى اهميته الفنية البالغة ـ ان هؤلاء ليسوا ممثلي الفن الالماني بعد الحرب فحسب، بل ان نفوذ البعض منهم يمتد الى العام ١٩٠٥ الذي يعد بداية ظهور الفن الالماني الحديث، حين تأسست جمعية (دي ـ بروك) الفنية في مدينة درسدن باشراف كل من كريشنر شيمديت روتلوف واريك هيكل. وكانوا متأثرين جدا بأعمال فان جوخ وفنانين ما بعد الانطباعية. وكان هدفهم العثور على لغة جديدة في التعبير عن العلاقة بين الانسان والطبيعة. بينما كانت هنالك جماعات اخرى في الوقت نفسه تدعى «الفارس الأزرق» يقودها مارك وكاندفسكي، وكان هدفهم تحرير المخيلة من القوالب والمقاييس الجامدة، والعمل على التعبير عن المشاعر النفسية بالألوان والخطوط.

التعتيم على الفن

ولعل سنوات الحربين وما بينهما وبعدهما التي كانت المانيا فيها معزولة تقريبا عن اوروبا، سببت تعتيما شديدا على الفن الالماني في قرننا هذا واتجاهاته ورموزه. وما لا نعرفه جيدا هو ان اغلب الفنانين الالمان الحديثين عاشوا في عزلة رهيبة خلال المرحلة النازية، واغلبهم تركوا وطنهم الى المنفى طوعا او كرها وماتوا هناك، او انتحروا. اما الذين آثروا البقاء في المانيا فقد واجهوا الفصل من وظائفهم ومنع عرض نتاجاتهم، ودمرت لوحاتهم، وخربت معارضهم، وفرض عليهم الانسحاب الى الزوايا المظلمة لا ينشدون شيئا سوى الحفاظ على رقابهم. واغلبهم ماتوا دون امل في المستقبل بعد ان اطبق ليل النازية على سماء وطنهم. فأوسكار كوكوشكا الذي لجأ الى بريطانيا خلال سنوات الحرب، تعرض معظم لوحاته الى الدمار على ايدي النازيين.

هناك لوفيس كورنيث وماك بيكمان، اللذان لعبا دورا مهما في تاريخ الفن الألماني الحديث. فالأول من جيل الفنانين الانطباعيين، اما الثاني فلا يمكن حشره ضمن مدرسة او اتجاه معين. فهو ذو افق واسع وقدرة تعبيرية تحتضن اتجاهات متنوعة. تضم قاعات المعرض ايضا لوحات وكولاجات لفنانين دادائيين منهم ماكس ارنست، كورت شويترز، شيلمر، فيننجر، وكلي. وكان هؤلاء يشكلون «الجيل الغاضب» على الحرب، وقد اجتمعوا في مدينة زيوريخ في سويسرا عام ١٩١٦ واصدروا بيانهم بتنفيذ فكرة الفن التقليدي، فن المتعة. وكانت حركتهم رد فعل للحروب المدمرة التي عمت اوروبا والجوع والأزمات الاقتصادية. ثم انتقلت الحركة الى باريس وهناك تحولت الى حركة اخرى هي السريالية. وتيار آخر منها انتقل الى برلين واتخذ موقفا سياسيا صداميا من الأوضاع القائمة في اوروبا. وكانت وسيلة التعبير الرئيسية عندهم هي (الكولاج)، والـ (فوتومونتاج) التي توظف الرؤية واللمس معا. ومن ابرز رموزها هاوسمان وهوش وجورج كروس.

من فناني ما بعد النازية، برز جوزيف بيوس، أكثر من اقرانه قدرة على التعبير عن تجارب ظلام النازية والحرب ومأساة ما بعد سنوات الحرب. لقد استطاع بيوس التعبير عن ماضي بلاده وحاضره وتطلعات المستقبل بهارموني مدفعه ومن زاوية سياسية وايديولوجية. فبيوس يؤمن بأن الكائن الانساني اي الفرد، يجب ان يكون حرا من كل ما يشوه حياته من قيود اقتصادية واجتماعية. وهذه الحرية تتيح له المساهمة الفعالة في ايجاد الفن ومن ثم المساهمة الكلية «في العمل الفني للمستقبل».

وقد ساهم بيوس في الاصلاحات الكثيرة التي ادخلت عن الاكاديميات الفنية الألمانية في نهاية الستينات وخاصة في ١٩٦٨.

وتحتوي القاعة العاشرة في الرويال اكاديمي عن لوحات لفنانين معاصرين برزوا في العقدين الأخيرين، منهم لوبيرتز، كوبرلينج وهوديك. وفي اعمالهم جميعا توجه نحو الكلاسيكية ويتميز كوبرلينج بألوانه الحادة وبتركيزه على العزلة الفردية

لوحة في المعرض لبول كلي

عرب وعجم

● في مناسبة افتتاح الرحلات الجديدة بين المملكة العربية السعودية واندونيسيا يغادر جدة **سري ابراهيم اسلام** مساعد المدير العام للمناطق الخارجية للاشراف على اول رحلة الى جاكارتا التي تغادر المملكة العربية السعودية عصر اليوم الاثنين.

● ● ●

● **خالد سيف الدين عاشور** وحرمه رزقا مولودة انثى سمياها (زلفا) تيمنا بجدتها.

● ● ●

● بدعوة من المؤتمر العالمي للسيرة النبوية يشارك المفكر **الدكتور رشدي فكار** والشيخ **عبد الله كنون** رئيس رابطة علماء المغرب في لقاء فكري ينظمه المؤتمر العالمي للسيرة النبوية وذلك في القاهرة في اول نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. ويستمر اللقاء اسبوعا.

● ● ●

● الزميل **محمد رفعت يوسف** مدير التحرير في مطبوعات دار التعاون المصرية انضم الى اسرة تحرير «رسالة الجامعة» التي يصدرها قسم الاعلام في جامعة الملك سعود.

● ● ●

● **براء محمد خير الغلاييني** عادت من الولايات المتحدة بعد ان اجرت عملية جراحية ناجحة وقد اقامت لها الاسرة حفلا خاصا في هذه المناسبة في الرياض.

● ● ●

● **مناف مظهر المالح** الموظف في مؤسسة النقد العربي السعودية رزق وعقيلته بمولودة سمياها **سعاد**.

● ● ●

● غرفة التجارة العربية البريطانية دعت الى لقاء حول «الشحن البحري الى الشرق الاوسط، ومخاطره» في مقرها بـ «بلجراف سكوير» في جنوب غرب لندن. وذلك في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر يوم الاربعاء المصادف ٦ نوفمبر (تشرين الثاني).

تعقب اللقاء الابحاث، فترة مناقشة واجابة عن الاسئلة التي يطرحها الحاضرون على المتحدثين، وهم ب. **ستيفنسن** مدير الادارة في شركة ديفيد تورنر للشحن البحري، وإي. ايلن مدير قسم الشحن البحري الدولي **وجي. ديوك** وهو خبير مشارك في هذا اللقاء.

● ● ●

● احتفلت عائلة آل ناظر وآل الخياط يوم الجمعة الماضي بزفاف المهندس المعماري **فليز سراج خياط على الآنسة روعة يوسف ناظر** وذلك في حفل بهيج اقيم في جدة.

● **صلاح الدين عبد الجواد** رجل الاعمال المعروف وصل الى جدة من لندن بعد ان اجريت له عملية جراحية تكللت بالنجاح. وقد كان محل رعاية اصدقائه واخوانه طيلة مدة اقامته في لندن.

● ● ●

● تم انتخاب اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب السودانيين ففاز كل من: **علي الملك جمال محمد احمد كمال الجزولي فاطمة بابكر اسامة الخواض محمد طه القدال دكتور علي عثمان محمد صالح الياس فتح الرحمن دكتور محمد سعيد القدال بشير سهل.**

● ● ●

● د. **محمود عبد الرحمن محمد** رئيس وحدة العلاج المركز في مستشفى الدمام المركزي عاد الى مباشرة عمله بعد تمضية اجازته السنوية بين الاسكندرية والقاهرة.

● ● ●

● وزيرة الشؤون الثقافية الدنماركية **ميمي ستيلنج جاكبسون** غادرت المنامة عقب زيارة استغرقت عدة ايام.

وكانت وزيرة الشؤون الثقافية الدنماركية قد اجرت خلال زيارتها مباحثات مع كبار المسؤولين في البحرين تركزت حول سبل تعزيز التعاون في مجالي الثقافة والاعلام بين البلدين.

مثل اليوم

الخلاف يهدم الرأي

مركز اعلامي لمتابعة اعمال المؤتمر العالمي للسيرة والسنة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر الامام الاكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الجامع الازهر ورئيس المؤتمر العالمي الرابع للسيرة والسنة النبوية الشريفة انشاء مركز اعلامي طوال فترة انعقاد المؤتمر لمتابعة اعماله مع وسائل الاعلام المصرية والعربية والعالمية بهدف تغطية المؤتمر على المستوى اللائق به اعلاميا كمؤتمر عالمي يعقد في رحاب الازهر الشريف تحت رعاية الرئيس المصري حسني مبارك ويشهده لفيف من ممثلي الدول العربية والاسلامية والعالمية.

ويضم المركز الاعلامي الصحافيين عبد المنعم قنديل «مدير تحرير جريدة اللواء الاسلامية القاهرية ورئيس المراجعة بجريدة الاخبار القاهرية»، ومحمود مهدي «رئيس الشؤون الدينية بجريدة الاهرام القاهرية»، وعبد اللطيف فايد «رئيس القسم الديني بجريدة الجمهورية القاهرية»، وياسر فرحات الصحافي «بمكتب جريدة المسلمون الدولية بالقاهرة».

وسيصدر المركز الاعلامي نشرة اعلامية يومية خلال اسبوع المؤتمر وتنظيم اللقاءات الاعلامية بين الوفود.

أبيض وأسود

علي أحمد باكثير في مصر (٣)

وصل علي احمد باكثير الى مصر في حدود ١٩٣٤ للدراسة ـ جامعة فؤاد قسم اللغة الانكليزية ـ ولينهل من ذلك النبع الفياض في مصر الثلاثينات التي يقول عنها مؤلف سيرة باكثير الدكتور احمد السومحي انها «كانت فترة من فترات الازدهار الادبي والثقافي. والنهضة الادبية والثقافية في اوج مجدها وعنفوانها فألقى شبكته في وسط هذا الخضم وأخذ يتصل بكبار الادباء ويحتك بهم ويتلقى منهم».

اما باكثير فقد ذكر بأنه «في الواقع وجدت سلواني في مصر وكنت مشتاقا لها من قديم لأن كل الكتب التي نقرأها كانت اما مؤلفة للمصريين او مطبوعة في مصر على الاقل. فكان من الطبيعي ان يتجه اديب عربي الى مصر». وقالها شعرا:

«هذه امنية اعظم بها طالما جالت بقلبي المضطرم

قد بذلت الجهد في تحقيقها وبي السقم ولما ينحسم»

وعاش باكثير طالبا فقيرا يتنقل في انحاء القاهرة في مرحلة اعتبرها دراسية من الناحيتين الاكاديمية والعامة يحضر امتحانات الجامعة ويقرأ كلما تيسر له من الانتاج الادبي المصري الغزير في ذلك الوقت الذي شهد بروز بعض جهابذة الأدب العربي المعاصر.

مزق باكثير الانطواء الذي اعتراه في بداية اقامته وكون صداقات كثيرة مع الادباء الكبار من امثال العقاد والمازني ومحب الدين الخطيب والزيات وبالادباء الشبان من جيله وبالاخص زملائه في الجامعة من أمثال نجيب محفوظ وصالح جودت وجميلة العلايلي.

فأحب مصر وقرر الاستقرار فيها تاركا حضرموت واندونيسيا وراءه حتى قبيل وفاته عندما التقيته في عدن عام ١٩٦٩ في منزل الصديق سالم الكاف وكان والدي وصديق صباه قد انتقل الى جوار ربه اثناء حج ١٩٦٦. الا ان اوضاع عدن كانت قد تبدلت كثيرا ورحل الاستعمار وجاءت حكومة وطنية وتأممت الصحافة وانشغلت الحكومة بأمور رأت أنها اكثر الحاحا مما كان يود باكثير فقرر العودة الى مصر التي شهدت تبلوره ككاتب مسرحي بعد دراسة لمسرحيات الشاعر البريطاني وليام شكسبير وقيامه بترجمة روميو وجوليت والليلة الثانية عشرة.

وقد قام الدكتور السومحي بتقسيم اعمال باكثير الى نثرية وشعرية شملت رواياته المشهورة سلامة القس وقد مثلتها ام كلثوم في فيلم سينمائي ووااسلاماه وقد مثلت ايضا وليلة النهر وسيرة شجاع.

شملت مسرحياته الاجتماعية المجتمع المصري وواحدة عن حضرموت منها همام في عاصمة الاحقاف والدكتور حازم وقطط وفيران. اما المسرح السياسي وقضايا الساعة ـ الفلسطينية والخطر الصهيوني ـ فتعددت العشرات لعل أشهرها شعب الله المختار وشيلوك الجديد.

ولازالت هناك مجموعة من المخطوطات تنتظر الاهتمام منها القصائد التي نظمها في اندونيسيا «باكورة الشعر». والعدنيات والحجازيات وعدد من المسرحيات النثرية منها واحدة عن حرب السويس عام ١٩٥٦. ولعل الدكتور عبد الله الغذامي الذي مهد للكتاب قد قدم ازكى تحياته لباكثير الشاعر عندما قال: «لعلنا نعطي باكثير بعض حقه علينا اذا نحن نسبنا اليه الفضل في اشاعته استخدام هذا البحر ـ المتدارك ـ في العصر الحديث حتى صار هذا البحر هو الوزن السائد في الشعر المسرحي واكثر من استخدامه صلاح عبد الصبور وعبد الوهاب البياتي مثلما صار من اكثر الاوزان شيوعا في الشعر الحر لدى شعراء كبار مثل نزار قباني ومحمود درويش وأمل دنقل وغيرهم.

ولئن قصرت باع شاعرنا عن بلوغ منزلة المبدعين الاوائل فانه بكل تأكيد قد افلح في رسم طريقها للسالكين من بعده بل انه قد شق الطريق لشاعر كبير كبدر شاكر السياب ولولا باكثير لما وجد السياب طريقا معبدة كتلك التي اخذته الى قمة الشعر الحديث في عصرنا».

فاروق لقمان ـ جدة

طقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٤	٣٧	صاف
المدينة المنورة	٢٠	٣٣	صاف
الرياض	١٦	٣٠	صاف
جدة	٢١	٣٣	صاف
الظهران	١٩	٣١	صاف
ابها	١٠	٢٤	غائم جزئيا
امستردام	٢	١٢	غائم
اثينا	١٠	١٤	غائم
البحرين	٢٣	٣٠	صاف
بانكوك	٢٤	٣٣	صاف
بيروت	١٤	١٩	ممطر
برلين	١	٨	غائم
بروكسل	٢ـ	١٣	صاف
بيونس ايرس	١٢	٢٢	ممطر
القاهرة	١٦	٢٥	صاف
كوبنهاجن	٤	١٤	غائم
دبلن	٦	١٢	صاف
فرانكفورت	١	١٥	صاف
جنيف	٧	١٢	غائم
هلسنكي	٣	١١	غائم
هونج كونج	٢٥	٢٨	صاف
جاكرتا	٢٣	٣١	غائم
كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
لشبونة	١٤	٢٤	غائم
لندن	٦	١٥	غائم
مدريد	٨	٢٣	صاف
مانيلا	٢٣	٣٣	صاف
مونتريال	٨	١٦	ممطر
موسكو	٤	٤	غائم
نيودلهي	١٧	٣٣	صاف
نيويورك	١٢	٢١	صاف
نيقوسيا	١٢	١٦	غائم
باريس	٣	١٤	صاف
روما	٩	١٩	صاف
سنجافورة	٢٤	٣٠	ممطر
استوكهولم	٤	١١	صاف
سيدني	١٢	١٩	ممطر
طوكيو	١٣	١٩	صاف
فيينا	٨	١٢	صاف

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

الاثنين ١٤ صفر ١٤٠٦هـ ـ ٢٨/١٠/١٩٨٥م ـ السنة الثامنة ـ العدد ٢٥٢٦

London - Monday, 28 October 1985 - Front Page No. 2 - Vol. 8 No. 2526

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم

الصفحة الاولى ـ رقم ٢



أغرب علامة استفهام في الثقافة العربية (ص١٦) بقلم : د. محمد جابر الانصاري

أحراش المدينة. بقلم: د. عبد القادر القط (ص١٧)

٣ لقاءات مهمة اليوم في الدوري السعودي للتقدم (ص١٥)

معرض «الفن الألماني في القرن العشرين» (ص١٩) نقاهة فنية بعد مآسي الحرب!

اليابان المتخمة بالانتاج تواجه مشكلة :



كيف تقنع العمال بأخذ اجازات مدفوعة؟

طوكيو ـ اب : تواجه الحكومة اليابانية وقيادات نقابات العمال مشكلة عويصة في اقناع العمال اليابانيين المعروفين بنشاطهم ومثابرتهم بان يعملوا لساعات اقل ويأخذوا اجازات اطول !!

والمعروف ان الحد الاقصى لساعات العمل للعامل الياباني ٤٨ ساعة اسبوعيا ، وفي الصناعات الانشائية ٤٢ ساعة اسبوعيا .

وقد اعلنت الحكومة في منتصف الشهر الحالي عن مشروع جديد لاضافة عشرة ايام عطلة على الاجازات السنوية للعمال ، على ان تضاف تدريجيا خلال السنوات الخمس المقبلة . وتدعو الخطة ايضا الى جعل اسبوع العمل خمسة ايام فقط ، وكذلك تشجيع العمال على اخذ المزيد من الاجازات المدفوعة .

والهدف من ذلك ، حسب تفسير الحكومة ، هو اعطاء العمال فرصة التحول الى مستهلكين بدل ان يظلوا معظم وقتهم منتجين ، الامر الذي يفيد حركة الاقتصاد في اليابان .

ولكن لا يبدو ان الخطة هذه ستنجح . ففي العام ١٩٨٠ عندما كان اليابانيون يعملون ٢١٠٨ ساعات في السنة ، فشلت خطة حكومية اولى كان هدفها جعل ساعات العمل السنوية تقف عند حدود ٢٠٠٠ ساعة .

واظهر احصاء صدر سنة ١٩٨٤ ان العامل الياباني اشتغل ما معدله ٢١١٦ ساعة في السنة مقارنة مع زملائه في الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية وفرنسا الذين بلغ معدل الواحد منهم ما بين ١٧٠٠ و١٩٠٠ ساعة سنويا .

وقال احد المسؤولين في وزارة العمل اليابانية ان الخطط السابقة فشلت لان الحكومة اتصلت مباشرة بالادارات الصناعية في البلاد ، اما هذه المرة فسوف يتم اطلاق حملة اعلامية واسعة عن طريق الصحف والاذاعات والتلفزيونات والاعلانات بهدف الوصول الى الناس كلهم .

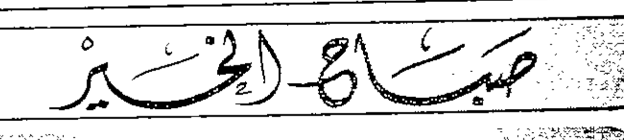
وحسب احصاءات الوزارة فان اقل من نصف الشركات اليابانية التي يزيد عدد موظفيها عن الف شخص وافقت على اعطاء يومي عطلة في سنة ١٩٨٣ . اما الشركات التي توظف اقل من ١٠٠ شخص فان ٣,٢ في المائة منها وافقت على ذلك .

وذكر المسؤول هيرواكا كامباياشي ان وزارة العمل نفسها تعطي موظفيها يومي عطلة اسبوعية كل ١٥ يوما ، ولكنه اشار الى انه يعمل شخصيا لمدة ١٥ ساعة يوميا معظمها يقضيه في اقناع الاخرين بضرورة اخذ المزيد من الاجازات .

وتريد الحكومة ايضا ادخال يوم عطلة رسمي هو «عيد الخضرة والزهور» ما بين ٢٩ ابريل (نيسان) و٥ مايو (ايار) حيث تقع معظم الاعياد اليابانية .

وتدرس احدى اللجان الحكومية حاليا امكانية اصدار تشريع جديد يجعل الحد الاقصى لساعات العمل ٤٥ ساعة اسبوعيا بدلا من ٤٨ ساعة وهو الحد المعمول به الآن .

وقد دخلت نقابات العمال في هذا المشروع عن طريق طرح شعار جديد هذه السنة هو «قيمة الحياة» مشددة على اهمية الروابط العائلية ، وذلك من اجل تشجيع العمال على تمضية وقت اطول في بيوتهم ووقت اقل في اعمالهم .



صباح الخير

شيء عن الجمال

تسمعهم يقولون «بنت عيلة متعلمة وحسنة الاخلاق وست بيت». وتدرك ان البنت قد تكون كل هذا او بعضه. الا انها ليست جميلة لانها لو كانت لبدات الخاطبة بجمالها.

وعادة ما ينتقد الجمال نساء جانبهن الجمال. او رجال هرموا ولم يعودوا قادرين على الاستفادة منه.

ومع ذلك فبعض النقد لا يخلو من ذكاء. فالكاتب المشهور سومرست موم قال مرة «بصراحة. اجد الجمال مملا». وقرات لغيره ان اجمل الاشياء في العالم اقلها فائدة. مثل الطاووس وزنابق الحقل.

وقال تولستوي بخبرته في النفس الانسانية ان من السذاجة الافتراض ان الجمال يعني الطيبة. وثمة عبارة شائعة في الغرب هي ان الجمال قشرة. مما جعل رجلا يعلق قائلا: طبعا قشرة. ماذا يهمني ان يكون البنكرياس عندي جميلا؟

طبعا نستطيع ان نقول لكل السابقين وغيرهم «حصرم في حلب». فلا نتجاوز الحقيقة ومع ذلك فانا ارى ان محاولات الابتعاد عن الجمال كشيء اساسي بدات تحقق نجاحا في الدول الغربية. والشباب «البنكس» لا بد ان يكونوا من مظاهر هذا الاتجاه فمحاولة تشويه المظهر عمدا باللباس البشع والزينة التي اصبحت تناقض اسمها هي نوع من الثورة على تقليد ان الجمال الكلاسيكي هو المرغوب والمطلوب والمحبوب.

ولاحظت اخيرا اتجاها جديدا ضد الجمال له ظاهرة «امنية». فقد انتج مختبر «عطرا» جديدا مشتقا من تلك الرائحة الكريهة جدا التي يطلقها حيوان من نوع الضب لا يوجد في بلادنا. اسمه بالانكليزية «سكنك».

وجاء في الدعاية لهذا «العطر» ان على السيدة ان ترش نفسها به اذا تعرضت لمحاولة اعتداء عليها فتضمن ان يتركها المعتدي وشانها.. هي يجب ان تترك وشانها اسبوعا او اكثر تقضيها في الاستحمام المستمر حتى تزول الرائحة.

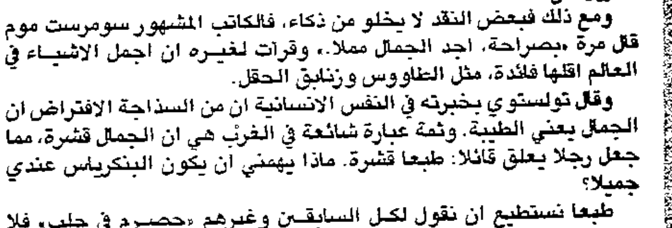
وقرات عن «عطر» له رائحة الثوم يجمع بين محبي الثوم ويبعد بقية الناس. مما جعلني اشعر بان مخترعه يحاول التوفيق بين فرنسا وايطاليا. وربما مصر.

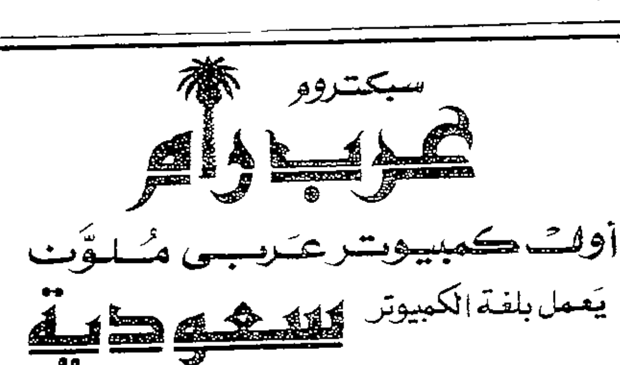
والجانب «الامني» للجمال لا يقف عند حدود العطر. فقد نصح ضابط بوليس نساء مدينة كثرت فيها جرائم الاغتصاب ان لا يحاولن تجميل انفسهن. بل ان يقصدن الظهور بابسط. وربما اقبح. مظهر ممكن. خاصة اذا كن يعشن وحيدات. ويسرن مسافات طويلة الى بيوتهن في شوارع يصعب على البوليس حمايتها.

واذا قبلت النساء النصيحة فان رجال المدينة سيجدون عندهم سببا مضاعفا للرحيل هو الجريمة في الشوارع وبشاعة نساء المدينة.

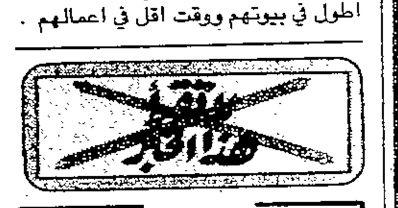
وكنت بدات بكلام خاطبة. واختتم بخاطبة اخرى عرضت على شاب ان تزوجه من مليونيرة فطلب ان يرى صورتها. وردت الخاطبة «المليونيرة لا تحتاج ان تعرض صورتها».

جهاد الخازن









لندن ـ «الشرق الاوسط»:

ظل قائد السيارة المصاب مرميا على قارعة الطريق الرئيسي السريع لمدة ساعتين دون ان يتوقف احد من الوف السائقين الذين مروا به خلال تلك الفترة، على الرغم من انه كان يلوح بيديه طالبا النجدة.

فقد كان اندرو وودهاوس يغير عجلة سيارته على طرف الطريق السريع (ام ـ ٤٠) قرب مدينة اوكسفورد عندما انزلقت الرافعة، وسقطت السيارة على ساقيه ومنعته من الحراك.

واخذ وودهاوس يحرك يديه مستغيثا بالسيارات التي كانت تمر بالمئات في ذلك الوقت، لكن احدا لم يعره اي اهتمام، وظل على تلك الحالة لمدة ساعتين كاملتين.

واخيرا توقف احد السائقين وعمد بنفسه الى ايقاف سيارتين اخريين، وتمكن الجميع من رفع السيارة وانقاذ السائق المسكين الذي تبين انه مصاب بجروح خطيرة في الساقين، مع كسر في القدم. كما تبين انه مصاب بالتعرض للبرد الشديد بسبب الساعتين اللتين قضاهما محتجزا تحت السيارة.

الشقيقة الصغرى على خطى الأخ المشهور !

الانجليزية فيكي بنسون (الى اليسار) والامريكية لاتويا جاكسون (شقيقة المغني المعروف مايكل جاكسون) كانتا من بين ١٤ مغنيا ومغنية وصلوا الى نهائيات «مهرجان الاغنية الشعبية ـ ١٩٨٥» الذي يقام في طوكيو حاليا. المراقبون يتوقعون ان تكون لاتويا جاكسون في المقدمة، هذا اذا لم تفز بالمرتبة الاولى فعلا على الرغم من ان المنافسة حامية !

القرحة لم تعد حكرًا على الرجال النساء والمسنون باتوا من ضحاياها

شيكاجو ـ ر : اصبحت قرحة المعدة ، التي كان يعتقد يوما انها تداهم الرجال العاملين الذين تتسم حياتهم بالاجهاد ، تشكل مشكلة رئيسية للسيدات والمسنين وذلك تبعا لما ذكره احد الباحثين الرواد في هذا المجال .

وقال الدكتور جوردن مكهاردي استاذ الطب في جامعة ولاية لويزيانا بنيو اورليانز لوكالة رويتر «نعتقد ان القرحة مرتبطة باسلوب الحياة الى حد ما» وذلك بعد القائه محاضرة في شيكاجو اخيرا .

ويسعى ما يقدر بنحو اربعة ملايين شخص في الولايات المتحدة للعلاج من قرحة المعدة في كل عام .

وقال الدكتور مكهاردي الرئيس السابق للجمعية الامريكية لامراض المعدة والامعاء ان عدد الرجال الامريكيين المصابين بالقرحة كان يوما مثلي عدد النساء المصابات بها . اما الآن فان خطر تعرض الجنسين للقرحة متساو .

وقال ان الكثير من النساء يعشن اليوم حياة ذات ضغوط اكثر من الرجال ، «ففي حالات كثيرة نجد ان تربية الاطفال ورعاية المنزل والاهتمام بالانشطة المنزلية تقع على عاتق المرأة كما ان عليها ان تشارك في نفس الانشطة التي يمارسها الرجل بل ان ضغطا اكبر يقع عليها نظرا لمنافستها للرجل» .

وذكر انه بالاضافة الى ذلك فان نسبة التدخين ترتفع بين النساء . وقد اظهرت الدراسات ان عدد المدخنين المصابين بالقرحة يبلغ مثلي عدد غير المدخنين المصابين بها على الرغم من عدم وضوح الاسباب .

ويعتقد بعض الباحثين ان عملية الاجهاد نفسها تجعل المعدة تفرز كمية كبيرة من الحمض مما يسبب ثقبا في جدارها ، ولكن الدكتور مكهاردي قال ان الامر ليس كذلك .

على انه اضاف ان الاجهاد يؤثر على اسلوب المعيشة من التدخين الى طريقة تناول الطعام واستهلاك الكافيين . وهذا كله من شأنه ان يساعد على الاصابة بالقرحة وذلك عن طريق تنشيط تدفق الحمض في المعدة او اضعاف بطانتها .

وقال الدكتور مكهاردي ان اغلب المصابين بالقرحة ليس لديهم استعداد طبيعي ووراثي لافراز المزيد من الحمض المعوي على الرغم من ان هذا احد اسباب المرض .

ويوافق كل من الدكتور مكهاردي والدكتور جوزيف كيرسنر من جامعة شيكاجو ، الذي قام بكتابة عدة كتب عن علم الامراض المعوية ، على ان السبب الجذري للاصابة بالقرحة غير معروف .

وقال الدكتور كيرسنر لرويتر «اغلب الظن ان القرحة عبارة عن هياج حمضي وضعف في الانسجة .. ولهذا فانه ليس على الابحاث اليوم ان تقلل من كمية الحمض فقط ولكن عليها ايضا ان تعمل على ايجاد مواد لتقوية الخلايا نفسها» .

واشار الدكتور مكهاردي ان المسنين معرضون لاجهاد اكبر من المتوقع غالبا .

وقال : «ان بيئتهم وقدر الاهتمام بهم قد تغير عما مضى . فمن المحتمل انهم يعيشون في حالة حزينة بشكل عام بالمقارنة مع المسنين في الماضي الذين كانوا يلقون الرعاية والاهتمام من ذويهم» .

ضجة غربية حول السوفياتي الفائز بجائزة نوبل للسلام !

باريس ـ اف.ب. : ثار جدل حول شخصية البروفيسور مارات فارتانيان طبيب الأمراض النفسية السوفياتي وعضو الاتحاد الدولي للاطباء من اجل الوقاية من الحرب النووية الحائز على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٨٥، اذ اتهمه المنشق السوفياتي ليونيد بليوشتش بانه احد مسؤولي القمع النفسي في الاتحاد السوفياتي.

واكد بليوشتش الذي امضى اربع سنوات ونصف السنة في احد مستشفيات الامراض النفسية ان البروفيسور فارتانيان كان من انشط الاطباء النفسيين الذين استخدموا الطب النفسي في الاتحاد السوفياتي ضد «الذين يفكرون بأسلوب مغاير».

وصرح العالم السوفياتي الذي يعيش في فرنسا منذ ان افرج عنه في بداية عام ١٩٧٦ لوكالة انباء «فرانس بريس» بأن البروفيسور فارتانيان كان ضمن اللجنة الطبية التي قررت ارساله الى المستشفى ليقضي به بضع سنوات.

اما البريطاني بيتر ردواي مدرس الاقتصاد ومؤلف كتابين عن القمع النفسي في الاتحاد السوفياتي فقد وصف البروفيسور فارتانيان «بأنه كاذب ومراوغ وكان يعامل المنشقين السوفيات على انهم مرضى عقليا».

وفي الولايات المتحدة اعلن متحدث باسم الاتحاد الدولي للأطباء ان البروفيسور فارتانيان كان متخصصا في الأسباب الوراثية للاضطرابات النفسية وكان يهتم بالبحوث وحدها وليس بمعالجة المنشقين السوفيات.

وقال ردواي في حديثه مع وكالة «فرانس بريس» في لندن ان الطبيب النفسي السوفياتي شهر في الماضي بالمنشقين السوفيات. ورغم انه لم يشارك بصورة مباشرة في ادخالهم مستشفيات الأمراض النفسية الا انه نفى مرات عديدة التجاوزات السياسية التي تمارس في هذا المجال.

واكد ردواي اخيرا ان الطبيب السوفياتي «كذب وشهر وخرق القواعد الاخلاقية عندما تحدث عن حالات مرضية فردية».

سنافي افندي

المحيط الهادي هادي اوي...
بقى عايز تجربة نووية تاني ويبقى زي العفريت!

اعصار ضخم يهدد جزر هاواي

هونولولو (الولايات المتحدة) ـ اف.ب. : اقترب اعصار تصاحبه رياح عاصفة تصل سرعتها الى ١٨٠ كلم في الساعة وامواج يصل ارتفاعها الى اكثر من ثلاثة امتار من جزر هاواي مما ارغم السلطات المحلية على اعلان حالة الترقب القصوى.

وصرح ديك ساساكي مسؤول الارصاد الجوية في هونولولو انه ما لم يغير الاعصار من اتجاهه فسيمر بغرب جزيرة كواي. وتدل حالة الترقب القصوى على ان الاعصار قد يتدفق خلال الـ ٣٦ ساعة المقبلة.

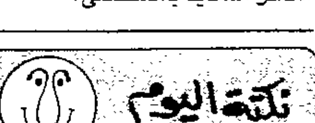
وقال ساساكي «ان اجراءات امنية اتخذت وبصفة خاصة بواسطة الاشخاص الذين يقيمون على سواحل جزر هاواي».

الدبابير تقتل طالبة وتجرح ١٥ اخريات في تايوان

تايبيه ـ اب: قتلت فتاة في الثالثة عشرة من العمر واصيبت ١٥ اخريات عندما هاجمت الدبابير معسكرا مدرسيا كن يشاركن فيه في احدى ضواحي عاصمة الصين الوطنية.

وقال ناطق باسم الشرطة ان الدبابير هاجمت المعسكر المدرسي بعد ان عمدت بعض الفتيات الى التحرش باعشاش الدبابير في تلك المنطقة المشهورة بجمالها.

وذكر الناطق ان الفتاة القتيلة اصيبت بعدة لسعات في الوجه والرأس، بينما ما يزال هناك ٨ طالبات في حالة الخطر الشديد بالمستشفى.



استعمال القوة



الاول : التفاهم مع الجيران مشكلة ولا بديل عن استعمال القوة .
الثاني : هل ستضربهم ؟
الاول : لا .. سأضرب زوجتي !

من القارىء
محمد نصير ـ لندن

مع قهوة الصباح

ما رأيك؟

قرات مؤخرا للكاتب والمفكر الصيني «لينيونانج» فقرة في مجلة انجليزية يقول فيها «تصور عالما مثاليا كاملا تخلو صحفه اليومية من اخبار الحوادث والقتل والسرقة.. عالم كل فرد فيه يعرف ما يفعل.. عالم قضى على حوادث السيارات والطائرات والحرائق.. عالم لا يهجر الرجل فيه زوجته.. ولا تضيق فيه الزوجة بزوجها فلا تتشاجر معه.. عالم ساكن بلا ضوضاء ولا صخب ولا عنف.. عالم بلا اخطار ولا خطايا.. ولا ضعف يصيب الرجل فيحب.. ولا المراة فتعشق. فلا يزدهر الادب ولا الشعر ولا القصة لانها جميعا تعتمد على الحب والكراهية والحماقة..

ان عالما كهذا ـ كما يقول ـ لين يونانج ـ هو عالم سخيف يفتقر فيه الانسان الى الطموح.. والى القلق الخلاق.. والى التحدي والى الاحلام.. والى المفاجآت.. ومثل هذا العالم لا احب ان اعيش فيه..

اما المفكر الاخر الذي يرى نقص الراى فهو «نيقولاي برديائيف» الذي قال: يبدو ان العالم المثالي ممكن التحقيق..

والقضية التي يثيرها هذا الاحتمال تجعلنا نقول: كيف السبيل الى عدم تحقيق هذا العالم؟ ان على العلماء والمفكرين والمثقفين ان يبحثوا عن طريقة لتفادي حدوث مثل هذا العالم!!

كذلك يرى العالم والمفكر الامريكي «نوربرت واينر» مؤلف كتاب «الالات الانسانية» ان عالما مثاليا خاليا من التحدي والمخاوف هو عالم لا تصح الحياة فيه..

وباختصار انا مع هؤلاء الثلاثة..

ما رأيك انت؟

عبد الله باجبير

